جمهورية السودان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
معهد العلوم والبحوث الإسلامية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية بعنوان:

الثقافة الإسلامية ومواجهتها للتحديات المعاصرة

(دراسة تحليلية وصفية)

إعداد الطالبة :
مواهب جمال محمد على

إشراف الدكتور:
ياســـر بدوي عبد المجـيد

١٤٤١هـ ٢٠٢٠م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

استهلال

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾[1]

(1) سورة الأنفال الآية : (٥٧).

إهـــــــــــداء

إلى من أرضعتني المحبة والأمان والحنان

والدتي الحنينة .....

وإلى من اقتادني لهذا الطريق

والدي العزيز .....

وإلى من بذلوا بلا حدود متعهم الله بالصحة والعافية

إخواني و أخواتي وصديقاتي.....

وإلى كل من يؤمن برسالة العلم في تنمية المدارك وتزكية النفس ورفع الدرجات.....

وإلى كل من يحب القيم الإسلامية ويدافع عنها.....

وإلى كل من ساهم في تعليمي من أساتذتي أهدي لهم هذا الجهد المتواضع.....

شكر وتقدير

الحمد لله الذي حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان وجعلنا من الراشدين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلي آله وصحبه اجمعين.

- الشكر أولاً وآخراً لله عز وجلّ الذي وفقني لإكمال هذا البحث بعونه وتوفيقه، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (١)

فقد قال لنا رسولنا الكريم محمد ﷺ (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) (٢)

وأتوجه بالشكر والتقدير إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، و كلية الدراسات العليا، وكما يسرني أن أتقدم بالشكر إلى معهد العلوم والبحوث الإسلامية وعلى ما قدموه لي من عون ودعم وتعليم وتشجيع ، وايضاً أشكر مشرف هذه الدراسة **الدكتور/ ياسر بدوي** عبدالمجيد فكان منار لي بتوجيهاته ودعمه الذي كان له كبير الأثر في هذا الجهد العلمي فله مني جزيل الشكر ووافر التقدير والاحترام ، كما يسرني أن أتقدم بالشكر والتقدير الى المكتبات التي استفدت منها والعاملين عليها وعلى رأسها مكتبة جامعة ام درمان الإسلامية ، ومكتبة جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية، ومكتبة جامعة أفريقيا العالمية ، وكذلك أشكر الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة فلجهدهم الشكر والثناء الحسن في الإشراف على هذا العمل العلمي حتى يصبح صحيحاً ومنقحاً .

---

(١) سورة إبراهيم الآية :٧

(٢) أخرجه أبو داود، كتاب الآداب ، باب الشكر بالمعروف ، حديث رقم ٤٨١١ ، ص ٩٠٣

مستخلص البحث

لخصت هذه الدراسة التي كانت بعنوان "الثقافة الإسلامية ومواجهتها لتحديات المعاصرة دراسة تحليليه وصفيه "وتهدف هذه الدراسة إلى ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس المسلمين وتذويد المسلم بالمعارف الإسلامية التي تحميه من التيارات الفكرية المعاصرة ،وحل التحديات التي تعرض لها الثقافة الإسلامية وذلك عن طريق عرض مفاهيم الإسلام عرضاً علمياً، واستخدمت فيها المنهج التحليلي والاستقرائي والوصفي ،فالثقافة الإسلامية من الأساسيات المهمة في حياة المجتمع المسلم لآنها تنطلق من مصادر الأساسية القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة و تعتمد على جهود علماء المسلمين ،فالثقافة الإسلامية لها دور عظيم في تحديد معالم الشخصية وقد اشتملت هذه الدراسة على مقدمة وثلاثة فصول تناولت في الفصل الأول: مفهوم الثقافة الإسلامية لغة واصطلاحاً وعلاقة الثقافة بالعلم والحضارة والمدنية وأهميتها في الإسلام ،اما الفصل الثاني فاحتوى على مصادر وخصائص الثقافة الإسلامية الأصلية والفرعية واما الفصل الثالث فقد دار الحديث فيه عن التحديات الداخلية والخارجية للثقافة الإسلامية ومواجهة تحدياتها المعاصرة ، فالتحديات الداخلية كالغلو في الدين والقرآنيون ودور المنهج الإسلامي في مواجهة هذه التحديات ،والخارجية كالغزو الفكري والمخدرات ودور المنهج الإسلامي في مواجهة هذه التحديات .

توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج والتوصيات واهمها :

من أهم نتائج

١ :إتاحة الفرصة لأكبر عدد من الدعاة لتناول الأفكار والآراء لتوضح التحديات التي من شأنها المساعدة على نشر الثقافة الإسلامية حتى تعم الفائدة.

٢: الحذر من مبادئ ومفاهيم نظم الغرب وتطبيقها في حياة المسلمين.

من أهم التوصيات:

١: تطوير مناهج التعليم وفق الرؤى الإسلامية وبما يتلأم مع التقدم العلمي والتقني الحديث

٢:على الأمه الإسلامية ان تعود إلى أصولها الإسلامية لكي تربي الأجيال على ضوئها ، وعل قياداتها أن تتجه إلى توظيف جميع الطاقات والكفاءات

٣ مواجهة العلمانية ببيان خطر مبادئها ونظريتها الفلسفية للحياة حيث تسعي لتوحيد القيم الإنسانية.

Abstract

This study titled (The Islamic culture and its facing to Contemporary Challenges).An analytical descriptive study, aimed to consolidate the right Islamic belief in Muslims souls, and protect him from the contemporary intellectual trends, and solve all the challenges that facing the Islamic culture , through presenting the Islamic concepts in a scientific way . The researcher used the analytical inductive descriptive method. The Islamic culture is one of the important basics in the Islamic community because it comes from the basic sources of the holy Quran and prophetic sunna and it depended on the Islamic scholars efforts. The Islamic culture has a big role in defining personal profile .The study included an introduction and three chapters. The first chapter talked about the concept of the Islamic culture in language and idiomatically, and the relation with culture, science and civilization, and it is importance in Islam. The second chapter included the original, branch of Islamic culture sources, characteristics .The third chapter included the internal and external challenges and its facing the Contemporary Challenges. The internal challenges such as religious extremism, and the role of Islamic methodology and facing this challenges .The external challenges such as the intellectual invade, drugs , and the role of Islamic methodology in facing them .The researcher concluded to a number of findings, the most important of which are :

١/ Affording opportunities to heralds to deal with the ideas and opinions so as to clarify the challenges, to help in publishing the Islamic culture to spread benefit.

٢/The lack of Islamic culture objectives in community

٣/ Be cautious from the principles, concepts , systems of the west and applied it in Muslims life .

The most important recommendations are :

١/ Developing the educational syllabus according to the Islamic view that suits with the modern scientific technical development

٢/ The Islamic nation must go back to it their Islamic fundamentals that the generations grow up with , and their leaders exploit all capabilities and powers

٣/ Open the the communication channels between the Islamic culture and the western culture

٤/ Facing the secularism through clarifying the danger of it is principles and philosophy theories of life to unify the human values

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبدالله الصادق الأمين صلى الله عليه وعلى أله وصحبه وسلم

إن الإنسان هو صانع الثقافة و حاملها و ناقلها من جيل إلى جيل آخر بذكر أن الثقافة تهتم بوجود الفرد في إطارها ليصبح ملزما بها في سلوكه، فإن للثقافة الإسلامية دور عظيم لدى الفرد والمجتمع المسلم وإرث المصطفى المختار عليه أفضل الصلاة وأتم السلام في تبليغ وبيان النصح والإرشاد والدعوة والتقويم وإحقاق الحق وهدم الباطل ومحاربة الكفر فالأنبياء لم يورثوا ديناراً ولأدرهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر، فالثقافة الإسلامية من الأساسيات المهمة في حياة المسلم لأنها تنطلق من المصادر الأساسية وهي القرآن الكريم والسنة المطهرة وتعتمد على جهود علماء المسلمين فالثقافة الإسلامية لها دور عظيم في تحديد معالم الشخصية الإسلامية والتوثيق بين الماضي والحاضر، فالماضي مجيد مشرق نهض به رجال آمنوا بالله ربًّا وبسيدنا محمدٍ صلى الله عليه وسلم، نبياً ورسولًا فبذلوا الغالي والنفيس لتكون كلمه الله هي العليا، وهذه الحقبة من تراثنا الماضي لابد أن تتمازج وتتصهر مع الحاضر لتتواصل المسيرة القاصدة لله عز وجل ٠ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾[1]

أولاً: أسباب اختيار الموضوع :

وهنالك بعض الأسباب التي دفعت الباحث للقيام بهذه الدراسة التي تتناول موضوع الثقافة الإسلامية ومواجهتها للتحديات المعاصرة ومن هذه الأسباب ما يلي:

- تأثير اليهودية والنصرانية في الثقافة الإسلامية .

---

(١) سورة آل عمران الآية :١٠٤

– التأثيرات الثقافية الإسلامية الوافدة على الثقافة الإسلامية .

– الغزو الفكري وأثره على عقل الشباب المسلم، الحالة التي لحقت بالأمة الإسلامية عامة وشبابها خاصة، والواقع السيء الذي أصاب المجتمع الإسلامي والتفكك الأسري والانحلال الأخلاقي.

ثانياً :أهداف البحث :

–حيرة الشباب المسلم الذي فقد طريقه وصوابه وقدوته وهو يتتبع ويقلد تقليداً أعمي، بقصد الوصول إلى كل ما هو حديث من التكنولوجيا وقد ضل طريقه وراء سراب الفضائيات ومازال يبحث عن نفسه وموقعه.

– ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في النفوس.

– فقدان الإدارة للشباب وانهزامهم أمام التبعية الغربية لشعورهم بمركب النقص، لعدم اتخاذهم للرسول صلى الله عليه وسلم قدوة لهم .

– تذويد المسلم بالمعارف الإسلامية التي تحميه من التيارات الفكرية المعاصرة.

– حل التحديات التي تعرضت لها الثقافة الإسلامية في العصر الحديث وذلك عن طريق عرض مفاهيم الإسلام عرضا علميا معاصرا.

ثالثاً: أهمية البحث:

ولذلك فإن أهمية البحث تنبع من إبراز جهود الثقافة الإسلامية في مواجهة التحديات التي تعترضها وتهيئة الشعوب الإسلامية لاستقبال العلوم الحديثة على أنها تصور إسلامي صحيح، وترك كثيراً من المتعاطين والمدمنين للواجبات الشرعية كالصلاة والصيام والحج وبر الوالدين وكذلك توضيح إيجابيات الثقافة الإسلامية وسلبيات الثقافة الغربية .

رابعاً: مشكلة البحث:

إن تحديد مشكلة البحث واختيار الموضوع ليس بسهل، كأن الباحث يسأل نفسه عن المشكلة التي تواجه الثقافة الإسلامية وكيفية التصدي للتحديات

المعاصرة، لأنها تتمثل في فهم الشباب الخاطئ للثقافة الإسلامية، والتقليد الأعمى في تبعيتهم للغرب وتفشي ظاهرة تعاطي المخدرات، إلى أن أصبحوا متعصبين ومتشددين في آرائهم.

وعليه تنبع مشكلة البحث من خلال الاتي:

-عدم فهم الشباب المسلم للثقافة الإسلامية

-العقبات التي تضعها الثقافة الغربية في وجه الثقافة الإسلامية مثل الغزو الفكري والمخدرات

-ضعف وسائل حماية الثقافة الإسلامية

خامساً :منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الاستقرائي، والتاريخي، والتحليلي، والوصفي لتحليل ووصف مضامين البحث.

سادساً: أسئلة البحث:

تتضح أسئلة البحث من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية:

- ماهي الوسائل التي تعين الشباب علي فهم الثقافة الإسلامية وكيفية العمل بها؟

- هل يعتبر الغلو والقرآنيون من تحديات الثقافة الإسلامية؟

- ما هي الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات؟

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى بعنوان:

(الثقافة الإسلامية بين التواصل الغزو والعلاقة بين العالم الغربي نموذجاً) [1]

تناول فيها الباحث معيار الخاصية الثقافية، وقد وجعل في الفصل الأول وقصد بها الثقافات الإسلامية ومن حيث كونها ذات خاصية تميزها عن غيرها من

---

(١) جامعة ام درمان الإسلامية ، رساله مقدمة لنيل درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية ،إعداد الطالب عبد العزيز سعد محمد القرني ،إشراف دكتور موسى حسن محمد عثمان ،١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م

الثقافات تتضح هذه الخاصية في تعريف الثقافة الإسلامية ومصـــادرها وأهـــدافها وخصائصها، ومعيار العلاقة الثقافية تناول فيها العلاقة الثقافيـــة بـــين المســـلمين وغيرهم وتناول فيها واقع العلاقة الثقافية بين المسلمين والغرب وموقـــف الثقافـــة الإسلامية من الثقافات الأخرى ومعيار الدراسة يتكون من مبحثين تنـــاول فيهمـــا مفهوم الغزو الثقافي أهدافه ووسائله .

أوجه الاتفاق والاختلاف :

تتفق هذه الدراسة مع دراستي في مفهـــوم الثقافـــة الإســـلامية ومصـــادرها وخصائصها، والغزو الفكري أهدافه ووسائله،

وتختلف هذه الدراسة مع دراستي ومعيار العلاقة الثقافيـــة بـــين المســـلمين وغيرهم

الدراسة الثانية : الثقافة الإسلامية وأثرها في تغيير المعتقدات والأعراف تنـــاول فيها الباحث مفهوم الثقافة الإسلامية وأثر المعتقدات والأعراف على ثقافة المنطقة وعينة البحث [١]

تتفق هذه الدراسة مع دراستي في مفهوم الثقافة الإسلامية

وتختلف هذه الدراسة مع دراستي في أثر الثقافـــة الإســـلامية فـــي تغييـــر المعتقدات والأعراف بالمنطقة وهدفت الدراسة للكشف عن أمـــاكن وجـــود هـــذه المعتقدات والأعراف للإسهام في إعادة صياغتها من منظـــور ثقـــافي إســـلامي وشكلت أهمية البحث في لفت الأنظار إلى هذه الممارسات الخاطئة مثل (الســـحر والكجور وشراب الخمر واكل لحوم الخنزير) التي ما زالت تمارس فـــي بعـــض أجزاء من السودان ولفت انتباه جهات الاختصاص للاهتمام بالإنســـان فـــي هـــذه المنطقة

من أهم النتائج والتوصيات

---

(١) جامعة ام درمان الإسلامية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدعوة والثقافة الإســـلامية ،إعـــداد الطالب سعيد علي محمد سعيد عويس ،إشراف الدكتور محمد مضوي سليمان محمد ،١٤٣٦ه ٢٠١٥م

وجود المعتقدات والأعراف التي تتعارض مع الثقافة الإسلامية والظـــروف الطبيعية والحروب الدائرة بالمنطقة كانت عائق فـــي انتشـــار الـــدعوة والثقافـــة الإسلامية بكافة أرجاء الولاية .

الدراسة الثالثة: الثقافة الإسلامية وموقفها من العولمة [٢]

أهداف الدراسة:

– بلورة الثقافة الإسلامية لتكون في مستوى مواجهـــة التحـــديات والعولمـــة المعاصرة والارتقاء بها من إثبات وجودها كمشـــروع حضـــاري متجـــدد ســـمته الوسطية والاعتدال ووضع خطة على أساس سليم لتواجه العالم الإسلامي

تناول فيها الباحث الثقافة الإسلامية ومفهومهـــا وخصائصـــها ومصـــادرها والحضارة الإسلامية والتحدي المعاصر وبعض قضايا في الثقافة الإسلامية.

تتفق هذه الدراسة مع دراســـتي فـــي تناولهـــا لمفهـــوم الثقافـــة الإســـلامية وخصائصها ومصادرها والحضارة الإسلامية

وتختلف هذه الدراسة مع دراستي في القضايا للثقافة الإسلامية

الدراسة الرابعة: الثقافة الإسلامية في الجامعات العربية دراسة وصـــفية تحليليـــة نقدية تناول فيها الباحث الثقافة الإسلامية ومفهومها وعناصرها ووصـــف الثقافـــة الإسلامية في الجامعات ونقل واقتباس ونشأة الثقافة الإسلامية في الجامعات وواقع الثقافات الإسلامية في الجامعات العربية وجامعات دول الخليج .

وتتفق هذه الدراسة مع دراستي في مفهوم الثقافـــة الإســـلامية وعناصـــرها وتختلف هذه الدراسة مع دراستي في وصف الثقافة الإســـلامية فـــي الجامعـــات وواقع الثقافة الإسلامية في الجامعات العربية وجامعات دول الخليج ونشأة الثقافـــة الإسلامية في الجامعات[١]

---

(٢) جامعة ام درمان الإسلامية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدعوة والثقافة الإســـلامية ،إعـــداد الطالبة فتحية احمد بابكر عجبنا ،إشراف دكتورة احلام عبد الرحيم احمد ،١٤٣١ه –٢٠١٠م

(١) جامعة أم درمان الإسلامية رساله مقدمة لنيل درجة الدكتوراه إعداد الطالب شافي بن سفر الهاجري ،إشراف الدكتور احمد علي الإمام سنة ٢٠٠٠م

هيكل البحث:

تتكون هذه الرسالة من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة تشمل النتائج والتوصيات المصادر والمراجع والفهارس .

الفصل الأول: مفهوم الثقافة الإسلامية وعلاقتها بالعلوم الأخرى وتحتوي على ثلاثة مباحث **المبحث الأول** : مفهوم الثقافة الإسلامية

وبه مطلبان :

المطلب الأول : مفهوم الثقافة لغة

المطلب الثاني : مفهوم الثقافة في الاصطلاح

المبحث الثاني: علاقة الثقافة الإسلامية بالعلوم الأخرى

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : علاقة الثقافة الإسلامية بالحضارة والمدنية

المطلب الثاني : علاقة العلم بالثقافة

الفصل الثاني : مصادر وخصائص الثقافة الإسلامية

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : مصادر وخصائص الثقافة الإسلامية

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : المصادر الأصلية

المطلب الثاني : المصادر الفرعية

المبحث الثاني : خصائص الثقافة الإسلامية

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : الربانية –والشمول –والوسطية

المطلب الثاني : الثبات والمرونة –والواقعية والإيجابية

الفصل الثالث : التحديات الداخلية والخارجية للثقافة الإسلامية ومواجهة تحدياتها المعاصرة ،وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التحديات الداخلية للثقافة الإسلامية

وفيه مطلبان :

المطلب الأول : الغلو في الدين وتعريفه ومظاهره وانواعه وعلاجه

المطلب الثاني : القرآنيون

المبحث الثاني: التحديات الخارجية للثقافة الإسلامية وفيه مطلبان

المطلب الأول : الغزو الفكري وتعريفه وأهدافه وعلاجه

المطلب الثاني : المخدرات وتعريفها وأسبابها وعلاجها

المبحث الثالث : مواجهة تحديات الثقافة الإسلامية

وبه مطلبان :

المطلب الأول: المواجهة الفكرية

المطلب الثاني: تعزيز المناهج الدراسية وتطويرها

الخاتمة: اهم النتاج والتوصيات.

اهم الفهارس المعينة للبحث:

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية

ثالثاً فهرس المصادر والمراجع

رابعاً: فهرس الموضوعات

الفصل الأول

مفهوم الثقافة الإسلامية وعلاقتها بالعلوم الأخرى

وفيه مبحثان:

المبحث الأول :مفهوم الثقافة الإسلامية .

المبحث الثاني: علاقة الثقافة الإسلامية بالعلوم الأخرى.

المبحث الأول

مفهوم الثقافة الإسلامية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول :مفهوم الثقافة لغة .

المطلب الثاني :مفهوم الثقافة في الاصطلاح .

المطلب الأول

مفهوم الثقافة لغة

تعريف الثقافة في اللغة:

أصل الثقافة مأخوذ من الفعل ثُقف بضم القاف وكسرها وللفعل ثقف معان كثيرة في المعاجم والقواميس العربية"[١]. من المعاني:

١- الحذق والفطنة الذكاء وسرعة التعليم، وضبط المعرفة ومنها ما هو حسي مثل :تقويم المعوج، والتسوية والظفر بالشيء والحصول عليه، ثقف :ثقف الرجل ثقفاً وثقافة، أي صار حاذقاً خفيفاً[٢].

٢- سرعة أخذ العلم وفهمه فتقول: ثقف الطالب العلم أي فهمه بسرعة.

٣- التهذيب والتأديب تقول: ثقف المعلم الطالب أي هذبه وأدبه.

٤- تقويم المعوج الأشياء تقول: ثقف الصانع الرمح أي سوى اعوجاجه.

قال ابن كلثوم في معلقته[٣]:

إذا عَضَّ الثِقافُه بِها اِشمَأَزَّت * وَوَلَّتهُم عَشوَزَنَةَ زَبونا [٤].

٥- ثقف الشيء يثقفه تعلمه وأدركه حصل عليه قال تعالى:﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾[٥]. {تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الحرب}، ثقف بمعنى وجد، أي كلما وجدتهم في الحرب: فشرد بهم من خلفهم، أي اجعلهم أداة لتشريد من خلفهم. وعليك أن تؤدبهم أدباً يجعل الذين وراءهم يخافون منكم، ويبتعدون عنكم، وكلما

---

(١) الزمخشري ، جار الله ابي القاسم محمود بن عمر، في أساس البلاغة ، دار صادر بيروت ،ط١ ،١٤١٢ه ،١٩٩٢ م ص٧٤.

(٢)الشيخ عبدالله ، معجم الوسيط الصحاح في اللغة والعلو، دار الحضارة العربية بيروت ، ط١ ،١٩٧٥ م ص١٢٢

(٣) عمرو بن كلثوم الشاعر العربي الجاهلي أحد شعراء المعلقات السبعة ، خير الدين الزركلي ،الاعلام ،ط٤ ، بيروت دار العلم للملايين ،١٩٧٩ ، ص ٢١٤

(٤) انيس ابراهيم وأخرون ، المعجم الوسيط ،ط١،دار المعارف ،ج١،ص٩٨

(٥) سورة الأنفال الآية ٥٧.

رأوكم أصابهم الخوف والهلع، أي أن المطلوب أن نجاهدهم بقوة وبدون شفقة، حتى لا يفكر في مساندتهم من جاءوا خلفهم لينصروهم أو يؤازروهم بالدخول معهم في القتال، ولا تحدثهم أنفسهم في أن يستمروا في المعركة، فشرد بهم، والتشريد هو التشتيت والتفريق والإبعاد ولكن بقسوة. فحيثما يريدو أن يذهبوا؛ امنعهم وشتتهم على غير مرادهم. وقول الحق سبحانه وتعالى: {لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ} أي لكي تكون هذه التجربة درساً لهم؛ كيلا يفكروا مرةً أخرى في حربٍ [١].

وقد ذكر الامام القرطبي في تفسيره أي ثقف في الآية الكريمة تدل على الظفر بالعدو فيكون المعنى تأسرونهم وتقدرون عليهم وتقبلونهم[٢].

وقال تعالى:﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾[٣].صادفتموهم {وَأُوْلَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً مُّبِيناً} تسلطاً قوياً، وحجة ظاهرة في قتلهم. وبعد أن أباح الله تعالى قتل الكافرين المحاربين المخادعين: نهى عن قتل المؤمنين[٤].

قال تعالى:﴿ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ﴾[٥].أي: مطرودون أينما وجدوا؛ لأن اللعن هو الطرد، وأنهم يقتلون تقتيلا، وأنهم لا يجاورونك، إلا قليلا فيما لا تعلم بهم وقوله : (وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ) قَالَ بَعْضُهُمْ: هم الزناة، و (الْمُنَافِقُونَ) [٦].

---

(١) الشعراوي محمد متولي ،تفسير الشعراوي ، ،دار مطابع أخبار اليوم، ج٢،ص ٤٧ ٦٨

(٢) القرطبي محمد بن أحمد ، الجامع لأحكام القرآن، ت ٦٧١هـ بيروت، دار إحياء التراث العربي، ص١٩٨

(٣) سورة النساء الآية ٩١.

(٤) بن الخطيب محمد محمد عبد اللطيف، أوضح التفاسير، ، ط٦، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م ، دار النشر المطبعة المصرية ومكتبتها ، ج١ ، ص١٠٩

(٥) سورة الأحزاب الآية ٦١

(٦) أبو منصور الماتريدي محمد بن محمد بن محمود، ، تفسير الماتريدي ، (تأويلات أهل السنة) دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان ط١ ،١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م ج ١٠ ، ص٤١٥

المطلب الثاني

مفهوم الثقافة في الاصطلاح

إن الحديث عن الثقافة الإسلامية يقتضي قبل كل شيء تحديد مفهوم الثقافة بصفة عامة ثم الثقافة الإسلامية بصفة خاصة تعني:

بأنها جملة العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق بها. (١)

أو هي حقل التفكير والإنتاج الفكري ومجال التصورات. (٢)

فالثقافة بصفه عامه تمثل مجموع النشاطات الفكرية والمشروعات والقيم المشتركة التي تكون الأساس في الحياة لدى أمة من الأمم ومن معاني الثقافة في الاصطلاح ما يعنيه بالنسبة للفرد أن يكون متحليا بالذكاء وسرعة التعليم والوعي بمشكلات وقضايا مجتمعه. (٣)

القدرة على التأثير في الآخرين بالأسلوب المناسب لهم والتحلي بالأخلاق الفاضلة والالتزام الخلقي. (٤)

ويذكر ان الثقافة هي الجانب الفكري والروحي من الحديث أو هي نمط الحياة وأسلوبها" وقديماً استعملت كلمة الثقافة في العهد الروماني للدلالة على العلوم الإنسانية التي تستغل بها أمة عن غيرها من الأمم كعلوم الدين واللغة التي لها فلسفة معينة واتجاه مميز وكذلك استعملت للدلالة على الفنون. وفي عصر

---

(١) البعلبكي منير معجم المورد ، إنجليزي عربي ط ٣ بيروت دار صادر ١٩٩٥م، ص ٢٣١.

(٢) بقازين عبد الإله، الثقافة العربية أمام تحديات البقاء مجلة شؤون عربية الصادرة عن مجلة الدول العربية ع ٧٩ أيلول سبتمبر ١٩٩٤م،ص ٢١.

(٣) انور الجندي ، أصول الثقافة العربية ، القاهرة، دار المعرفة ١٩٧١م،ص٢٢

(٤) مالك ابن الحاج عمر ابن الخضر ابن نبي ، مشكلة الثقافة ، دار الفكر دمشق، ج ١ ،ط١ ،ط١ ، ١٩٧١م، ص ١٩.

النهضة أصبح لفظ الثقافة يدل على الآداب والفنون.[١] أما في العصر الحديث أصبح لكلمة الثقافة استعمال واسع فهي تشمل مجموع النشاط الفكري والفني بمعناها الواسع وما يتصل بها من المهارات أو عليه من مسائل مميز للأمة من روحية وفكرية وفنية ووجدانية[٢] فهي كما يقول محي الدين صابر موصولة بمجمل أوجه الأنشطة الاجتماعية الأخرى مؤثرة فيها متأثرة بها معينة عليها مستعينة بها تحقق بذلك المضمون الواسع لها متمثلاً في تقويم شامل للمجتمع في كل جوانب سعيه"[٣].

وكذلك أصبح لكلمة الثقافة استعمال واسع في كتب علم الاجتماع والنفس والتربية وعند المفكرين.

وذكر منهم انها هي:

مجموعة الأفكار والعادات الموروثة التي يتكون فيها مبدأ خلقي لأمة ما يؤمن أصحابها بصحتها وتنشأ منها عقلية خاصة بتلك الأمة تمتاز عن أمة أخرى.[٤]

وقيل هي: ذخيرة مشتركة لأمة من الأمم تجمعت لها وانتقلت من جيل إلى جيل خلال تاريخ طويل وتغلب عليها بوجه عام عقيدة دينية وهي جزء من تلك الذخيرة المشتركة من الأفكار والمشاعر واللغة.[٥]

---

(١) النمر عبد المنعم ، الثقافة الإسلامية بين الغزو والاستغزاء ، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٠م،ص ٢٠

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والخطة الشاملة العربية، ط ٢ تونس المقلمة، سنة ١٩٩٢م،ص ١١-١٩.

(٣) صابر، محي الدين ، مع قضايا الثقافة العربية المعاصرة ، ط ٢ بيروت، المكتبة العصرية سنة ١٩٨٧م،ص ١٢.

(٤) عبد الحليم عويس، ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة ، ط ١٣٩٦هـ-١٩٧٩م. ص ١٦.

(٥) احمد شلبي، موسوعة النظم والحضارة الإسلامية، ج ١، مكتبة النهضة المصرية القاهرة الطبعة الخامسة ١٩٧٥م.ص١٥

أما علماء الاجتماع فيعرفون الثقافة بأنها:

كل ما أنتجه عقل الإنسان من أمور معنوية مادية من خلال تفاعله مع الوسط الذي يعيش فيه وجهده البدني والعقلي وذلك كاللغة والعادات والتقاليد وأنماط السلوك الوجداني السائدة فى شعب من الشعوب أو في مجتمع من المجتمعات وما يرتبط بذلك من أساليب معيشية وتربوية وقوانين وعلوم وآداب وفنون ونظم إدارية واجتماعية وسياسية ونظم وطرايق وأساليب زراعية وصناعية اتصالية إلى غير ذلك من الأمور المعنوية والمادية التي تعتبر من صنع الإنسان والتي تدخل في المفهوم الواسع لكلمة ثقافة. (١).

عرفت الثقافة عند علماء النفس بأنها:

هي الثقافة لها أثر على السلوك الفردي والجماعي فيما يتعلق بالأخلاق والميول والنزاعات، وكذلك هي "جملة أنماط السلوك المشترك السائدة في مجتمع معين مادية كانت أم معنوية فهي تشمل بذلك أنماط العيش والمأكل والمشرب والملبس وطراز تربية الأطفال وآداب التحية والمعاشرة والولادة وطقوس الأفراح والأتراح وعادات النظافة واللياقة وسواها إلى ما يتصل باللغة العربية والعقيدة والتشريع، والقانون، والآداب، والفن والعلم والفلسفة والتقنية وغيرها." (٢)-

تعريف الثقافة عند علماء التربية:

"بأنها مجموعة الأفكار والمثل والمعتقدات والتقاليد والعادات والمهارات وطرق التفكير وأساليب الحياة والنظام الأسري وتراث الماضي بقصصه ورواياته

---

(١) الشيباني عمر محمد التومي، ثقافة المستقبل ، الإعداد التربوي والروحي العربية، طرابلس جامعة الفاتح، ١٩٩٥م.،ص١٢

(٢) محمد ناجي عمابوه، مجلة أفكار وزارة الثقافة الأردنية عمادة ، في المثقف والثقافة والسلطة، ، عمان في ٢٥ حزيران تموز ١٩٩٦م، ص ٥٦.

وأساطيره وأباطيله ووسائل الاتصال والانتقال وطبيعة المؤسسات الاجتماعية في المجتمع الواحد. (١)

وخص الثقافة عند أهل العصر بالتربية التي تنمو بها أساليب التفكير والعمل في الزمان والمكان. (٢)

تعريف الثقافة عند المفكرين:

تعريف الثقافة عند بعض المفكرين بأنها: التراث الحضاري والفكري في جميع جوانبه النظرية والعملية التي تمتاز به أمة وينسب إليها ويتلقاه الفرد من ميلاده حتى وفاته من ثمرات الفكر والعلم والفن والقانون والأخلاق. (٣)

تعريف الثقافة الإسلامية:

هي جملة القيم الدينية والأخلاقية والنظم الاجتماعية والمعارف العلمية، والأشكال الفنية والعادات والأعراف التي قامت بها الحياة الفردية بالإنسان الاسم الثقافة أما عن الصفة الإسلامية يقول شكري الفيصل: أننا نريد من القيم والمعارف والنظم والفنون تلك التي جاء بها الإسلام فظهرته ودعا إليها المسلمون وقامت بها المجتمعات الإسلامية ومارستها الحياة الإسلامية في أي من أقطار الإسلام وشعوبه. (٤)

---

(١) شقشق ،التربية المعاصرة القاهرة ، دار المعارف، ١٩٨٥م،ص ٣٩.

(٢) الاستراتيجية الثقافة للعالم الإسلامي، السادسة ١٩٩١، ١٥ أقرها مؤتمر القمة الإسلامي في دورته السادسة ديسمبر الرباط المنظمة الإسلامية التربية والعلوم والثقافة ١٩٩٧م،ص ٣٧.

(٣) جمال احمد محمد ، محاضرات في الثقافة الإسلامية ، ، ط ٤ الرباط جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٧٧م، ص ١٢.

(٤) الفيصل شكري ، منهجية معاصرة من أجل الثقافة الإسلامية، مجلة الإسلام اليوم، ع ٢، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م مجلة دورية تصدر عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أيمسيكو.،ص١٢

فالثقافة هي الفهم العام للحياة بشئونها المختلفة من منظور إسلامي. [١]

والثقافة هي المعرفة التي تؤخذ عن طريق إخبار و التلقي والاستنباط وهذه المعرفة ذات معان متعلقة بوجهة نظر الأمة في الحياة كالفن واللغة وتفسير وغيرها.

ويقول التميمي: الثقافة الإسلامية بأنها المعارف التي كانت العقيدة الإسلامية سبباً في بحثها كعلم التوحيد والفقه والتفسير والحديث وعلوم القرآن وعلوم الحديث وعلوم اللغة العربية ومصطلح الحديث وعلوم الأصول. [٢]

فالثقافة الإسلامي هي مجموعة المفاهيم المرتبطة بالحياة ولكل شيء متصل بها وتقوم على أساس معرفي هي العقيدة. [٣]

وكذلك تعرف الثقافة الإسلامية بأنها طريقة الحياة التي يعيشها المسلمون في جميع مجالات الحياة وفقاً لوجهة نظر الإسلام وتصوراته سواء في المجال المادي أو المجال الروحي أو الفكري. [٤]

وبالنظر إلى ما تقدم يمكن القول بأن الثقافة مسمى بشري وفكري ووجداني قابل للتصور والتجرد والارتقاء وهو في نفس الوقت صفة تكتسب بالتمرين والممارسة والثقافة لا تقوم إلا بتوافر معارف عامة تنمو بالزيادة والتراكم النوعي لحمل الناس أفراد أو جماعات على اكتساب مزايا معنوية يرتقى بها مداركهم وأحاسيسهم وتمدهم بالقدرة على إصدار أحكام صائبة توافق ما يؤمنون به في الحياة.

---

(١)إبراهيم موسى ،المسلم بين الأصالة والتحديات ، ط الدوحة دار الثقافة ١٤١٣هـ ١٩٩٢م ص ١٥.

(٢) التميمي، عز الدين الخطيب ، نظرات في الثقافة الإسلامية ، ط ١ عمان، دار الفرقان، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ص ١١.

(٣) الصفدي، أحمد مجلة الإسلام اليوم، ع ٦، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م،ص٢٢

(٤) هنري، صال دياب ، دراسات في الثقافة الإسلامية ، عمان، دار الفرقان، ١٩٩٣م،ص١٢

أما المعارف الأساسية التي لا يكتمل بناء الثقافة بدونها فهي اللغة والرموز والآداب والعلوم والفنون والمعتقدات الدينية والمنازع الفلسفية والمقومات الاجتماعية بالإضافة إلى ذلك فإن نمو الثقافة يتوقف كثيراً على روح الإبداع المستمد من قوة الخيال واتساع النظر والتطلع إلى الآفاق والتدبر في الموجودات والظواهر الكونية، فالثقافة تنمي المواهب وترفع من قيمة الإنسان:

ترتفع قيمة الأرض في استثماراتها فيضاعف دخلها وموروداها وتقدر ثقافة الشخص بحجم معارفه وتنوعها وقدرته على الاستنباط والتنسيق والمقارنة بين المعلومات المكتبية واستخلاص آراء واتخاذ مواقف قد تبلور تصوراً معيناً أو لصنع رأياً خاطئاً.

أما أحمد نوفل فيرى: أن الثقافة تعنى معرفة مقومات الأمة الإسلامية العامة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر من دين ولغة وتاريخ وحضارة وقيم وأهداف مشتركة بصورة واعية هادفة. (١)

ويقوم هذا التعريف على دراسة حياة الأمة الإسلامية من جميع جوانبها على أساس أن لكل أمة ثقافتها التي هي عنوان عبقريتها وثمرة اجتهادها وهي المعبرة عن روحها وشخصيتها والعلامة الكبرى المميزة بين الأمم والدالة على ما أسهمت به في تاريخ الإنسانية.

٤- مفهوم الثقافة في العصر الحاضر:

كلمة الثقافة تطلق في هذا العصر على مجموعة العقيم والأفكار والمفاهيم والتطلعات وقواعد السلوك لكونها الروابط المشتركة بين أفراد المجتمع زات القدرة على توجيه قراراتهم وتصرفاتهم وتصوراتهم و أنماط سلوكهم والتي تترابط في إطار مذهبي يبني على العقيدة أو الفلسفة التي يؤمن بها المجتمع ويدين لها أفراد(١)

---

(١) نوفل أحمد ، الثقافة الإسلامية ، ، دار عمان للنشر، ١٩٧٢م،ص ٩٥.

(١) الحليبي احمد بن عبد العزيز ، ثقافة الطفل المسلم مفهومها واسس بنائها ، دار الثقافة والنشر بجامعة الأمام محمد بن مسعود ، ص٨٤

من خلال التعريفات السابقة لثقافة الإسلامية يمكن أن نعرف الثقافة الإسلامية، بهذا التعريف وهنالك صلة وثيقة بين الثقافة والعلم والمعرفة وذاتية الثقافة أنها ذات الصفة القومية المرتبطة بعقيدة المجتمع التي تتبعها

أهمية الثقافة الإسلامية:

تتجلى أهمية الثقافة الإسلامية النابعة من المصدر الرباني الراعي إلى كريم الخصال والأخلاق والتي تزد بالجهود ونذكر بالأصل الموحد السائد بالبشريات التفاضل يكون بالتقوى حيث يقول جل شأنه:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ ﴿﴾

ومعلوم أن الفكر والعلم والإبداع الفني عناصر تشكل الإنسان في الثقافة وهي مطابق مع مجالات الفطرة الإنسانية وتطلعات الإنسان وميوله بصفة عامة إذ أن الإنسان يجد في نفسه رغبة ملحة في الفهم والمعرفة وتتمتع حواسه بجمال الصورة والألوان طبقاً لما خطه الله من القانون سماوي في قوله تعالى:﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴾(١).

والإسلام يعتبر أن الفطرة والغرائز في حاجة إلى توجيه والتهذيب وفي ذلك مصلحة الإنسان الخلقية المكلف كما يعتبر أن العقل والشرع في حاجة إلى التعاون لأنهما متكاملان وأن العلم والفن غاية في ذاتهما وإنما هما وسيلتان لبلوغ هدف وغاية الهدف مصلحة الإنسان وسعادته والغاية تنفيذ مسئولية الاستخلاف تمهيد الحياة الحساب والجزاء لذا فالبيئة الإسلامية تقتضي أن يحكم الإنسان المسلم ثقافة

---

(٢) سورة الحجرات الاية ١٣

(١) سورة آل عمران الآية ١٤.

وسلوك في نطاق العقيدة التي يؤمن بها أي أن على المسلم أن يكشف كلا من سلوكه وثقافته بجميع عناصرها مع تعاليم الإسلام وتوجيهاته حتى لا يحدث أي تناقض في ذهنه بين العقل والشرع أو بين العلم وكذلك تكون الثقافة في مفهومها الذي ينسجم مع المنهج الإسلامي هي التعبير عن مدى التقدم والرقي في مختلف جوانب الحياة البشرية في مجالاتها وإبراز ما يبدعه الإنسان من خلال تفاعلاته مع الوجود المحيط به والذي سخره الله له لترشيد عقيدته وقيمه الإنسانية وإبراز الخصائص الكامنة فيه من فكر وسلوك يتواكب مع الواقع الذي يعيشه الفرد والمجتمع وفق المعايير ومضامين إسلامية تتبع من العقيدة الإسلامية وذلك انطلاقاً من الكتاب والسنة وما تضمنته الشريعة من نظم إسلامية حلية المذاهب الفقهية والعلماء والمعاصرون من مبادئ عامة للفكر الإسلامية في جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية[1].

المبادئ الإنسانية:

إن مصداقية الثقافة الإسلامية وقوتها لا ترجعان إلى مصدريتها الربانية فحسب ،بل لأنها تعتمد في أهدافها ومنطلقاتها وقيمها على الفطرة الإنسانية ،وعلى المبادئ النبيلة مبادئ الحق والعدل وكرامة الإنسان.

فالثقافة الإسلامية تعتمد على الوحي وعلى القدرات الإنسانية مما دعا الإسلام إنشاء نظام أخلاقي واجتماعي مهتماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فالمجتمع الإسلامي يقوم على أساس القوة في الجماعة وذلك من منطلق مجموعة من القيم الأخلاقية مثل العدل والصدق والوفاء والإيثار والشجاعة والتكافل والتراحم والتعاون على البر والتقوى والشورى حتى يصلح المرء نفسه ويصلح غيره ويزيل الفساد من الأرض لأن المسلمون أخوة لا تفرق بينهم اختلافات اللون ولا الجنس ولا العرق.

---

(١) المدخل إلى علم الدعوة، د. محمد أبوالفتح البيومي، الطبعة الثانية، ص ١٨٢.

إن النزعة الإنسانية لا يمكن أن تتحقق إلا إذا اعتبـــرت شخصـــية الإنســـان السوية وحدة متماسكة تبنى على أساس عقيدة وأحدة فلا تصـــدر إلا عنهـــا ولا تستسلم في شعور والسلوك سوأها ولا ترجع في كل صغيرة وكبيرة وإلى توجيهها والعقيدة الإسلامية هي المقال الوحيد الذي عرفته الإنسانية في تاريخها الطويل في هذا المجال .[١]

(١) الحمامي أبي محمد عبد الرحمن ابن أبي عامر، المقدمة في الثقافة الإسلامية دار مكتبة الرشد – ناشرون ، المملكة العربية السعودية ط، ٢ ١٤٢٦ه _ ٢٠٠٥ م ، الرياض ، ص٦٥

المبحث الثاني

علاقة الثقافة الإسلامية بالعلوم الأخرى

وفيه مطلبان:

المطلب الأول :علاقة الثقافة بالحضارة والمدنية .

المطلب الثاني :علاقة العلم بالثقافة.

المطلب الأول

علاقة الثقافة الإسلامية بالحضارة و المدنية

علاقة الثقافة بالحضارة والمدنية وعلم الثقافة مرتبطة بالحضارة المدنية ارتباط وثيقاً ذلك لأن ثقافة كل أمة هي أساس حضاراتها فهي فكرها وحركتها وأسلوب حياتها وباعتبار أن الحضارة أدوات ووسائل ومواد يمكن اقتباسها لأنها جوانب مادية.

أما المدنية تمثل التفاعل مع التاريخ الحضاري والتعامل معه ،أما الثقافة ذاتية وخاصة بالأمة وحدها.

ولمعرفة العلاقة بين الثقافة والحضارة والمدنية فلابد لنا من تعريف الحضارة والمدنية لمعرفة العلاقة بينهم.

تعريف الحضارة:

أ- الحضارة لغة:

هي الإقامة في الحضر والمدن والقرى والأرياف عكس البداوة التي تعني التنقل في البوادي وعدم الاستقرار(١).

ب- اصطلاحاً:

هي كل ما ينشئه الإنسان في كل ما يتصل بمختلف جوانب نشاطه ونواحيه عقلاً وخلقاً مادة وروحاً دنيا وديناً. (٢)

الحضارة هي مجموعة المفاهيم النابعة من وجهة نظر أمة من الأمم إلى مجالات الحياة المختلفة(٣).

---

(١) مختار الصحاح لشيخ الإمام أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، دار الحديث، الطبعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٨٥.

(٢) محمد حسين، الإنسان والحضارة ، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٨٧م.،ص٦٧

(٣) الحضارة العربية الإسلامية، د. شوقي أبوخليل، دار الفكر دمشق، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ص ١٩.

أما شلبي فيرى أن الحضارة : هي الإنجازات التي تحقق للبشرية من خلق وسلوك ومعارف. [١]

أما حسين مؤنس فيقول الحضارة هي ثمرة كل جهد يقوم الإنسان لتحسين ظروف حياته سواء كان الجهد المبذول مقصود أو غير مقصود سواء كانت الثمرة مادية أم معنوية[٢] وهذا يمثل الاتجاه العام الذي يتناول قدرات الإنسان العقلية والنفسية والعملية.

الحضارة هي التصور السليم للحياة الدنيا وغايتها في نظام اجتماعي يقوم الإنسان إلى الرقي والأمان. [٣]

أما الشرقاوي فيقول: هي التراث التاريخي المتمثل في العقائد والقيم التي ترسم للحياة غاية مثلى ومغزى روحياً عميقاً متعالياً على متناقضات الزمان والمكان [٤]

وهذا يمثل الاتجاه الإنساني أو الروحي في الحضارة.

ويقول ابن خلدون: الحضارة هي التفنن في الترف وأحكام الصنائع المستعملة في وجوهه ومذاهبه. [٥]

وهذا هو الاتجاه الثالث الذي يمثل الاتجاهات المادية في الحضارة وكثير من الناس اهتم بالمظاهر للحضارة وفي العصر الحديث شغفوا بها وهاموا بها حباً واهتموا بالمظهر على حساب المبادئ والقيم.

---

(١) شلبي، أحمد ، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية ، ط ٢، القاهرة مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦م.

(٢) حسين مؤنس، الحضارة الإسلامية ،ط ١ الكويت، ١٩٥٧م.ص٢١

(٣) أبو الأعلى المودودي، أسس مبادئ الحضارة الإسلامية ، ط ٨ ترجمة عاصم حداد بيروت العربية، ١٩٦٦م،ص ٤.

(٤) الشرقاوي محمد ، فلسفة الحضارة الإسلامية ، بيروت، دار النهضة ١٩٦٥م،ص ١٨.

(٥) تعليق عبد الواحد وافي ،مقدمة ابن خلدون، ، ج٢ ص٦٥٨.

وهناك اتجاه رابع هو الاتجاه العدواني الذي يعتبر أن الحضارة القضاء على العدل والأخلاق وهذا ما يمثله الفكر الشيوعي الذي يعتبر الدين أفيون الشعوب.

فالتعريف الإسلامي للحضارة ذكره يوسف الداعي: [١]

القيم والأخلاق والعقيدة والخصائص الإنسانية العليا التي ينفرد بها الإنسان عن الحيوان وتكون دافعاً له إلى تسخير ما خلق الله فيما أمر به لأن إنسانية الإنسان هي قيمته العليا في الحياة فيجب أنتكون موضع التكريم والاحترام وعقيدته هي ميزانه وقوته الدافعة في نفسه وفي مجتمع فيجب أن تكون موضع النظر والاعتبار وتصرفه في المادة التي هي من نعم الله يجب أن تكون على شكل يحقق الإفادة والنفع والهدايا والشكر لواهب هذا الفضل والإحسان عندئذ يكون الإنسان متحضراً راقياً مشيراً إلى صرح من الاستقرار والسعادة والتقدم.

تعريف المدنية:

المدنية لغة مشتقة من مدن أي أقام في المدينة وعاش فيها يقال مدّت المدائن أي بناها ويؤخذ منها تمدن أو تخلق بأخلاق أهل المدن[٢].

اصطلاحاً:

هي الأشكال المادية المحسوسة المستعملة في شئون الحياة أو هي طريقة حياة الأمة المادية أي الحالة الراقية التي توجد عليها.

فالمدنية هي الرقي في العلوم العلمية والتجريبية كالطب والهندسة والكيمياء والزراعة والصناعة والاختراع الآلي وهي تخدم الإنسان مادياً وترفيهياً[٣].

---

(١) توفيق يوسف الداعي، الحضارة الإسلامية مقارنة بالحضارة العربية ، الطبعة الأولى المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٩٨٨م،ص ٤.

(٢) المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، ط ٢، ج ١، دار المعارف، ص ١٨٧.

(٣) الثقافة الإسلامية ، أساليب التدريس، د. محمد عمر الشامي، ط ٢، ١٤١٦هـ- ٢٠٠٥م، ص ٣٣.

فالمدنية ليست مرتبطة بفكر أمة معينة وإنما تنبثق عن قوانين العلوم المختلفة وأن المدنية تمثل وسائل الأمة في تحقيق غاياتها وإنما تقبل الانتقال من أمة إلى أمة.

أما الحضارة فترتبط بفكر الأمة ووجهة نظرها وتمثل غاياتها ويرى بعض المفكرين[١] أن الحضارة والمدنية كلمتان مترادفتان أي أنهما بمعنى واحد.

والثقافة أعم وأشمل من الحضارة والمدنية فالحضارة تمثل الوجه الفكري للثقافة والمدنية تمثل الوجه المادي أو التطبيق المادي للثقافة والثقافة أعم من الحضارة وأن الحضارة تعنى ما تعنيه الثقافة كما يرى بعض الباحثين. [٢]

ويرى الحوراني: أن الحضارة هي عقائد دينية وازدهار الاقتصادية وإنجازات الإنسانية وفنية وأنظمة تشريعية وتضامن اجتماعي وفق تقاليد وعادات موحدة أو قوى حربية. [٣]

---

(١) شريف أحمد إبراهيم ، دراسات في الحضارة الإسلامية ، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٦م،ص ٢٣.

(٢) الخطيب عمر، لمحات في الثقافة الإسلامية ، الدوحة جامعة قطر، ١٩٩٠م، ص ٤٤-٤٥.

(٣) يوسف الحوراني، الإنسان والحضارة، ، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٧٠م، ص١٤.

المطلب الثاني

علاقة العلم بالثقافة

العلـــم: هو المعرفة التي تؤخذ عن طريق الملاحظة والتجربـــة والاســـتنتاج وتكون له أصول وقواعد كعلم الفيزياء ،والطب وسائر العلوم التجريبية ،أو أن كلا من العلم والثقافة معرفة ولكن طريق الحصول علـــى المعرفـــة فيهمـــا مختلفـــة فالمعرفة العلمية تحصل عليها عن طريق الملاحظة والتجربة والاستنتاج وميدانها المواد المحسوسة التي تجرى عليها والتجارب.

أما المعرفة الثقافة نحصل عليها عن طريق الإخبـــار والتلقـــي والاســـتنباط وميدانها الأفكار ووجهات النظر وما يترتب عليها من النظم وقوانين وأن تلاحـــم العلم والثقافة سنة من سنن الكون الإلهية وتأثير كل منهما على حاضر ومســـتقبل الآخر عامل أساسي في تطور الحياة البشرية وهـــدف الإســـلام هـــو أن يتحـــول الإنسان من الجهل إلى العلم فهنالك كثير من الآيات القرآنية والأحاديـــث تحـــدثت عن العلم وأهميته[١]: قال تعـــالى:﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾[٢]. وقال تعالى:﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [٣]. وقـــال تعـــالى:﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ﴾ [٤].

وقال الرسولﷺ "من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سهل الله له طريقـــاً إلـــى الجنة".[٥]

---

(١) دراسات في الثقافة الإسلامية، د. أحمد محمد أحمد الجلي، ط ١، ص ١٨.

(٢) سورة المجادلة الآية ١١.

(٣) سورة الزمر الآية ٩.

(٤) سورة الرحمن الآيات ٣-٤.

(٥) سنن أبي داود، كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، حديث رقم ٣٦٤١-٤/٥٧.

وقد ذكر الإمام الغزالي[1] أن من العلوم ما هو محمود ومذموم ومباح فالمحمود ما يرتبط به مصالح أمور الدنيا كالطب ضرورة في بقاء الأبدان والحساب ضروري في المعاملات وقسمة الوصايا والمواريث وكذلك أصول الصناعات كالفلاحة والحياكة وكذلك السياسة.

والمذموم على السحر وعلوم الشعوذة والمباح كالعلم وتواريخ الأخبار وما يرى مجراه.

الثقافة الإسلامية والثقافة الأجنبية:

نتيجة اختلاف المدارس الفكرية والتخصصات أشار مالك بن نبي[2] إلى وجود مدرستين رويتهما للثقافة:

أولاً: المدرسة الرأسمالية الغربية التي ترى أن الثقافة هي انعكاس لفلسفة الفرد والنظرة إليه.

ثانياً: المدرسة الشرقية ترى أن الثقافة هي انعكاس لفلسفة المجتمع والنظرة إليه.

فالذين أمنوا بالإسلام رأوا أن حياتهم متوقفة على فهمه لذلك أقبلوا عليه يدرسونه ويفهمونه فتكونت لدى المسلمين ثقافة إسلامية متعددة النواحي بماضي الكون من علوم وصناعات.

---

(١) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الغزالي الطوسي يلقب بزين الدين وبحجة الإسلام أحد أئمة الشافعية، وله ترجمة مجموعة من كلام الحافظ أبي القاسم بن عساكر بن النجار وابن صلاح والشيخ الذهبي في تاريخه ولد رحمه الله بطوس سنة خمسين وأربع مائة، في السنة التي توفي فيها الماوردي وأبو الطيب الطبري وكان والده يغزل الصوف- طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي =البصري، د. ط، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، دار مكتبة الثقافة الدينية، ج١،ص٥٣٣، أنظر إحياء علوم الدين، للإمام أبي حامد الغزالي، ط ١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م دار مؤسسة الهدى، القاهرة، ص٢٢

(٢) مالك بن نبي، مرجع سابق، ص ٣٧.

يقول: سميح عاطف: وكان على كل مسلم أن يتثقف بالثقافة الإسلامية أولاً ثم يتثقف بغيرها وجعلها أساس التثقف وإباحة غيرها من الثقافات إلا أنه يجب أن تكون الشخصية الإسلامية الأساس الذي يدور حوله اكتساب أي ثقافة يرى سميح عاطف[١] أن الثقافة الإسلامية انتفعت بالثقافات الأجنبية واستفادت منها وجه وسيلة لخصتها وتنميتها ولكن ذلك لم يكن تأثيراً وإنما كان انتفاعاً وهو ما لابد منه لكن الثقافة لوجود شبه بينهما أو الاستحسان هذه الأفكار.

فلو تأثر المسلمون بالثقافات الأجنبية في أول الفتح لنقلوا الفقه الروماني وترجموه إلى الفقه الإسلامي واعتبروه جزء من الإسلام لكنهم توجهوا في حياتهم في جعل الدولة ميسرة بما يدونه من مصلحة لهم. [٢]

أما الانتفاع فهو دراسة الثقافة الإسلامية دراسة عميقة ومعرفة الفرق بين أفكارها الثقافة الأجنبية وأخذ المعاني التي في هذه الثقافة والتنبيهات التي تحويها الإخصاب الأدبية وتحسين الأداء بهذه المعاني دون أن يتطرق إلى أفكار الإسلام أي تناقض،

على هذا فإن العلم هو الواجهة المشرقة للثقافة الإسلامية ولكنه يظل خاضعاً شأنه جميع المجالات الأخرى بضوابط الأخلاق الإسلامية فهذه مدرسة الإسلام الأولى بالمدينة المنورة ومكة المكرمة ومختلف مساجد البصرة والكوفة والأزهر والزيتونة والقزوين وتلك مراكز للعلم ومدارس لتقينه مثل بين الحكمة والمدرسة النظامية والمدرسة المستنصرة في بغداد والمكتبة السليمانية في استنبول وموقف الإسلام من العلم مجتمعاً جعل العالم وقلعة المكتبة وأسفارها.

---

(١) سميح عاطف الزين، الإسلام وثقافة الإنسان ، ط ٨ بيروت دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢م، ص ٥٢.

(٢) المرجع السابق ص ١٥٤.

والمدرسة وتعليمها في أرفع مقام من الاحترام لقد خرج العلماء والدعاة إلى الله مع التجار والمسافرين وأنشأوا مراكز للتعليم مما ساعد على نشر الثقافة الإسلامية والمسلمون بحكم تفتحهم على العالم وطلبهم المستمر للعلم قدموا للمجتمعات التي وفدوا إليها الدين والعقيدة والمعرفة الإسلامية يقول العالم ليليا بيرفوحان[١] في كتابه التحالف الجديد.

أضحى من الملح على العلم أن يعتبر نفسه جزء لا يتجزأ من الثقافة التي تطور بين أحضانها وأن العلم سينفتح على العالمية عندما لا ينعزل عن اهتمامات المجتمع ويعدل عن اعتبار نفسه مستقلاً ومجدداً عنها فيصبح بالتالي قادراً على محاورة الناس من جميع الثقافات واحترام تساؤلاتهم أما المهدي المنجد فيرى أن العلم لا يمكن نقله لأنه نتاج نسق ثقافي فالقيم الثقافية هي التي تحدد الفكر العلمي ، والإبداع والابتكار فلا يمكنك شراء ولا نقل المخرجات دون أن تتوفر لديك المدخلات الثقافية التي تمكن من الفهم والهضم والإضافة في القيم الذاتية للمنقولات وإلا فلن تشترى إلا لعباً. [٢]

والعلم مهم بالنسبة للتنمية والتنمية مهمة بالثقافة ولذا قال روني ماهي التنمية هي العلم حين يصبح ثقافة".[٣]

فالمسلمون منذ أوائل الفتح الإسلام حتى العصر الذي حصل فيه الغزو كانوا يدرسون الثقافات الأجنبية بمختلف أشكالها بانتفاع بما فيها من معانى بخلاف المسلمين بعد الغزو الثقافي الغربي فمنهم من اعتنقها ومنهم من استحسنها حتى صارت بعض أفكارها من الأفكار الإسلامية كالديمقراطية.

---

(١) إستراتيجية الثقافة للعالم الإسلامي، مصدر سابق، ص ٢٦.

(٢) المهدي المنجد، العلم والثقافة ، مفتاح القرن الحادي العشرين المجلة المستقبل العربي، ع ١٣٦ يونيو ١٩٩٠م.

(٣) الاستراتيجية الثقافة للعالم الإسلامي مصدر سابق، ص ١٤.

موقف المسلمين من الثقافات الأجنبية وخاصة الغربية:

١- موقف من حــرِّم كل شيء من الغرب ثقافة وعلماً.

٢- موقف من انفتح على الغرب وأخذ كل ما لديه من ثقافة وعلم دون تمييز أو استثناء.

٣- موقف من حاول المزج بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية.

يقول الكندي: ينبغي ألا يستحي من استحسان الحق واختفاء الحق مــن أيــن أتي من الأجناس القاضية عن الأمم المبينة لنا لأنه لا شيء أولى بطالب يطالــب الحق من الحق. (١)

أما ابن رشد فيقول: "إن من تقدم فينا من الأمم السابقة نظراً في الموجودات واعتباراً لها بحسب ما اقتضته شرائط البرهان أن ننظر في الذين قالوه من ذلك ما أثبتوه في كتبهم فما كان موافقاً للحق قبلناه ورشدنا به وشكرناهم عليه ومــا كــان منها غير موافق للحق نبهنا عليه وحذرنا منه وحذرناهم. (٢)

فالعلاقة بين الثقافة والثقافة الأجنبية لم تكن علاقة أخذ وعطاء اختيــار كمــا قال الخطابي.

قال الخطابي:

فالثقافة الإسلامية هي جملة المعارف الشرعية والعلمية والفلسفية واللغويــة والأدبية والفنية التي نشأت وتطورت في الأقطار إلا طابعها الانفتاح الراهن علــى الثقافات الإنسانية الأخرى والتفاعل معها أخذاً وعطاء إنما كانت أيضــاً علاقــات صراع ورفض وغزو ودفاع. (٣)

---

(١) أبو ريدة، تحقيق محمد عبد الهادي، رسائل الكندي الفلسفية، ، القاهرة، ١٩٥٠م ، ص٣٢

(٢) ابن رشد، تحقيق محمد عمارة ، فضل المقال، ، دار المعارف، ١٩٧٢م، ص ٢٨٠.

(٣) الخطابي محمد العبي، الإسلام اليوم، ، ع ١٢، ١٤١٥هــ- ١٩٩٤م، ص ١٩.

وباطلاع المسلمين على الفلسفة والعلوم اليونانية من مصـــادرها الأفريقيـــة القديمة ومن ترجماتها السريانية وما كانت تزخر به الشعوب من حصيلة الثقافـــة فارسية ورومية وبربرية وغيرها.

وما كان غالباً في ميدان الفكر الإنساني يومئذ من تراث غربي وشرقي ،وما جاء به الإسلام من فصاحة وبيان مما مكن الثقافة الإسلامية مـــن تفاعلهـــا مـــع الثقافات الأخرى ماضياً وحاضراً ،فتأثير الثقافة الغربية على الثقافة الإسلامية في مجالات نظام الحكم والممارسات والآداب والفنون والعلوم الإنسانية والاجتماعيـــة والقانونية والاقتصادية ،أما الاتجاه الذي اتجه إليه المسلمون فـــي تحـــدي الثقافـــة الغربية فهو كما يقول عبد الكريم عثمان: (١)

ذلك الذي يواجه الحضارة الغربية مواجهة الواثق بنفسه المتمكن مما عنـــده من إمكانات وطاقات فهو يميز بين الثقافة كمذهب ورأي وروح تتميز به الأمة عن غيرها وبين شؤون الحضارة العمران والمدنية ويدعو إلى إيجاد تيار قوى يواجـــه الحضارة الغربية بشجاعة وإيمان مندفع عن التقليد غير خاضع للمظاهر داع إلـــى الأخذ بطريقة مبتكرة يجمع بين إيمان المنبثق عن اعتقاد الأنبياء والرسل وبين(٢). العلم الذي هو ليس ملكاً لبلد أو شعب وإنما هو للناس جميعاً هذا الاتجاه يحاول أن يجمع بين حسنات الشرق والغرب وقوة الروح والمادة وإخراج منهج جديد يجـــدر بالغرب نفسه أن يقلده لأنه يوازن بين حاجات النفس الوقت أن يبقى المسلم علـــى أنه صاحب عقيدة ورسالة وثقافة ومنهج في الحياة وأن هذه العقيدة والرسالة لـــن تعطى ثمراتها إلا إذا فهمها أصحابها وحملوها للناس، من أشد عيـــوب الحضـــارة الحديثة أنها تجعل الإنسان أنانياً كثير التفكير عن نفسه عبداً للمال ونتيجة أن العالم

---

(١) ، عثمان عبد الكريم ، معالم الثقافة الإسلامية ، بيروت دار العلم للملايـــين، ١٩٧٩م،ص ١١٣.

(٢) الثقافة الإسلامية في مواجهة العولمة، د. عبـــدالرحمن إبـــراهيم محمـــد الفكـــي، ط ١، ٢٠٠٨م، ص ٣٧.

المتمدن يشكو أفراده البؤس رغم أنهم يرتعون في بحبوحة العزة والترف والجاه ثم يشكون الآلام والاضطرابات النفسية والعلل العقلية في حين أنهم يواصلون ليلهم بنهارهم في الملاهي والحانات وأماكن الطرب ومن حسناتهم كما يقول زكريا هاشم: إنها مهدت السبيل للتعاون وخدمة غيرهم كالتباهي بالكرم والسخاء والتضحية والبذل والعطاء. (١)

فالوسائل المادية مع أعظم أهميتها لم تكن سبباً في توفير السعادة للأفراد وإنما تكون سبباً في العقيدة والحياة.

١- حي التفاعل الإيجاب بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية: وان الدين الإسلامي وقيامه على مبادئ التوحيد وترابط الإيمان والعمل والأفراد يحث الإنسان علي الكرامة والعدل والمساواة.

٢- عناية المسلمين الأوائل بفهم الكتاب والسنة فهماً صحيحاً دفع أهل العلم إلى توثيق الرواية والإسناد والتعمق في معرفة اللغة وآدابها وتقييد أصول النحو والصرف والبلاغة والبيان ووضع المعاجم وتمحيص الأخبار ومعرفة الرجال وتدوين الوقائع.

٣- ضبط شعائر الدين وأحكام والشريعة وربطها بمواقيتها المعلومة وفرائضها المرسومة.

٤- التقاء الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية حين تنبه رجال الغرب إلى غزارة المعارف الإسلامية وتنوع مواردها.

٥- تقدم الغرب في العلوم والفنون والآداب وانتقاله إلى العالم الإسلامي.

---

(١)زكريا هاشم زكريا، فضل الحضارة الإسلامية الغربية على العالم ، القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٧١م، ص ٩٥.

الفصل الثاني

مصادرو خصائص الثقافة الإسلامية

ويحتوي على مبحثين:

المبحث الأول :مصادر الثقافة الإسلامية:

المبحث الثاني :خصائص الثقافة الإسلامية

المبحث الأول

مصادر و خصائص الثقافة الإسلامية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : المصادر الأصلية .

المطلب الثاني :المصادر الفرعية.

المطلب الأول

المصادر الأصلية

أولاً: القرآن الكريم:

يعتبر المصدر الأول في إيجاد الأمة المسلمة، وتحديد معالم شخصيتها، وهو المكون الأساسي للثقافة الإسلامية تستمد عناصرها من تصويرها الديني في المقام الأول والمرجع الذي يهتدي به المسلم في حياته

١/ تعريف القرآن لغة :

القرآن مصدر قرأ يقرأ وقيل في أصول اشتقاقه غير ذلك قال الراغب[١].

والقرآن في الأصل مصدر نحو كقران قال تعالى:﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾[٢]. قال ابن عباس[٣].: (إذا جمعناه وأثبتناه في صدرك فاعمل به). وقد خص بالكتاب المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم فصار له كالعلم كما أن التوراة انزل على موسى والإنجيل على عيسى عليهما السلام.

---

(١) الحسين بن محمد بن المفضل أبو القاسم الأصفهاني أو(الأصبهاني) المعروف بالراغب ،أديب ،من الحكماء العلماء من أهل "أصبهان"سكن بغداد ،واشتهر حتى كان يقرن بالأمام الغزالي ،من كتبه محاضرات الأدباء –ط مجلدان والذريعة إلى مكارم الشريعة –ط "الأخلاق"ويسمى "أخلاق الراغب "و"جامع التفاسير "كبير ،طبعت مقدمته ،أخدعنه البيضاوي في تفسيره و"المفردات في غريب القران –ط"و"حل متشابهات القران –خ "و"تفصيل النشأتين –ط في الحكمة وعلم النفس "و"تحقيق البيان –خ "و"في اللغة والحكمة وكتاب في الاعتقاد –خ"و"أفانين البلاغة ، الاعلام قاموس تراجم ،لشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،خير الدين الزر كلي ج الثاني –دار العلم للملايين بيروت – ط العاشرة ١٩٩٢م ص٣٥٥

(٢) الراغب الاصفهاني ،المفردات في غريب القران، ط١ القاهرة، مطبعة مصطفى الباني الحلبي– ص٤٠٠

(٣) سورة القيامة : الآية: ١٧–١٨

قال بعض العلماء تسمية هذا الكتاب قرآناً من بين كتب الله تعالى لكونه جامعاً لثمرة كتبه لجمعه ثمرة كل العلم، يقول الزر قاني[1].:وعلى الرأي المختار فلفظ (قرآن) مهموز وإذا حذف همزه وإنما ذلك للتخفيف وإذا دخلته (ال) بعد التسمية فإنما هي الأصل لا للتعريف[2].ويقال للقرآن فرقاناً أيضا، وأصله مصدر كذلك سمي به النظم الكريم تسمية للمفعول او الفاعل بالمصدر باعتبار أنه كلام فارق بين الحق والباطل أو مفروق بعضه عن بعض في النزول أو في السور والآيات قال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾[3].

ثم إن هذين الاسمين هما أشهر أسماء التنظيم للقرآن الكريم بل جعلهما بعض المفسرين مرجع أسمائه كما ترجع صفات الله على اكثرها إلى معنى الجلال والكمال. ويلي هذين الاسمين في الشهرة الأسماء الثلاثة وهي الكتاب والذكر والتنزيل.

تعريف القرآن في الاصطلاح :

اختلفت أساليب العلماء في تعريف القرآن الكريم في الاصطلاح فذهب بعضهم إلى الاختصار والإيجاز وذهب آخرون إلى التفصيل والإطناب ولعل من أقصر ما يمكن إن يعرف به أنه كلام الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم والمنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته.

---

(١) محمد عبد العظيم الزرقاني من علماء الأزهر بمصر بكلية أصول الدين ،وعمل بها مدرسا لعلوم القران والحديث ،وتوفي بالقاهرة ،من كتبه "مناهل العرفان في علوم القران –ط"و "بحث –ط "في الدعوة والإرشاد" الاعلام قاموس تراجم للشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،خير الدين الزر كلي ،ج السادس ،دار العلم للملايين بيروت ص ٢١٠

(٢) الزرقاني محمد عبد العظيم، مناهل الفرقان في علوم القرآن– (١ و٧ و٨)

(٣) سورة الفرقان الآية:١

كما يمكن أن يفصل في التعريف بالتوسع في ذكر أهم خصائصه فيقال: (هو كلام الله عز وجل المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بلسانٍ عربي مبين المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته والمكتوب في المصاحف والمعجز في لفظه ومعناه والمبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس) [١] .

فخرج بقولنا (كلام الله) كلام غيره من المخلوقات وبقولنا (المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم) ما نزل على غيره كالتوراة والإنجيل ولم ينزل من كلامه على أحد.

وبقولنا (بلسان عربي مبين) ما نزل بغير العربية و بقولنا (المنقول إلينا بالتواتر) المنقول بالتواتر كالقراءات المشهورة والآحاد وبقولنا (المكتوب في المصاحف) ما ينسخ من القرآن بلفظه مما أشارت إليه السنة وقولنا (المعجز في لفظه ومعناه والمتعبد بتلاوته) الأحاديث النبوية والقدسية فهي وإن كانت وحياً في حقيقتها فهي غير معجزة بلفظها ومعناها وغير متعبد بتلاوتها لأن معناها من الله عز وجل ولفظها وصياغتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وغن اختلفت القدسية عن النبوية في الصياغة والأسلوب[٢] .

قال الصابوني[٣] أنزله الله هدى ورحمة للعالمين وفرق بين الخير والشر والحق والباطل وجعله بيانا لكل شئ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وتعهد الله بحفظه.

---

(١) الصابوني محمد علي ،البيان في علوم القران ،مرجع سابق ،ص٦

(٢) الصابوني محمد علي ، البيان في علوم القران ، مرجع سابق ،ص٩

(٣) أبو عثمان الصابوني شيخ الإسلام، إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري الواعظ، المفسر، المصنف، أحد الأعلام. ولد سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.. وقال الكتاني: ما رأيت الكتاب: /، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية ،أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي دار النشر المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ط١ ، ج١٠ ، ص١٦٨

فالقران كتاب عملي يصلح للتطبيق في كل زمان ومكان كما صلح في عصره صلى الله عليه وسلم مستجمعا للخصائص التالية:

١-خاتم الكتب الربانية نزل بواسطة جبريل (نزل به الروح الأمين) لأنه كتاب خاتم الرسل ودستور خاتم الأديان ولو لم يكن عمليا لأنزل الله بعده كتباً أخرى كما أنزل الإنجيل بعد التوراة وأنزل القرآن الكريم بعدهما

٢- هو المعجز في مبناه ومعناه ومضمونه وأعجز البشر بالإتيان بمثله شكلاً ومضموناً في جميع أوجه الإعجاز البياني والتشريعي والإخباري والغيبي والعلمي قال تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾[1] ولا يزال العلماء يكتشفون أوجهاً للإعجاز فيه كلٌ إمكاناته وتخصصه ومن هنا كان القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة إلى يوم القيامة قال تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾[2] وقال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[3].

٣ – الثبوت القطعي : ويعني اتصال سند نقل القرآن الكريم وروايته للنبي صلى الله عليه وسلم دون انقطاع على وجه متواتر قطعي لا يدخله شك إلى يومنا هذا فلو دخل السند أي شك في أي عصر من العصور لم تقم الحجة القاطعة بالقرآن على الناس إلى يوم القيامة. وعلى الرغم من وجود القراءات والآحاد التي يستفاد منها في التفسير واستنباط الأحكام فقد أجمعت الأمة على وجوب تجريد القرآن عنها عند جمعه لفم يثبت في المصحف إلى التواتر المقطوع بثبوته

---

(١) سورة الإسراء: الآية: ٨٨

(٢) سورة فصلت: الآية:٥٣

(٣) سورة يوسف: الآية: ٢١

يقول الإمام الغزالي[١] : (حدُ الكتاب ما نقل إلينا بين دفتي المصحف على الأحرف السبعة المشهورة نقلاً متواتراً ونعني بالكتاب القرآن المنزل وقيدناه بالمصحف لأن الصحابة بالغو في الاحتياط في نقله حتى كرهو التعاشر والنقط وأمروا بالتجريد كيلا يختلط بالقرآن غيره ونقل إلينا متواتراً فنعلم أن المكتوب في المصحف المتفق عليه هو القرآن وأن ما هو خارج فليس منه) [٢].

٤ – الحفظ ويعني السلامة من التحريف والزيادة والنقص فقد حفظ ه الله من أي تغيير أو تبديل وذلك بتهيئة من يهتم به ويرعاه من أول يوم إلى يومنا هذا قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[٣] فكان من حفظ الله له مدارسة الرسول الله صلى الله عليه وسلم للقرآن مع جبريل عليه السلام وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الوحي بكتابته وحرص الصحابة رضوان الله عليهم على حفظه صدراً

ومن مظاهر حفظة توفيق المسلمين إلى جمعه بعد وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام أيام أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما وما إلى ذلك من مظاهر الحفظ العجيبة التي لم تتوفر لكتاب آخر على الإطلاق.

---

(١) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي أبو حامد الغزالي الشيخ الإمام صاحب التصانيف والذكاء، لازم إمام الحرمين فبرع في الفقه في مدة قريبة ومهر في الكلام والجدل، تعاطي الفلسفة وخاض فيها وليس له علم بالآثار ولا خبرة بالسنن النبوية القاضية على العقل، وقد ألف في الرد عليهم كتاب التهافت، ووقع في بعض ضلالهم وغلا فيها حتى قال عنه أبو بكر بن العربي: شيخنا أبو حامد بلع الفلاسفة وأراد أن يتقيأهم فما استطاع / موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية ، أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراويدار النشر المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ط١، ج١٠ ، ص ٤٠٣

(٢) أبو حامد الغزالي المستصطفي مرجع سابق ص ١

(٣) سورة الحجر: الآية: ٩

٥ – نزوله مفرقاً وذلك للحكم التالية:

أ – معالجة بناء الأمة الإسلامية وفق البناء التدريجي الذي تخضع له الحياة فيكون بدءاً بالإيمان بالله ثم بتوحيده.

ب –منح المسلمين فرصة تلقي القرآن فترة بعد فترة بعد فترة حتى يحفظوه ويتدبروه.

ج – تثبيت فؤاد الرسول صلى الله عليه وسلم بما يتضمن من توجيهات تجاه الأحداث الثقال التي يوجهها في دعوته .

د – مراعاة مناسبات الأحداث والأسئلة والاستفتاءات وما يجري في السر أو في العلن من أمور وما تتحدث به نفوس المؤمنين أو المنافقين أو غيرهم لاتزال الآيات المتضمنة للبيانات والمكاشفات والحلول والتوجيهات الإسلامية والإحكام الشرعية.

ونزول القرآن مفرقا ثم وضع كل ما ينزل منه في مكانه الملائم من سورة من سور القرآن دون أن يظهر في النتيجة خلل في الترابط الفكري القائم على الوحدة الموضوعية: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾[1] ولما اعترض الذين كفروا على نزوله منجما أنزل الله تعالى قوله: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾[2].

وأن القرآن أنزل في ليلة القدر جملة واحدة في رمضان إلى السماء الدنيا ثم أنزل منجما على قلب النبي صلى الله عليه وسلم في الشهور والأيام قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾[3] .

---

(١) سورة الإسراء: الآية : ١٠٦

(٢) سورة الفرقان: الآية: ٣٢

(٣) سورة البقرة: الآية:١٨٥

وترتيب القرآن يتوقف على التلقي من الرسول صلى الله عليه وسلم وليس للصحابة شئ إلا النقل وكان كلما نزلت آية أو أكثر كان الرسول صلى الله عليه وسلم يبين من القرآن فيبين لهم السورة ومكان ما نزل من السورة.

وكذلك الترتيب بين سور القرآن مأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم أما ترتيب المصحف أجمع عليه المسلمون منذ عهد أبي بكر رضي الله. ونزل على سبعة أحرف تشمل وجوه اللهجات التي نزل بها القرآن . وإن القراءات العشر ثابتة متواترة ومروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم بالنقل المتواتر.

٦ – هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي وللعلوم الإسلامية كلها. فالقرآن الكريم مصدر كل خير وملجأ كل عالم وهو حبل الله المتين الحكيم وهو منهج حياة الناس فقد صاغ حياة المجتمع الإسلامي بأحكام تشريعية تناولت شؤون الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فكان لها الأثر الأكبر في صياغة مفاهيم الإنسان نع شؤون الحياة وإعلاء قيمهم وتقويم أخلاقهم وضبط سلوكهم ولذلك أهتم المسلمون بالقرآن حفظاً وتدوينا وجرساً وتطبيقاً. وهو الذي وحد لهجات العرب وحفظ اللغة العربية من الضياع قال تعالى: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾[1].

والقرآن الكريم يعتبر المصدر الأساس للثقافة الإسلامية بفضل ما ورد فيه من تعاليم دينية وأخلاقية واجتماعية ولكونه صالحاً لكل زمان ومكان ومسايراً متطلبات العصر ومستجداته حيث يجد المسلم في آياته الجواب على كل ما يقابله من قضايا مستجدة وللقرآن الكريم وجود مستمر بين المسلمين في جميع الأوطان الإسلامية بما يجدون فيه من تعاليم دينية من عبادات ومعاملات ودعوة أخلاقية وقد أدى ذلك إلى وجود رباط قوي يسمو فوق حواجز الجنس واللغة واللون والحدود الجغرافية مما يؤدي إلى وحدة الثقافة الإسلامية الأم رغم تنوع الثقافات المنبثقة في أوطان كثيرة.

---

(١) سورة الزمر: الآية: ٢٨

اثر القران الكريم في تكوين ثقافة المسلم

اثر القران الكريم في تكوين ثقافة المسلم كبير وذلك لأنه اشتمل على كل ما يحتاجه المسلم في مجال العقيدة والقيم والأخلاق والنظم والآداب مما يمثل ثقافة متكاملة للإنسان تقوم عليها حياته وتوجه سلوكه وتمدد رؤيته للأشياء وذلك من خلال الآيات التي تناولت الإحكام العقدية والإحكام العلمية المتعلقة بالمكلفين والآيات التي تناولت الجانب الأخلاقي وأسس تهذيب النفس وتزكيتها بفضائل الأخلاق وصالح الإعمال وأيضا القصص القرآني الذي يمثل عنصر تربية ومصدر توجيه وإرشاد وتهدف هذه الموضوعات إلى هواية الناس إلى الله تعالى

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ ﴾[1]

وتكوين الشخصية المتكاملة والمتوازنة الحيه الفاعلة التي تسير على هدى القران الكريم ومن ثم إيجاد المجتمع القرآني الرباني الملتزم بتوجيهات القرآن وحقائقه وأحكامه وجعله منهاج الحياة وأيضا قيادة الأمة المسلة وإعدادها لمواجهه أعدائها وأساليبهم وأهدافهم فللقرآن دور كبير في تكوين ثقافة المسلم بما احتوى عليه من قيم وتعاليم وأهداف وغايات وكان مرتكزاً لعزة المسلمين وانتصاراتهم وسيظل مصدر إلهام وتوجيه للامه إلى إن يرث الله الأرض ومن عليها [2]

ثانيا: السنة النبوية

تشكل السنة النبوية المصدر الثاني الأساس للثقافة الإسلامية لسيرها في حفظ القرآن وقيامها ببيانه وتفصيل ما أوجز فهي التي فصلت أحكام العبادات والمعاملات وهي التي وضعت للمسلمين قواعد الحكمة والهدى

---

(١) الإسراء: ٩

(٢) دراسات في الثقافة الإسلامية ، مرجع سابق ،ص١٨-٢٩

تعريف السنة لغة:

هي الطريقة المستقيمة المحمودة كانت أم مذمومة ولذلك فلان من أهل السنة ومعناه من أهل الطريقة المستقيمة وهي مأخوذة من السنن وهو الطريق.

والسنة في الأصل سنة الطريق وهو طريق سنة أوائل الناس فصار مسلكاً لمن بعدهم وسن فلان طريقاً من الخير يسنه إذا ابتدأ أمراً من البر لم يعرفه قومه فاستثنوا به وسلكوه فهو سنين ويقال سن الطريق سناً وسنناً. فالسن المصدر والسنن الاسم يعني المسنون.

قال الراغب الأصفهاني[١] وسنة النبي صلى الله عليه وسلم طريقته التي كان يتحراها وسنة الله قد تقال لطريقة حكمته وطريقة طاعته قال تعالى: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴾[٢] .

تعريف السنة في الاصطلاح:

تعرف السنة عند علماء الأصول بأنها (ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير)[٣].القاطعة للأعذار أن يوجد هناك خلاف ومن رد عن إجماعهم فقد رد نصاً من نصوص الله يجب استبانته وإراقة دمه إن لم يتب لخروجه عما أجمع عليه المسلمون وسلوكه غير سبيل جميعهم.

والضرب الثاني من السنة خبر الآحاد الثقات الإثبات المتصل الإسناد فهذا يوجب العمل عند جماعة علماء الأمة الذين هم الحجة والقدوة ومنهم من يقول عنه يوجب العلم و العمل جميعاً، وجاء في الحديث الشريف: (إني تركت فيكم ما

---

(١) الأصفهاني الراغب – المفردات في غريب القرآن – مصدر سابق ص: ٢٤٥

(٢) سورة الفتح: الآية: ٢٣

(٣) صابر الفاروقي محمد بن على ابن القاضي محمد حامد بن محمد ،تحقيق على دحروج ، كتاب موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، ،الناشر مكتبة لبنان ناشرون بيروت ،ط١ ،ج٢ ص٩٨٠

اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنة نبيه)[1] وقد كانت السنة في هذه المكانة لأنها إما أن تكون مبينة ومفصلة لما جاء في القرآن الكريم وإما أن تثبت حكماً جديد لك ينص فيه.

ومن هنا كانت طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام مقرونة بطاعة الله قال تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾[2] ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٩٢ ﴾[3]

السنة القولية:

روى ابن عبد البر بسنده عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نضر الله امرأ سمع حديثاً فحفظه وبلغه غيره)[4].

السنة الفعلية:

ما نقل بالتواتر الفعلي: (صلوا كما رأيتموني أصلي)[5].

صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب (لا يصلي أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى تأتيها وقال بل نصلي لم يرد منا ذلكم النبي عليه الصلاة والسلام فلم يعنف واحد منهم)[6]

---

(١) أخرجه الترمذي . كتاب الناقب (٣١) باب في مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم حديث رقم: ٣٧٨٨ -٦٦٢

(٢) سورة النساء: الآية: ٥٩

(٣) سورة المائدة: الآية : ٩٢

(٤) أخرجه الترمذي كتاب العلم(٧) باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع حديث رقم:٢٦٥٨ -٥/ ٣٤

(٥) صحيح البخاري كتاب الآذان باب(١٨) الآذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة حديث رقم: ٦٣١ -٢/٢١٩

(٦) أخرجه مسلم كتاب الجهاد والبر ٢٣٠- باب المبادرة بالغزو وتقديم اهم الأمرين المتعارضين حديث رقم:٦٩(١٧٧٠) .

تعريف السنة في اصطلاح المحدثين:

(هي كل أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقوال وأفعال وتقريرات وهيئته وصفاته الخلقية أم الخلقية وشمائله وكل ما نسب إلى الرسول قبل الرسالة أو بعدها سواء أثبت حكماً شرعيا أو لم يثبت لأن موضوع علمهم إثبات كل ما يتصل بالرسول صلى الله عليه وسلم)[١].

خصائص السنة النبوية:

١ –السنة النبوية نوع من الوحي ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ [٢].

وهذا الوحي يختلف عن وحي القرآن من بعض الوجوه:

أ – السنة وحي لا معنى دون اللفظ.

ب – السنة وحي غير متعبد بتلاوته .

ج –السنة لم تثبت جميعها عن طريق التواتر القطعي.

د – السنة غير معجزة بلفظها وقد تكون معجزة بمعناها.

٢ – اتصال السند ويعني اتصال سند السنة الصحيحة بالنبي صلى الله عليه وسلم دون انقطاع. وهذا من خصائص الأمة الإسلامية حيث لا تجد الأمم الأخرى اليوم سندا متصلاً لأقوال أنبيائهم ورسلهم وإنما هي أقوال يرويها عليهم علمائهم وأحبارهم ورهبانهم عنهم دون اتصال.

يقول ابن حزم رحمه الله[٣]. هذا نقل خص الله عز وجل به المسلمين دون سائر أهل الملل كلها وأبقاه عندهم غصبا على قديم الدهور.

---

(١) متولي حمادة عباس – السنة النبوية ومكانتها في التشريع الإسلامي.

(٢) سورة النجم: الآية: ٣– ٤ .

(٣) انظر ابن حزم (٢ /٢٢١) تحقيق محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمن عميره.الفصل، دار الكتب العلمية، ط٦، ص ٢٢٦.

٣ – الحفظ من الضياع فقد حفظ الله السنة من الضياع بما هيأه لها من صحابة كرام نقلوها عنه لمن بعدهم وحفظوها كما حفظوا كتاب ربهم . كما لها علماء كتبوها ودونها وميزوا الثابت منها عن غيره على مر السنين ووضعوا لذلك قواعد وضوابط تضبط قبولها وروايتها . وذلك لأن حفظ السنة من لوازم حفظ القرآن الكريم فهي المبينة له والمفصلة لمجمله والمتممة لأحكامه.

٤ – العصمة من الخطايا في التشريع وذلك وحي والوحي منزه عن الخطايا وجاء في الحديث الشريف عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قوله صلى الله عليه وسلم حين أذن له بكتابة الحديث (أكتب فو الذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا الحق)[١].

وتشمل عصمة السنة ما صور عنه صلى الله عليه وسلم باجتهاد في أمور التشريع لأن الشارع لا يقره عن خطأ فيه وإن جاز أن يقره اجتهاد خطأ في أمور الدنيا المبنية على التجارب والخبرات لحكمة إظهار جانب البشرية فيه. والسنة النبوية هي بيان القرآن الكريم وفيها توضع توضيح مبهمة وتفصيل مجمله وإزالة التشابه في متشابهة فهي والقرآن لا ينفصل احديهما عن الأخر فالقران كلي والسنة مبينة جزئيتها . وقد أشتغل المسلمون بالسنة فدونوا الحديث وانكبوا على حفظه وفقهه واستنباط أحكامه الشرعية منه فكانت منبعاً للتشريع[٢].

والسنة دليل شرعي واجب الإتباع قال تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾[٣].

وهي بيان القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[٤].

---

(١) أخرجه أبو داؤود في سننه كتاب العلم فضائل الصحابة حديث رقم: ٤٣٦٤٦ /٦١

(٢) الصالح صبحي – علوم الحديث ومصطلحاته– القاهرة: دار الحديث ١٩٩١

(٣) سورة الحشر الآية: ٧

(٤) سورة النحل الآية: ٤٤

الكتب المشهورة:

١ –صحيح البخاري .هو محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)،مع فتح الباري، ط الثانية ١٤٠٩، دار الريان بالقاهرة وط المعرفة بيروت ١٣ مجلداً

٢ – صحيح مسلم .هو أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١)؛ ت محمد فؤاد عبد الباقي ؛ط ١٤٠٣؛دار الفكر بيروت (٥مجلدات)

٣ – سنن الترمذي هو (ت٢٩٧)،ت :احمد محمد شاكر ط :دار الكتب العلمية بيروت (٥مجلدات)

٤ – سنن أبي داود: هو سليمان بن أشعث السجستاني (ت ٢٧٥)إعداد :عزت الدعاس وعادل السيد، ط الأول ١٣٨٨، دار الحديث بيروت

٥:سنن ابن ماجه : هو أبي عبدالله محمد بن بزير القزويني (ت ٢٧٥)؛ت محمد عبدا لباقي ط دار الريان بالقاهرة (مجلدان)

٦:سنن النسائي :هو احمد بن عبد الرحمن أبي عبد الرحمن (٣٠٣) ترقيم الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة ؛ط الثالثة ١٤٠٩، دار البشائر الإسلامية بيروت (٥ مجلدات)

٧:مسند الامام أحمد بن حنبل، ت الشيخ أحمد شاكر، ط ٣٧٥، دار المعارف بمصر، وط :١٤١٤، مؤسسة الرسالة (الموسوعة الحديثية)بتحقيق مجموعة من الباحثين (مجلدان)

٨– موطأ الإمام مالك.هو موطأ الإمام الأئمة هو مالك بن أنس رضي الله عنة –مكتبة التقوى ط الأول، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

المطلب الثاني

المصادر الفرعية

أولاً : الاجتهاد :

هو بذل الجهد للتوصل إلى الحكم الشرعي العملي من دليله التفصيل في الوقائع التي لم يرد فيها نص قطعي : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ ﴾[1].فيحتمل أن يكون المراد الرأس كله أو بعضه ومن هنا يكون عمل المجتهد هو ترجيح أحد المعنيين وفقا للأدلة التي تظهر له.

شروط المجتهد:

١ – العلم بإحكام القرآن الكريم ومعرفة علومه.

٢ – العلم بالسنة النبوية.

٣ – العلم بالإجماع الذي انعقد في عصر من العصور.

٤ – معرفة القياس ومعرفة اللغة العربية وأن يتحلى بالورع والأمانة. :

ثانياً الإجماع :

هو الاتفاق على حكم واقعة من الوقائع بأنه حكم شرعي وما أجمع عليه الصحابة أصبح جزءاً من الشريعة الإسلامية قال تعالى: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴾[2].وإن الذى يكون في شقاق مع الرسول من بعد أن يتبين طريق الحق

---

(١) سورة المائدة الآية:٦

(٢) سورة النساء الآية: ١١٥

والهداية، ويتبع طريقاً غير طريق المؤمنين، ويدخل في ولاية أعداء أهل الإيمان، فإنه يكون منهم إذ اختارهم أولياءه، وسيدخله الله – تعالى – النار يوم القيامة[١].

من هذا يتبين أن إجماع[٢].الصحابة ما كان إلا اتفاق ما أمكن اجتماعهم من رؤوسهم وخيارهم على حكم واقعة لم يرد نص بحكمها وأن الذي دعاهم إلى اتباع هذا السبيل هو العمل بالشورى التي أوجبها الله وسار عليها الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام.

الإجماع في اللغة : هو العزم والاتفاق[٣].

وفي الاصطلاح: هو اتفاق المجتهدين في أمة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر علي أمر ديني[٤]. أي عزم وأجمع القوم على كذا أي اتفقوا [٥].

ذهب جمهور العلماء إلى إثبات تصور الإجماع وإمكانه ووقوعه، وهو الصحيح وذهب بعض الشيعة والنظام وبعض الخوارج، إلى نفي تصوره وإمكانه ووقوعه استدل الجمهور بالآتي :

الدليل الأول : الوقوع :حيث إن الإجماع وقع فعلا، وذكروا عدة أمثلة على وقوع في زمن الصحابة رضي الله عنهم– منها

---

(١) المنتخب في تفسير القرآن الكريم، لجنة من علماء الأزهر ، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ مصر، طبع مؤسسة الأهرام ،ط١٨ـ ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥ م،ج١ ،ص ١٣٠

(٢) خلاف عبد الوهاب – مصادر التشريع الإسلامي فيما لا نص فيه ط٥ – الكويت دار القلم، ١٩٨٢– ص:١٦٧

(٣) الصحاح تاج اللغة، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ج ٦، دار الكتب العلمية بيروت، ص ٨٥.

(٤) الجرجاني علي بن محمد بن علي الذين الشريف الغريب والمعاجم وللغة الفقه ، ،دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،ط١ ١٤٠٣ه–١٩٨٣ ،ج١ ،ص١٠

(٥) القاضي ،عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكرى ، الغريب والمعاجم واللغة الفقه، ، ،دستور العلماء ،جامع العلوم ،دار الكتب العلمية لبنان –بيروت ،ط١ ،١٤٢١ه ٢٠٠م ج٤،ص٢٣

أ/إجماعهم علي أن يكون هناك خليفة بعد الرسول الله صلى الله عليه وسلم

ب/إجماعهم علي تولية أبي بكر الخلافة في الصحيح والراجح

ج/إجماعهم علي جمع القران زمن أبي بكر رضي الله عنه[١].

الدليل الثاني :أن الأصل الإمكان فيستصعب إلى أن يوجد الدليل الناقل عنه،

حجية الإجماع

الإجماع حجة يجب العمل به وهذا مذهب جمهور العلماء وهو الراجح والادلة علي ذلك، الدليل الأول : قَالَ تَعَالَى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾[٢].﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ ﴾ وأصحاب {الْأَمْر} أَيْ الْوُلَاة {مِنْكُمْ} إذَا أَمَرُوكُمْ بِطَاعَةِ اللَّه وَرَسُوله ﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ ﴾ اخْتَلَفْتُمْ ﴿ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ أَيْ إلَى كِتَابه ﴿ وَٱلرَّسُولِ ﴾ مُدَّة حَيَاته وَبَعْده إلَى سُنَّته أَيْ اكْشِفُوا عَلَيْهِ مِنْهُمَا ﴿ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ ﴾ أَيْ الرَّدّ إلَيْهِمَا {خَيْر} لَكُمْ مِنْ التَّنَازُع وَالْقَوْل بِالرَّأْيِ ﴿ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾ مَآلًا [٣]

أما عن أهمية الاجتهاد في العصر الحاضر لا يخفى على احد المشكلات الكثيرة التي يواجهها المسلمون في عصرنا الحالي والتي تولدت نتيجة التقدم العلمي المعاصر وكلها تحتاج إلي حكم الشريعة الإسلامية فيها ولن يتأتى ذلك إلا

---

(١) عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكرى الغريب ، والمعاجم واللغة الفقه القاضي ، ، ،دستور العلماء ،جامع العلوم ،دار الكتب العلمية لبنان –بيروت ،ط١ ،١٤٢١ه ٢٠٠م ج٤،ص٢٣

(٢) سورة النساء الآية :٥٩

(٣) السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تفسير الجلالين: بن أحمد المحلي جلال الدين محمد،ط١ ،دار الحديث –القاهرة ،ج١،ص١١١

من خلال اجتهاد جماعي تتوفر للقائمين به المعرفة الواسعة بقواعد الاجتهاد والإلمام بمعارف العصر وعلومه وأثرها في حياة الناس

مصادر الثقافة البشرية الإنسانية

تتمثل مصادر الثقافة البشرية الإنسانية من التراث الإسلامي والخبرة البشرية

أولاً : التراث الإسلامي:

التراث كما هو معلوم كل ما يرثه الإنسان عن أسلافه مهما كان عقيدة أو ثقافة ،أو قيما أو آداباً أو فنوناً وصناعات ،فهو يمثل ما وصل إلينا من منجزات مادية وغير ماديه من الأجيال السابقة، فالتراث الإسلامي يرى البعض انه يشمل الآثار الثقافة والمدنية التي أنجزت في ظل الحضارة الإسلامية وتدخل فيه العلوم الإسلامية كالفقه وأصوله ،والفلسفات العقلية والباطنية واللغات والآداب والفنون والتاريخ من جوانب العلم والمعرفة ،ويرى البعض أن التراث الإسلامي لابد أن ينسجم ويتوافق مع تعاليم الإسلام وقيمه تكويناً وغاية ومنهجاً ،ويذهب آخرون إلى أن مفهوم التراث بالإضافة إلى منجزات العقل الإنساني الثقافية والحضارية والمادية يشمل الكتاب والسنة كما يشمل الإنتاج الفكري المتعامل معهما كما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ٣٢ ﴾ [1] .

فينحصر التراث فيما أنتجه الأجداد أو توارثته الأجيال من معارف وعلوم وتجارب ابتكرها الإنسان أو ابتدعها عبقريته ونشير إلى ضرورة التمييز بين أصول الدين الثابتة التي تتجاوز التاريخ وتعلو عليه ،وبين التراث الإسلامي بكل مكوناته من مؤلفات في التفسير والفقه وعلم الكلام[2]

---

(١) سورة فاطر: ٣٢

(٢) الحلبي أحمد محمد أحمد، أنظر دراسات في الثقافة الإسلامية ، ،مرجع سابق ص٤٤-٤٨

ثانياً: الخبرة البشرية :

الإسلام يمتاز بنزعته الإنسانية الدائمة الثابتة الأصلية في معتقداته وعبادته وتشريعاته وتوجيهاته للإنسان لذلك فالخبرة الإنسانية والعلم البشري يسهم في تكون الثقافة الإسلامية ،وهما يصدران عن عقل الإنسان وفكره وتجاربه ،والإنسان مخلوق لله ولكنه ذو مكانة خاصة وله شأن ودور في هذا الوجود، فهو المخلوق الوحيد الذي اختاره الله تعالى ليكون خليفته في الأرض وكرمه بالعقل وهداه السبيل وعلمه مالم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيماً،(١)

(١) المرجع السابق ، ص ٤٨-٥١

المبحث الثاني

خصائص الثقافة الإسلامية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول :الربانية ،والشمول ،والوسطية

المطلب الثاني :الثبات والمرونة ،والواقعية والايجابية

المطلب الأول

الربانية والشمول والوسطية

أ/ الربانية

الثقافة الإسلامية تعتمد على كتاب الله الموحى إلى رسولهﷺ وبعيدة كل البعد عن الفكر الفلسفي الإنساني.

فالربانية كما يقول علماء العربية[١]: إنها مصدر صناعي منسوب إلى الرب زيدت فيه الألف والنون على غير قياس ومعناه الانتساب إلى الرب أي الله سبحانه وتعالى ويطلق على الإنسان أنه رباني إذا كان وثيق الصلة بالله عالماً بدينه وكتابه ملماً به قال تعالى: ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾[٢].

فالربانية كما يقول سيد قطب: "فهي تصور اعتقادي موحي به الله ومحصور في هذا المصور لا يستمد من غير ذلك تمييزاً له من التصورات الفلسفية التي ينشئها الفكر البشري حول الحقيقة الإلهية أو الحقيقة الكونية أو الحقيقة الإنسانية الارتباطات القائمة بين هذه الحقائق وتمييزاً له كذلك من المعتقدات الوثنية التي تنشئها المشاعر والأخيلة والأوهام والتصورات البشرية".[٣]

"إن الإسلام يجعل غايته الأخيرة وهدفه البعيد هو حسن الصلة بالله تعالى والحصول على مرضاته فهذه هي غاية الإسلام بالتالي هي غاية الإنسان ومهمة الإنسان ومنتهى أمله وسعيه وكدحه في الحياة".[٤]

---

(١) يوسف القرضاوي ، الخصائص العامة للإسلام، ا ، ط ١١ بيروت مؤسسة الرسالة ١٩٩٣م،ص ٧.

(٢) سورة آل عمران الآية ٧٩.

(٣) سيد قطب ، خصائص التصور الإسلامي ومقوماته، القاهرة، مكتبة وهبة ١٩٧٧م.

(٤) يوسف القرضاوي، مرجع سابق ص ٧.

وتهدف الربانية إلى "أن يعرف الإنسان الوجود غاية ويعرف لمسيرته وجهة ويعرف لحياته رسالة وبهذا يحس أن لحياته قيمة ومعنى. [١]

وأن يهتدي الإنسان إلى الفطرة وهي الإيمان بالله تعالى:﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾[٢].

وسلامة النفس البشرية من التمزق والصراع الداخلي بين مختلف الغايات وشتى الاتجاهات[٣] قال تعالى:﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[٤] وكذلك تحرر الإنسان من العبودية لأنانيته وشهوات نفسه ولذات حسه ومن الخضوع والاستسلام لمطالبه المادية ورغباته الشخصية".[٥]

فالإنسان الرباني هو الإنسان الأواب الذي يشعر بالتقصير كلما زل ويرجع إلى الله كل ما أذنب"[٦] قال تعالى:﴿ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾[٧].

فالمنهج الذي رسمه الإسلام للوصول إلى غايته وأهدافه منهج رباني خالص لأن مصدره وحي الله تعالى إلى رسولهﷺ [٨] قال تعالى:﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾[٩] :﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾[١٠]

---

(١) يوسف القرضاوي ،المرجع السابق ص ٨.

(٢) سورة الروم الآية ٣٠.

(٣) يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص ١٤.

(٤) سورة آل عمران الآية ١٠١.

(٥) المرجع السابق ص ١٦.

(٦) المرجع السابق ص ١٦.

(٧) سورة الإسراء الآية ٢٥.

(٨) المرجع السابق ص ٣٦.

(٩) سورة النحل الآية ٨٩.

(١٠) سورة إبراهيم الآية ١.

هذا المنهج الرباني معصوم من التناقض والتطرف قال تعالى:﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾[1] وكذلك مبرآ من التحيز والهوى قال تعالى:﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ﴾[2].

ويتميز باعتقاد المؤمن بكمال الله تعالى وتنزهه عن كل نقص خلقه وأمره وأن الله تعالى أحسن كل شيء خلقه قال الله تعالى:﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾ [3] [3] ويدعو إلى التحرير من عبودية الإنسان للإنسان إلى عبادة الله وحده قال تعالى: ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾[4].

"أما الإسلام فهو منهج رباني خالص في عقائده وعباداته وآدابه وأخلاقه وشرائعه ونظمه في أسسه الكلية ومبادئه العامة لا في التفريعات والتفصيلات والكيفيات"[5] قال تعالى:﴿ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾[6] فالثقافة الإسلامية المحصورة في هذا المنهج والمصدر الرباني فهي ثقافة تتسم بسمة الخلود والصدق والصحة.

ب/ الشمول:

تمتاز الثقافة الإسلامية بميزة الشمول ذلك لأنها قدمت للبشرية تصوراً اعتقادياً كاملاً ومنهجاً للحياة شاملاً لكافة جوانبها وصالحه للتطبيق في كل زمان

---

(١) سورة النساء الآية ٨٢.

(٢) سورة القصص الآية ٥٠.

(٣) سورة النمل الآية ٨٨.

(٤) سورة التوبة الآية ٣١.

(٥) يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص ٣٧.

(٦) سورة النساء الآية ٥٩.

ومكان وخاصية الشمول تميزت بها الثقافة الإسلامية عن كل ما عرفه الناس من الأديان والفلسفات لأن الإسلام يشمل جوانب الحياة كلها ورسالته ليست محدودة بعصر معين وتنتهي وإنما هي رسالة كل الأنبياء والمرسلين لأنهم جميعاً أعلنوا أنهم مسلمون ودعوا إلى الإسلام".(١)

نوح قال:﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾(٢).

إبراهيم وإسماعيل قالا:﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾(٣).

ووصى إبراهيم بنيه يعقوب:﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (٤).

ويوسف دعا ربه قال:﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (٥).

وموسى قال:﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴾(٦).

﴾(٦).

وسحرة فرعون حيث آمنوا بموسى قالوا:﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ (١).

---

(١) يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص ١٠٦.

(٢) سورة يونس الآية ٧٢.

(٣) سورة البقرة الآية ١٢٨.

(٤) سورة البقرة الآية ١٣٢.

(٥) سورة يوسف الآية ١٠١.

(٦) سورة يونس الآية ٨٤.

وسليمان بعث لبلقيس وقومها: ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ (٢).

والحواريون قالوا لعيسي: ﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾(٣).

والإسلام هو الرسالة الشاملة للعالم كله تخاطب كل الأمم وكل الأجناس وكل الشعوب(٤) قال تعالى: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴾(٥).

فالعقيدة شاملة في كل الجوانب باعتبار أنها تفسر كل القضايا في هذا الوجود وتعنى بقضية الكون وقضية الإنسان وقضية النبوة وقضية المعبد".(٦)

يقول العقاد: "فإذا كانت بعض العقائد تعنى بقضية الإنسان دون قضية الالوهية دون قضية النبوة والرسالة أو بقضية النبوة دون قضية الجزاء الآخروي فإن عقيدة الإسلام قد عنيت بهذه القضايا كلها وقالت كلمتها فيها بشمول واضح".(٧)

---

(١) سورة الأعراف الآية ١٢٦.

(٢) سورة النمل الآيات ٣٠-٣١.

(٣) سورة آل عمران الآية ٥٢.

(٤) يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص ١٠٧.

(٥) سورة الأعراف الآية ١٥٨.

(٦) يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص ١١٣.

(٧) العقاد عباس محمود ، حقائق الإسلام وأباطيل خصومه ، ط ٣،ص ١٠٣ القاهرة دار ١٩٦٦م.

فالعقيدة الإسلامية لا تقبل التجزئة بين إلهين كما في المجوسية له الشر حالة الخير وكما في المسيحية لمعرفة التي توصف عيسى عليه السلام بأنه إله وابن إله قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١٥٠ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٥١ ﴾[1].

وكذلك العبادة شاملة تتسع الحياة كلها لا تقتصر على الشعائر التعبدية من صلاة وزكاة وصيام وحج بل تشمل كل حركة وكل عمل ترتقي به الحياة ويسعد به الناس. [2]

ويبرز الشمول في ميدان الأخلاق والفضائل[3] فيما يتعلق بالفرد في كافة نواحيه جسماً وعقلاً ونفساً لها مشاعرها ودوافعها وبين الأقارب والأرحام قال رسول اللهﷺ "إن لبدنك عليك حقاً".[4]

وما يتعلق بالمجتمع في آدابه ومجاملاته وفي اقتصاده ومعاملاته في سياسته وحكمه وما يتعلق بالكون من حيث التأمل والاعتبار والنظر والتفكر من حيث أنه مجال الانتفاع والاستمتاع بما أودع الله فيه من خيرات وما يتعلق الخالق العظيم من شكر وحمد وثناء[5] قال تعالى:﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[6].

أما التشريع الإسلامي شامل للفرد والأسرة والمجتمع من حقوق وواجبات بين العلاقات الدولية في الحرب والسلم وبين المسلمين وغيرهم هذا الشمول الذي

---

(١) سورة النساء الآيات ١٥٠-١٥١.

(٢) حقائق الإسلام وأباطيل خصومه ، مرجع سابق، ص ١١٦.

(٣) المرجع السابق ص ١١٧.

(٤) سنن الترمذي، كتاب الصوم ٤٥ باب ما جاء في صوم الأربعاء والخميس حديث رقم ٧٤٨- ١٢٣/٣.

(٥) يوسف القرضاوي ، مرجع سابق، ص ١١٩.

(٦) سورة الفاتحة الآية ٢.

تميز به الإسلام يجب أن يقابله التزام شامل من المسلمين في كل جوانب الحياة.[1]

وبهذا تكون الثقافة الإسلامية بها طابع الشمولية في جميع الميادين.

ج / الوسطية

تعنى بها التوسط والتعادل والتوازن قال تعالى:﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴾[2].

تتسم الثقافة الإسلامية بسمة التوازن الظاهرة في نظام الإسلام ومنهجه للحياة فظاهرة التوازن في الكون كله قال تعالى:﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾[3].

توفيق الحكيم يقول: التوسط والتعادل في الأرض مع سائر الكواكب والتعادل في الإنسان بين الشهيق والزفير في التنفس والتعادل في التركيب الروحي بين العقل والقلب والفكر والشعور والتعادل مادياً وروحياً فالحيوان والنبات والجماد كلها تخضع لقانون التعادل في تركيبها الكيميائي والبيولوجي والطبيعي والتعادل في مجال الجاذبية بين جزئيات المادة وتعنى وجود قوتين دون تلاشى إحداهما في الأخرى".[4]

الوسطية تعنى العدل:﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾[5].

يقول الرازي[6]: إن أعدل بقاع الشيء وسطه لأن حكمه مع سائر أطرافه على سواء وعلى اعتدال.

---

(١) يوسف القرضاوي ، مرجع سابق، ص ١٢١-١٢٣.

(٢) سورة الرحمن الآيات ٧-٩.

(٣) سورة يس الآية ٤٠.

(٤) توفيق الحكيم، التعادلية،ص ١٠-١٢.

(٥) سورة القلم الآية ٢٨.

(٦) انظر الفخر الرازي تفسير ، ج١، المطبعة المصرية ١٣٥٤هـ ١٩٣٥م.

والوسطية تعنى الاستقامة: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾[1].

فالثقافة الإسلامية ذلك منهج وسط لأمة وسط قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا ﴾[2].

فالوسطية تدعو إلى الاعتقاد والإيمان بالله وحده واليوم الآخر فالإسلام وسط بين الذين ينكرون الإله وبين الذين يعبدونه وهو وسط كذلك بين الذين يؤلهون الإنسان ويقدسون الأنبياء.

فالوسطية في عبادته وشعائر بخلاف الأديان والنحل التي اقتصرت فروضها على الجانب الأخلاقي الإنساني وجوه كالبوذية وبين الأديان التي طلبت التفرغ للعبادة والانقطاع عن الحياة والإنتاج كالرهبانية المسيحية.

الإسلام دين الوسيط والاعتدال في عقيدته وشريعته وشعائره ونظمه فالعقيدة الإسلامية مثلاً عقيدة وسطية في جميع جوانبها ففي قضية الإلوهية تتوسط العقيدة بين الملاحدة الذين لا يؤمنون بالله خانقين بذلك صوت الفطرة في صدورهم متحدين منطق العقل في رؤوسهم وبين الذين يعبدون الآلهة حتى عدوا الأغنام والبقر وألهوا الأوثان والأحجار فخلافاً للملاحدة والمشركين دعت العقيدة الإسلامية إلى عبادة إله واحد لا شريك له هو مالك الملك وهو على كل شيء قدير.

وهي عقيدة وسطية بين من وصفوا الله بصفات البشر وألحقوا به عوارض النقص كاليهود ومن تأثر بهم من المشبهة والمجسمة وبين من سلبوا منه سبحانه كل الصفات وجعلوه مجرد فكرة نظرية كما ذهب إليه فلاسفة اليونان وتبعهم الباطنية وبعض فلاسفة الإسلام فخلافاً للمعطلة أثبتت العقيدة الإسلامية لله تعالى

---

(١) سورة الفاتحة الآية ٦.

(٢) سورة البقرة الآية ١٤٣.

كل الصفات الكمال وفي الوقت نفسه نزهته تعالى عن كل نقص أو مشابهة للمخلوقين.

ونجد هذه الوسطية في النظرة إلى الإنسان فالعقيدة الإسلامية وسط في نظرتها إلى الإنسان بين من ألهوا الإنسان وأضفوا عليه خصائص الربانية واعتبروه إله نفسه وسيد مصيره وبين من جعلوه أسير جبرية اقتصادية أو اجتماعية أو دينية فهو كريشة في مهب الرياح أو كدمية يحرك خيوطها المجتمع والاقتصاد أو القدر فالإنسان في العقيدة الإسلامية مخلوق مكلف مسئول وهو خليفة في الكون ولكنه عبد لله له مشيئة محدودة ودور في الكون وقدرة على تغيير حاله بقدر ما يغير بنفسه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾[1] وهكذا يقوم التوازن بين طلاقة المشيئة الإلهية وإرادة الإنسان المحدودة: ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[2] : ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾[3] ونجد الوسطية في العبادة والنظم والأخلاق وغيرها من تعاليم الإسلام. [4]

والإسلام يراعي التوازن بين مصالح الفرد والمجتمع بحيث لا تطغي مصلحة أي منها على مصلحة الآخر.

وتتجلى الوسطية في روح التشريع الإسلامي وأحكامه فهي ليست جامدة قاسية تطالب الإنسان بما لا يطيق.

---

(١) سورة الرعد الآية ١١.

(٢) سورة الكهف الآية ٢٩.

(٣) سورة الحديد الآية ٢٢.

(٤) الحلبى أحمد محمد أحمد ، دراسات في الثقافة الإسلامية ، ط ١ الخرطوم شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، ٢٠٠٦م، ص ٥٢-٥٣.

ووسطية في نظامه القانوني والاجتماعي وفي التحليل والتحريم بين اليهودية التي أسرفت في التحريم وكثرت فيها المحرمات مما حرمه إسرائيل على نفسه قال تعالى:﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ﴾(١).

وبين المسيحية التي أسرفت في الإباحة حتى أحلت الأشياء المنصوص على تحريمها في التوراة.

فالإسلام أحل الطيبات وحرم الخبائث ولهذا كان وصف الرسولﷺ عن أهل الكتاب:﴿ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾(٢).

ويقول عبد الهادي أبو ريدة: ولعل هذه النزعة المغالية في المادية وفي قيمة الدنيا جديدة بأن تولد الزيف والطغيان والتكالب على متاع الحياة والغرور والاستكبار عن النعمة واليأس والقنوط عند الشدة.(٣)

وهناك التوازن بين طلاق المشيئة وثبات السنن الكونية والتوازن في السنن الجارية وتوجيه البصر والبصائر إلى التدبر في الكون والتوازن بين الخير والشر والتوازن في التوافق والتناسق والتعاون بين خلق الله جميعاً.

إن التوازن ميزة تنفرد بها الثقافة الإسلامية بين سائر الثقافات الأخرى يقول صبحي الصالح: أن يتم التأكيد في هذه الثقافة على التوازن المرغوب بين تربية الجسم والعقل وتربية الوجدان والروح والضمير بين القيم الروحية والقيم المادية وعلى ضرورة الربط بين التقدم العلمي والتقني والاقتصادي وبين القيم الروحية

---

(١) سورة النساء الآيات ١٦٠-١٦١.

(٢) سورة الأعراف الآية ١٥٧.

(٣) أبو ريدة محمد عبد الهادي ، الثقافة الإسلامية ، الكويت، مطبوعات جامعة الكويت ١٩٦٩م،ص ٩٧.

والدينية والخلقية الأصلية التي تعلى من شأن الإيمان بالله ومـــن شـــأن الأخـــلاق الفاضلة.[1]

فإن الثقافة الإسلامية بهذه الخاصية تظهر عظمتها وبسموها على غيرها من الثقافات التي تسيطر على الأساطير اليونانية والعبرية والإغريقية.

(١) صبحي الصالح، القيم الإسلامية والتقدم التكنولـــوجي ، القـــاهرة، النهضـــة المصـــرية، ١٩٨٥م، ص ٣٩-٥٩.

المطلب الثاني

الثبات والمرونة، والواقعية والإيجابية

أ/ **الثبات والمرونة** : تتميز الثقافة الإسلامية بخاصية الثبات التي تكون في المقومات الأساسية الثابتة التي لا تقبل التغيير حينما تتغير ظواهر الحياة الواقعية وتسمح بالحركة داخل هذا الإطار الثابت وحول هذا المحور الثابت والقيمة الكبرى لهذه الخاصية هي تثبيت الأصل الذي يقوم عليه شعور المسلم وتصوره فتقوم عليه الحياة الإسلامية والمجتمع الإسلامي في استقرار وثبات مع إطلاق الحرية للنمو الطبيعي في الأفكار والأنظمة والأوضاع وقيمة أخرى هي ضبط الحركة البشرية والتطورات الحيوية فلا تمضى شاردة على غير هدى.

وخاصية الثبات هي الميزان الثابت الذي يرجع إليه الإنسان لكل ما يعرض له من أفكار وتصورات وبكل ما يجد في حياته من ملابسات وظروف وارتباطات قال تعالى: ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ﴾[1].

فنجد الثبات فيما يجب أن يخلد ليبقى والمرونة فيما ينبغي أن يتغير ويتطور نجد الثبات في المصادر الأصلية النصية القطعية للتشريع من كتاب وسنة قال تعالى: ﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ﴾[2].

الثبات في العقائد الأساسية الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.

الثبات في الأركان العامة الشهادتين اقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت.

الثبات في المحرمات اليقينية من السحر وقتل النفس والزنا وأكل الربا وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات والتولي يوم الزحف والغصب والسرقة والغيبة والنميمة و مما يثبت بقطعي القرآن والسنة.

---

(١) سورة المؤمنون الآية ٧١.

(٢) سورة النور الآية ٥٤.

الثبات في أمهات الفضائل الصدق والأمانة والعفة والصبر والوفاء.

الثبات في شرائع الإسلام القطعية في الزواج والطلاق والميراث والحدود والقصاص والمرونة تتمثل فيما يتعلق بجزئيات الأحكام وفروعها العملية.

يقول ابن القيم[١]: نوع لا يتغير عن حالة واحدة هو عليها لا بحسب الأزمنة والأمكنة ولا اجتهاد الأئمة كوجوب الواجبات وتحريم المحرمات والحدود المقدرة بالشرع على الجرائم ونحو ذلك فهذا لا يتطرق إليه تغيير ولا اجتهاد يخالف ما وضع عليه.

والنوع الثاني: ما يتغير بحسب اقتصاد المصلحة له زماناً ومكاناً وحالاً كمقادير التعزيرات وأجناسها وصفاتها فإن الشارع ينوع فيها حسب المصلحة.

أما ما يعرض المجتمع الإسلامي للخطر أمران كما يقول القرضاوي[٢]:

أولها أن يجمد كل ما من شأنه التغيير والتطور فتصاب الحياة بالجمود والعقم.

وثانيهما: أن يخضع ما من شأنه الثبات والدوام والاستقرار للتطور والتغيير فالثقافة الإسلامية نابعة من شرع منزل فإنها ليست كالثقافات الأخرى خاضعة لمرور الزمن.

يقول محمد قطب: ولعل هذه الخاصية هي التي ضمنت للمجتمع الإسلامي تماسكه وقوته على مرور الزمن على الرغم من جميع الهزات والضربات بالهجمات التي تعرض لها من جانب أعدائه المحيطين به في كل مكان. [٣]

ويمضى محمد قطب قائلاً: ولكن هذه الأطوار وتلك لا تخرج من حقيقة أخلاقه الثابتة ونوازعها وطاقاتها واستعداداتها المنبثقة من تلك الحقيقة. [٤]

---

(١) ابن القيم الجوزية، إغاثة اللهفان، ج ١ ، ص٣٤٦- ٣٤٩

(٢) يوسف القرضاوي، مرجع سابق،ص٢٢

(٣) محمد قطب ، هل نحن مسلمون ، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٩م.

(٤) محمد قطب، منهج الفن الإسلامي ، القاهرة دار الشروق ١٩٨٧م،ص ٤٨.

فالثقافة الإسلامية تتسم بخاصية الثبات فيما يتعلق بالمصادر القطعية وما جاءت به من عقائد وتشريعات وقيم ومناهج.

وسمة التغيير فيما يتعلق باجتهادات المسلمين وإبداعاتهم القابلة للصواب والخطأ.

ب/الواقعية:

وتعنى بها مراعاة واقع الكون من حيث هو حقيقة واقعية ووجود مشاهد ولكنه يدل على حقيقة أكبر منه وهي وجود الله تعالى ومراعاة واقع الحياة من حيث هي مرحلة حافلة بالخير والشر تنتهي بالموت وتمهد لحياة ما بعده ومراعاة واقع الإنسان من حيث أنه مخلوق من روح وطين كما هو في عالم الواقع. (١)

فالواقعية تظهر في الخطاب الإلهي المبني على الفطرة الإنسانية وعلى ما يدركه كل إنسان حسب طاقاته العقلية والوجدانية ومستوى ذكائه وثقافته فالإلوهية وخصائص واقعية الأثر في هذا الكون والإدراك البشري ينظر إلى هذه الآثار الواقعية ليرى فيها خصائص الإلوهية قال الله تعالى:﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾(٢).

قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴾(٣).

وهكذا يتعامل الإسلام مع إله موجود يدل خلقه على وجود مدبر تدل حركة هذا الكون وما يجرى فيه على إرادته وقدرته قال تعالى:﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ (٤).

---

(١) يوسف القرضاوي، مرجع سابق، ص ١٥٧-١٥٨.

(٢) سورة الروم الآية ١٧.

(٣) سورة الأنعام الآية ٩٥.

(٤) سورة الأنعام الآية ١.

واقعية المنهج الذي يقدم للحياة البشرية واقع يتلائم وبطبيعة الإنسان والظروف التي تحيط به ومدى طاقاته الواقعية الحقيقية:﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾(١).

واقعية العبادات الإسلامية فلم الإنسان فوق طاقاته﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾.

راعي واقع الحياة وظروفها الأسرية والاجتماعية والاقتصادية ونوع العبادات من بدنية ومالية وراعي ظروف السفر والمرض.

الواقعية وهي تعنى مراعاتها لواقع الإنسان من حيث فطرته ورغباته وحاجياته وتكوينه وأحاسيسه ومشاعره وجوانب الضعف والقوة فيه وهي بذلك تقدم من التشريعات ما يتناسب مع طبيعة الإنسان ويلبي ما فطر عليه وتحريم عليه كل ما تنفر منه الطباع السليمة وتأباه. (٢)

واقعية الأخلاق الإسلامية راعى الإسلام حاجة الفرد للمال وكذلك المجتمع فاعتبره قواماً للحياة فأمر بتنميته في الأوجه الشرعية والمحافظة عليه. (٣)

وتظهر واقعيته فيما أمر به أو نهى عنه سداً للذرائع وتحصيناً وتدعيماً للإنسان الضعيف الذي إذا مسه الخير وحالفته السراء امتنع عن العطاء وطغي ونسي ربه وإذا مسه الشر وأصابته الضراء جزع ورجع عن غيره٠

ومن واقعيته أقر التفاوت الفطري العملي بين الناس فهناك مرتبة الإيمان والإسلام والإحسان وحيث أن التشريع كله لصالح الإنسان ففيه تهذيب وتوجيه للغرائز وتليين للطباع ومساعدة على مجاهدة النفس الإمارة بالسوء ومقاومة الإغواء الشيطاني، وكذلك طلب من المؤمنين التوبة إلى الله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٦.

(٢) صالح هندي ، حقوق الطبع محفوظة دار الفكر ناشرون وموزعون ص ١٠٥.

(٣) يوسف القرضاوي ، مرجع سابق، ط الثالثة ٢٠١٣-١٤١٤هـ ، ص ١٦٥.

فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾[1].

وتبرز الواقعية في الشريعة الإسلامية حيث تبيح أكثر مما تحرم وتسمح وتخفيف في الأحكام أو الإعفاء بالرخص في العبادات والمعاملات بناء على القاعدة الأصولية الضرورات تبيح المحظورات ومراعاة سنة التدرج وكذلك مراعاة الواقع العملي الذي يعيشه الإنسان وأخيراً تتجلى واقعية الثقافة الإسلامية في الأسلوب القرآني المعجز بياناً وتشريعاً علمياً النافذ إلى القلوب ببلاغة كلامه وقوة عباراته وجلال إيقاعه وبمنهجه الذي يثير جميع مشاعر الذاكر أو المستمع من خوف ورجاء وتدبر واعتبار.

ج/ الإيجابية:

تمتاز الثقافة الإسلامية بخاصية الإيجابية الفاعلة في علاقة الكون والحياة والإنسان والإيجابية الفاعلة من ناحية الإنسان ذاته قال تعالى:﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[2]

يقول سيد قطب: واستقرار هذه الحقيقة في ضمير الجماعة المسلمة جعلته من الحساسية والطمأنينة معاً واليقظة والراحة والتوكل والفاعلية والخوف والطمع والتواضع والعزة والخضوع والاستعلاء إيجابية الإنسان في الكون وإيجابية المؤمن بهذه العقيدة في واقع الحياة على وجه خاص.

الإيجابية في شأن أسرة تقر حكم الله في قضية بين امرأة وزوجها:﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾[3].

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٥.

(٢) سورة التوبة الآية ١٠٥.

(٣) سورة المجادلة الآية ١.

الإيجابية في شأن ابن أُم مكتوم: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴾ (١).

التدخل في الهجرة: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾ (٢).

الإيجابية في بدر: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ (٣).

الإيجابية في الإيمان والعمل: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ (٤).

: ﴿ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ ﴾(٥).

فالإسلام يحفز الإنسان لمحاولة الحركة الإيجابية وأن الإنسان قوة إيجابية فاعلة في هذه الأرض وهو مستخلف ليحقق منهج الله في الأرض وينشئ ويعمر ويصلح وينمي وهو معان من الله على هذه الخلافة.

فالثقافة الإسلامية رغم تعدد خصائصها تتسم بوفرة الإبداع والإنتاج وتنوع مناهج البحث فقد حرص الإسلام على ضبط العلاقات بين الإنسان وربه من جهة وبين الإنسان والإنسان من جهة ثانية وبين الإنسان والكون المُسخر له من جهة ثالثة.

من خصائص الثقافة الإسلامية الإيجابية الفاعلة وتتمثل تلك الإيجابية في علاقة الإنسان بربه وعلاقته بالكون والحياة وبالإنسان الآخر ففي إطار الثقافة الإسلامية نجد أن العقيدة الإسلامية ليست معارف باردة ولا فكرة فلسفية مجردة بل هي حقائق تتحول حين يتلقاها العقل فهماً وإدراكاً والفطرة تجارباً وانسجاماً إلى واقع حسي تظهر آثاره في سلوك الإنسان وأعماله فيدرك أنه لم يخلق عبثاً وإنما يحمل بين جنبيه رسالة تتطلب العمل والتضحية والجهاد والاندفاع في سبيل الخير:

---

(١) سورة عبس الآيات ١-٢.

(٢) سورة التوبة الآية ٤٠.

(٣) سورة الأنفال الآية ٥.

(٤) سورة النور الآية ٥٥.

(٥) سورة آل عمران الآية ١١٠.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۩ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ﴾[1].

وتنعكس إيجابية العقيدة الإسلامية في تصور علاقة الإنسان بخالقه سبحانه وتعالي كيفية تعامله معه إذ أنه يتعامل مع إله موجود خالق مدبر قادر فعال لما يريد إليه يرجع الأمر كله وكل ما في الكون من خلقه يأتمر بأمره ولا يحدث في الكون أمر إلا بعلمه وإرادته وتقديره وتدبيره سبحانه وتعالى. [2]

---

(١) سورة الحج الآيات ٧٧-٧٨.

(٢)أحمد محمد أحمد الحلبي ، دراسات في الثقافة الإسلامية ، ط ٢ الخرطوم شركة مطابع السودان للعملة المحدودة ٢٠٠٦من ص ٥٦.

الفصل الثالث

التحديات المعاصرة الداخلية والخارجية للثقافة الإسلامية ومواجهتها

وفيه مبحثان:

المبحث الأول : التحديات الداخلية للثقافة الإسلامية .

المبحث الثاني: التحديات الخارجية للثقافة الإسلامية .

المبحث الثالث :مواجهة تحديات الثقافة الإسلامية.

المبحث الأول

التحديات الداخلية للثقافة الإسلامية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : مفهوم الغلو في الدين ومظاهره وأنواعه وعلاجه .

المطلب الثاني : مفهوم القرآنيون ودور المنهج الإسلامي في معالجة ظاهرة القرآنيون .

المطلب الأول

مفهوم الغلو في الدين وتعريفه ومظاهره وانواعه

مفهوم الغلو في اللغة:

١/ يقال غلا السعر يغلو غلاء وذلك ارتفاعه وغلا الرجل في الأمر غلوا إذا جاوز حده وغلا بسهمه غلوا إذا رمى بسهمه أقصى غايته[١] ثانياً: الغلو في اللغة :هو غلا يغلو غلوا) زاد وارتفع النبت التف وعظم الدين شدد وتصلب حتى جاوز الحد[٢].

٢/ **الغلو في اللغة:** هو الحركة التي قبل التنوين الغالي ضد الرخيص[٣].

٣/ **الغلو في اللغة** : الأصل هو مجاوزة الحد وباقي المعاني متفرعة منه عالاه وغالى به مغالاة سامه فابعض واشتراه بثمن غال[٤].

٤/ **الغلو في اللغة** أيضا الحركة التي قبل التنوين والغالي، ضد الرخيص[٥]

٥/ **الغلو في اللغة** : أصل الغلاء الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شئ وغلا في الدين والأمر يغلو غلوا :جاوز حده في التنزيل[٦]﴿ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ ﴾ [٧].

---

(١) أبوا لحسن أحمد بن فارس زكريا ، حققه شهاب الدين أبو عمرو ،المقياس في اللغة ، لبنان ،دار الفكر للطباعة والنشر ، ص ٨٠٢

(٢) ابن منظور لسان العرب مرجع سابقه، بيروت دار الصادر ، ج٩ ، ٢١٥

(٣) لويس معلوف ، المنجد معجم بدرس للغة العربية ط ١٢ بيروت المطبعة الكاثلوكية ١٩٥١/ص٥٨٦

(٤) بطرس البستاني ، محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، بيروت مكتبه لبنان ١٩٧٧ دون ط دون دار نشر ص ٦٦٦

(٥) المنجد معجم بدرس اللغة العربية مرجع سابق ص ٨

(٦) بطرس البستاني ، مرجع سابق ، ص ٦٦٦

(٧) سورة المائدة ٧٧

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ﴾ الغلو: مجاوزة الحد؛ من إفراط. أو تفريط: فقد قالت النصارى عن عيسى: إنه إله، وإنه ابن الله. وقالت اليهود عنه: إنه ابن زنا قاتلهم الله أنى يؤفكون ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ ﴾ يعني بهم اليهود {قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ} بافترائهم على المسيح وأمه؛ وهو عبد الله وكلمته، وأمه صديقة {وَأَضَلُّواْ كَثِيراً} من الناس؛ بصرفهم عن الإيمان {وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ السَّبِيلِ} عن الطريق المستوي الواضح المستقيم[١].

الحديث إياكم والغلو في الدين أي التشدد فيه ومجاوزة الحد، وغلا بالسهم يغلو غلوا وغالى بت غلاء :رفع يده يرى ربه أقصى الغاية وهو التجاوز وغلا السهم نفسه :جاوز المدى وكل من الارتفاع والارتفاع والتجاوز والجمع غلو وغلاء[٢] .

مفهوم الغلو اصطلاحا:

١/ الغلو في الاصطلاح :هو المبالغة في الأمر ومجاوزة الحد فيه إلى حيز الإسراف[٣].

٢/ مجاوزة الحد والإفراط في التعظيم بالقول والاعتقاد والتعدي ما أمر الله به[٤].

٣/ المبالغة في الشيء والتشديد فيه يتجاوز الحد[٥].

---

(١) عبد اللطيف بن الخطيب محمد محمد، أوضح التفاسير، ط ٦، ١٣٨٣ هـ - فبراير ١٩٦٤ م، ج: ١، دار النشر، المطبعة المصرية ومكتبتها ،ص١٤١

(٢)جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب ابن منظور الافريقى المصرى ،–المجلد الخامس عشر دار صادر بيروت ص١٣٢

(٣) الشاطبي إبراهيم ، الاعتصام ، ط١ ، دار الجوزي للنشر والتوزيع ، ج٢ ، ص١٧

(٤) صالح بن فوزان، الملخص في شرح كتاب التوحيد ، ط١ ، دار العصمة الرياض ، ج١ ، ، ص١٥٨

(٥) أبو عبدالله الحازمي ، شرح العقيدة الوسطية ،ج١ ، ص٤

٤/ قال: العلماء (هو مجاوز الحد في مدح الشيء أو ذمه) [١].

٥/ هو التعميق أو الإفراط أو الكلمات والأعمال فوق ما يحتمل أو التنطع بهذا المعني يساوى الغلو كما يساوي التشدد في الدين وقد جاء التحذير من هذا كله في كتاب الله تبارك تعالى محزراً أهل الكتاب من الغلو في الدين[٢]:﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ ﴾ [٣].﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ : المراد بهم هنا: النصارى.

﴿لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ ﴾ : الغلو: تجاوز الحد للشيء، فعيسى عليه السلام عبد الله ورسوله فغلوا فيه فقالوا هو الله[٤].

وأيضا عرفه شيخ الإسلام بن تيمية[٥].بأن الغلو هو مجاوزة الحد بأن يزاد من الشيء في حمده أو ذمه على ما يستحق نحو ذلل وقد تضافرت الأدلة من الكتاب والسنة على ذم الغلو في الدين والتحذير من السلوك سبيل أهله والترغيب في التوسيط والاستقامة وعدم مجاوزة حد الاعتدال ومن ذلك ما يأتي

---

(١) بن عبد الوهاب سليمان بن عبدالله ، تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد ، ، ط١ ، المكتبة الإسلامية ، بيروت ، دمشق ، ج١ ، ص٢٥٤

(٢) نوح السيد محمد مصر، أفاق على الطريق ، دار الوفاة للطباعة والنشر ، ط ٢ ، ١٩٩٩م ، ج٢ ، ص١٥٥

(٣) سورة النساء ، ١٧١

(٤) أبو بكر الجزائري جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥ ، ج ٥ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ، ص٥٧٩

(٥) ابن تيمية شيخ الإسلام شيخ العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد الفقيه المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام، علم الزهاد، نادرة العصر تقي الدين أحد الأعلام إمام ابن إمام ابن ، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المر صفي المصري الشافعي ، مكتبة طيبة، المدينة المنورة ،ط ٢ ، ص٦٢٥

٦/ ويقصد بالغلو :التصلب والتشدد، ومجاوزة الحد الذي شرعه الله تعالى، سواء كان ذلك بقول أو فعل أو اعتقاد[١].

أولاً: أنواع الغلو :-

والغلو في الدين ليس نوعا واحدا بل يختلف باختلاف متعلقة من أفعال العباد فهو على نوعين :اعتقادي وعملي :

والاعتقاد على قسمين :اعتقادي كلى واعتقادي فقط

١/ :الغلو الكلى واعتقادي :وهو ما كان متعلقا بكليات الشريعة الإسلامية وأمهات مسائلها ،والمراد بالاعتقاد ما كان متعلقا بباب العقائد فهي محصورة في الجانب الاعتقاد الذي يكون منتجاً للعمل بجوارح وأمثلة هذا النوع كثيرة منها الغلو في الأئمة والدعاة العصمة والغلو في البراءة من المجتمع العامي وتفكير أفراد واعتزالهم ويدخل الغلو الكلي الاعتقادي في فروع كثيرة إذا أن المعارضة الحاصلة به لشرع مماثلة لتلك المعارضة بالغلو في الأمر الكلى الاعتقادي أشد وأخطر وأعظم ضرر من الغلو العملي وأن الغلو الكلي هو المؤدي إلى الاشتقاقات.

النوع الثاني: الغلو الجزئي المحلى:

والمراد بالجزئي ما كان متعلقاً بجزئية أو أكثر من جزئيات الشريعة الإسلامية والمراد بالمحلى ما كان متعلقاَ بباب العمليات فهو محصور في عجائب القول سواء كان قولاً باللسان أو عملاً بالجوارح والفعل هنا المراد به صالحاً عملاً مجرداً ليس نتاج عقيدة فاسدة من أمثلة ذلك ما يحصل في أمور الطهارة وغيرها .

---

(١) نجيب علاء محمد سعيد محمد، محاولات الإصلاح والتغيير في العالم العربي المعاصر وموقف الدعوة الإسلامية، ط١ ١٤٢٧ه ٢٠٠٧م ،مؤسسة شروق للنشر والتوزيع ،ص٧٧٧

ثالثاً: مظاهر الغلو في الدين:

١/ التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر

المغالي لا يعترف إلا بنفسه ورأيه الخاطئ فرصة للرأي الآخر ويعطي نفسه حق الاجتهاد فيما لم يحصل فيه أهلية ولم يتخصص فيه وقد يصل الأمر به. للأسف الإرهاب الفكري والعقائدي.

وقد يكون هذا التعصب ناتجاً عن الغرور بحيث يكون الإنسان لنفسه من العلم والفهم الإحاطة بالأمور ما يخوله الإمامة والاستقلال بالرأي في كل المجالات، ويؤهله لأن تكون الآخرين وأقوالهم تابعة لأعماله وأقواله. وقد يكون ناتجاً عن الجمود والتقليد بحيث يكون الإنسان تابعاً لغيره في كل ما يقول أو عمل من غير نظر ولا تأمل فيما له من دليل أو حدة[١].

٢/ التشديد في غير محله

ومما ينكر من التشدد أن يكون في غير مكانه وزمانه، كأن يكون في غير دار الإسلام وبلاده الأصلية أو مع قوم حديثي عهد بالإسلام أو حديثي عهد بتوبة فهؤلاء ينبغي التساهل معهم في المسائل الفرعية، والأمور الخاصه، والتركيز معهم على الكليات قبل الجزئيات، والأصول قبل الفروع وتصحيح عقائدهم أولاً فإذا اطمئن إليها دعاهم إلى أركان الإسلام، ثم إلى شعب الإيمان، ثم مقامات الإحسان[٢].

٣/التشديد على النفس

قال ابن الاثير :التشديد المقاومة، وتكليف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته[٣].

---

(١) الغزالي أبو حامد ، المستصفى الجامع للأصول ، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط أولى ١٩٩٧م، ص١٢٣.

(٢) القرضاوي، الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرق، ط دار الشروق الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، ص ٣٨-٣٩.

(٣) الجزري المبارك بن محمد، تحقيق طاهر الزاوي ،ومحمود الطناحي ،٥٤٤ ،النهاية في غريب الأثر ، -٦٠٦هـ ، بيروت ،دار إحياء التراث العربي ،دون ط ،دون دار ،ص٤٥١

إن التشديد على النفس هو كل عمل أدى إلى مشقة ويعاني منه الإنسان والتشديد تارة يكون باتخاذ ما ليس بواجب ولا مستحب بمدلوله الواجب أو المستحب في العبادات وتارة باتخاذ ما ليس بمحرم ولا مكروه يمتد لة المحرم والمكروه في الطيبات والتشديد على النفس معارض ليسر الإسلام، فالرسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يسروا ولا تعسروا واسكنوا ولا تنفروا) [١].

٤/تحريم المباحات والطيبات

والمباح هو كل مالم يكن واجباً أ و مندوباً، فالصيد مباح وامتلاك السيارة مباح والسفر لطلب الرزق مباح وقد يغلو المرء فيحرم على النفسه المباحات، فمن تلك الظواهر تحريم التعليم، العمل في أعمال الدولة من وظائف وغيرها وتحريم الطيبات أو المباحات مظهر من مظاهر الغلو، وإن لم يكون أصل من أصول الجماعات الغالية، فهو يتميز به بعض أفراده في المجتمع، وقد دون هذا الفعل في السنة في حديث النفر الذين جاء وإلى البيوت النبي صلى الله عليه وسلم وسألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا بعبادته، فقال بعضهم لا أتزوج النساء وقال بعضهم لا أكل اللحم، وقال بعضهم لا أنام على فراش فتحريم الغلاة أو بعضهم للطيبات امتداد لفعل أولئك النفر، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم أنكر فعل النفر وقال (من رغب عن سنتي فليس مني) [٢].

سادساً : المنهج الإسلامي في معالجة ظاهرة الغلو:

هذه بعض النصوص الإسلامية التي تدعو إلى الاعتدال وتحذر من التطرف، الذي يعبر عنه في لسان الشرع بعدة ألفاظ منها: الغلو، التنطع، التشدد، وهذه بعض من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لتعلم إلى أي حد ينهى الإسلام على الغلو ويخوف منه.

---

(١) صحيح مسلم ،كتاب الجهاد واليسر،باب في الأمر بالتيسير وترك النفير ، حديث رقم ١٧٣٤

(٢) أخرجه مسلم ف صحيحه ،كتاب النكاح ،باب استحباب النكاح لمن تاقت إليه نفسه ووجد مؤنة

هذه بعض الأدلة التي وردت في معالجة الغلو

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾[1].

(قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ) أي لا تتجاوزا الحد، والغلو التقصير كل واحد منها مذموم في الدين، وقوله: (غَيْرَ ٱلْحَقِّ) أي في دينكم المخالف للحق، وذلك أنهم خالفوا الحق في دينهم، ثم غلوا فيه بالإصرار عليه، (وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ) والأهواء جمع الهوى وهو ما تدعو إليه شهوة النفس (قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ) يعني: رؤساء الضلالة من فريقي اليهود والنصارى، والخطاب للذين في عصر النبي ﷺ نهوا عن إتباع أسلافهم فيما ابتدعوه بأهوائهم (وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا) يعني: من أتبعهم (وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ) عن قصد الطريق، أي بالإضلال، فالضلال الأول من الضلالة يعني بإضلال من أتبعهم[2].

ونهانا الله سبحانه وتعالى أن نغلو كما غلوا، والسعيد من اتعظ بغيره وأيضاً نهى الله تعالى عن الغلو في الاعتقادات والأعمال، والغلو: مجاوزة الحد، والنصارى أكثر غلواً في الاعتقاد والعمل من سائر الطرائق وقال تعالى: ﴿ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ ﴾[3].(﴿ لَا تَغْلُوا۟) أي : تجاوز الحد في دينكم ولا تقولوا على الله إلا القول (الحق) من تنزيهه عن الشرك والولد[4].

---

(١) سورة المائدة الآية (٧٧)

(٢) محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود معالم التنزيل في تفسير القرآن، ط٤، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ج٨، دار طيبة للنشر والتوزيع، ص ٨٣ .

(٣) سورة النساء الآية (١٧١) .

(٤) المعلى جلال الدين محمد بن أحمد، تفسير الجلالين، ، وحققه وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي السيوطي، ط١، دار الحديث – القاهرة، ج١، ص ١٣٣.

وهذه بعض الأدلة الواردة في السنة النبوية لمعالجة الغلو:

عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي قال: (إياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من قبلكم بالغلو في الدين) [١].

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال، قال الرسول : (هلك المتنطعون) قالها ثلاثاً[٢].

ونلاحظ أن في هذا الحديث والذي قبله جعل عاقبة (الغلو والتنطع) فهي الهلاك وهو يشمل هلاك الدين والدنيا، وأي خسارة أشد من الهلاك، ونجد أن السنة النبوية وضعت توجيه عام لكل المكلفين والوصية بالقصد والاعتدال وأن لا يحاولوا أن يغالبوا الدين فيغلبهم، وأن يقاوموه بشدة، فيقرهم [٣]. فقال ﷺ: (إن الدين يسر ولا يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وابشروا) [٤].

ولذلك نجد أن العلاج يخلف من بيئة إلى أخرى، ومن بلد إلى بلد، إلا أن أبرز ملامحه تتلخص في هذه العناصر أهمها:

١/ اعتماد أسلوب الحوار العلمي الهادف وتحرير محل النزاع في إقناع المتطرفين بمناقشة أدلتهم مناقشة علمية هادئة ومناظرتهم وإقامة الحجة عليهم بأسلوب يجمع بين التحصين والدعاية الفكرية وأن العلماء هم خير.

٢/ الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة والنصح وتصحيح الأفكار والاندماج في المجتمع برؤية جديدة والمشاركة في نهضة البلاد وأمنها واستقرارها والدفاع عنها، وإيجاد الثقة المتبادلة بين الأطراف وإصلاح الأوضاع الشرعية والأخلاقية

---

(١) أخرجه ابن ماجة في سننهى ،كتاب المناسك ،باب من أين ترمي جمرة العقبة ،رقم الحيث ٦٤ ، ص٦٣-٦٤

(٢) اخرجه مسلم ،كتاب العلم،باب هلك المتنطعون ،حديث رقم ٤٩٣٠

(٣) يوسف القرضاوي الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرف، ، طبعة دار الشروق الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، القاهرة، ص ٢٩، ج٢، ص ١٦ .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحة، باب الدين يسر، ج٢، ص ١٦

في المجتمع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإرساء قواعد التكافل الاجتماعي والأسري وتوفير فرص العمل للقطاعات المختلفة[١]

وأيضا: إن الغلو والتطرف مرض من الأمراض الفكرية، يمكن للمسلمين معالجته من خلال ما يأتي :

أ/ إزالة أسباب الظلم في المجتمعات

ب/ نشر العلم بين الناس عموما من خلال المقررات في المدارس، والجامعات الإسلامية والمحاضرات العامة

ج/ ربط شباب الأمة بعلمائها الموثوقين من خلال عقد اللقاءات المفتوحة معهم، وسهولة الوصول إليهم،

د/ التضييق على أهل الغلو والتطرف، وعدم تمكينهم من نشر مذهبهم [٢]

هـ/ فتح أبواب الحوار معهم، ويشترط في ذلك عدة أمور :

– أن يكون في محلهم، وليس أمام عامة المسلمين، حتى لا يتاثر العامة بشبهاتهم

– أن يكون المحاور لهم عالماً بالدين–أن يكون مقبولاً – أن يجادلهم بالتي هي أحسن،

---

(١) إبراهيم نورين إبراهيم، العرمابي محمد زين الهادي واخرون ، الثقافة الإسلامية، إعداد مجموعة من العلماء والباحثين، وآخرون، ط١ ١٤٣٩هـ–٢٠١٨م، الناشر مركز أبحاث الرعاية والتحصين الفكري، ص ٣٤٦.

(٢) محمد بن عبد الرازق الطبطبائي ، التطرف في الدين دراسة شرعية عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ،جامعة الكويت ،دون ط ودون دار ،ص٢٤

المطلب الثاني

مفهوم القرآنيون ودور المنهج الإسلامي في معالجتهم

أولاً : القرآنيون:

١/ نشأة القرآنيون:

إن الدعوة إلى الاعتماد على القرآن دون السنة في التشريع الإسلامي بدأت تغزو الهند منذ نهاية القرن التاسع عشر، على أثر انتشار الأفكار التي بثها أعضاء حركة السيد أحمد خان، غير أن مفعولها سرى بشكل واضح في أوسط الهند الموحدة، ما أسوأ حظ هذه البقعة من الأرض إذ نبعت منها حركتان هدامتان للإسلام القاديانية والقرآنية في سنة ١٩٠٠م نهض من تلك البقع غلام أحمد القادياني وادعى النبوة. ومنها في ١٩٠٢م بدأ غلام بني المعروف بعبد الله جكر الوي. مؤسس لحركة القرآنيون نشاطه الهدام بإنكار السنة كلها وإنكار وجود منصب الإمامة في الإسلام لعدم ذكر القرآن له[١].

الظروف التي أدت إلى نشأة حركة القرآنيون بأن نشأتهم تعود إلى أسباب عديدة أهمها:

١/ اتفقت المصادر التي بحثت عن نشأة القرآنيون وخروجهم إلى حيز الوجود وإدلائهم بالآراء المخالفة في الدين على أنهم الثمرة الطبيعية التي بذر بذورها أعضاء حركة السيد أحمد خان وقد تحدث عن ذلك ثناء الله[٢].

---

(١) نجيش خادم حسين لهي ، القرآنيون وشبها تهم حول السنة النبوية، الأستاذ المساعد بكلية التربية جامعة أم القرى – الطائف، الناشر مكتبة الصديق، ط الثانية ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ص ٢٠-٢١.

(٢) ثناء الله هو: مدير مجلة أهل حديث الأمر تسرية الملقب بأسد بنجابة لجرأته في إظهار الحق. وقد ناقش كلا من عبد الله جكر الوي وغلام أحمد القادياني والشيعة والبديلوية وكثيراً من فرق الهندوس توفى ١٥ مارس ١٩٤٨م ودفن بسر كودها في باكستان.

(ما أشأم ذلك اليوم الذي خرج فيه صوت فليكره المخالف بجميع الأمة الإسلامية الداعي إلى الاعتماد على القرآن وحده في الدين، وأن السنة لا تكون دليلاً شرعياً، فأثر هذا الصوت على الحافظ محب الحق عظيم أبادي في بتينة "بالهند". كما أثر على عبد الله جكر الوي في لاهور بباكستان تأثيراً[١].

٢/ الاستعمار بأساليبه المختلفة:-

أ- أصيب المسلمون بجمود ثقافي واجتماعي إثر إخفاق ثورتهم التحررية سنة ١٨٥٧م، فتخلفوا عن الشعوب المجاورة في المجالين الثقافي والسياسي، كما أن السلطات الإنجليزية استهدفت ذلك عن خبث نية لإساءتها الظن بالمسلمين، فشغلتهم بالدفاع عن أنفسهم ونفي التهم التي كانت توجه إليهم بين حين وآخر عن المساهمة في الأعمال البناءة وشجعتهم على الجهل في العلوم الدينية والعصرية مما نتج عنه فقدان العلم الصحيح بين الأوساط الإسلامية[٢].

ثانياً : القرآنيون والسنة النبوية:

القرآنيون: هم يحبون أن يسموا فرقة تدعى أن الإسلام هو القرآن وحده وأن السنة النبوية إنما هي مرحلة تاريخية خاصة بمن كان في عصر الرسول ﷺ وفي الحقيقة أنهم أبعد الناس عن الذي يدعي بعد أن تكلم ما تكلم عن القرآن والسنة ولم يكن القرآنيون أصحاب فكر ولا ذوي علم شرعي يمكنهم من التعمق واستخراج

---

(١) مجلة أهل حديث، ص ٣، عدد مارس ١٩٣٣م والمقصود من صوت علي كره مخالفة هو حركة السيد أحمد خان وعلى ذلك فلا يخفى ما في هذا النص من مبالغة، غذ لم تثبت دعوى الاكتفاء على القرآن من أعضاء حركة السيد أحمد خان، بل وردت عنهم شبهات. حول بعض السنة، فبني عليها مؤسس القرانين حركته الهدامة وسيأتي تفصيل موقف السيد أحمد خان من السنة في الفصل التالي حركة السيد أحمد خان، بل وردت عنهم شبهات حول بعض السنة، فبني عليها مؤسس القرانين حركته الهدامة وسيأتي تفصيل موقف السيد أحمد خان من السنة في الفصل التالي..

(٢) الندوي أبا الحسن علي الحسين، المسلمون في الهند، ص ٩٣.

الأحكام أو التعقيب على ما قدمه الأقدمون، لكنهم امتلكوا الجرأة والتطاول على الإسلام واستباحوا لأنفسهم ما لم يبحوا للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولا للصحابة الكرام عليهم رضوان الله أجمعين(١).

٣/ القرآنيون:

تعريف المصطلح عن أتباع طائفة القرآنيين:

قال شريف هادي القرآنيون: هو كل من اكتفى بالقرآن وجده مصدراً للتشريع مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾(٢).

وقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾(٣).

فالقرآنيين لما سمع هذا الاستفهام الاستنكاري، قال بلى ثم قال: كفانا يا رب الكتاب الذي أنزلته على عبدك ورسولك محمد ﷺ.

تعريف القرآنيون: أو أهل القرآن:

هو اسم يطلق على تيار إسلامي يكتفي كمصدر للإيمان في الإسلام، ومسمى قرآنيون أطلقه عليهم في الأصل المناهضون لهم، لكن القرآنيون يرون أنه لا خير في نسبتهم للقرآن بل أنه تشريف لهم، إذ يطلقون على أنفسهم "أهل القرآن"(٤).

---

(١) أحد أعضاء موقع القرآنيين، أو أهل القرآن، قال عند بداية التعريف تعالوا جميعاً نبحث عن تعريف لأهل القرآن تعريفاً جامعاً مانعاً أي يجمع كل أهل القرآن داخله، ويمنع غيرهم من الدخول فيه أو بعبارة أخرى تعريف يستطيع كل منا أن يطبقه على نفسه فإن كان اعتقاده ظاهراً وباطناً لهذا التعريف فهو من القرانين أو من أهل القرآن.

(٢) سورة البقرة الآية (٢) .

(٣) سورة العنكبوت الآية (٥١) .

(٤) لشيباني أحمد مجاهد ، كشف حقيقة القرآنيين منكري السنة، د ط، دون دار، ص ٣٥.

تعريف المصطلح عند علماء الإسلام:

تجتمع كلمة علماء الإسلام على تعريف القرآنيون بأنهم تلك الطائفة الضالة التي تدعو لرفض السنة النبوية، وعدم الاحتجاج بها في الأحكام والشرائع ورفض الرجوع إليها عند التفسير، وفيما يلي عرض لبعض أقوال علماء الإسلام.

قال الشيخ ابن باز[١]: ونبغت نابغة بعد ذلك تسمى هذه النابغة الأخيرة القرآنية ويزعمون أنهم أهل القرآن، وأنهم يحتجون بالقرآن فقط وأن السنة لا يحتج بها لأنها إنما كتبت بعد النبي ﷺ بمدة طويلة ... وزعموا أنهم بذلك يحتاطون لدينهم، فلا يأخذون إلا بالقرآن فقط وقد ضلوا عن سواء السبيل.

الأحكام من القرآن وحده دون السنة:

قال / محمد الطحان[٢]: "يدعون أهل القرآن أو (القرآنيون) الذين لا يأخذون إلا بالقرآن الكريم، ولا يحتجون بالسنة ولا يعملون بالأحاديث.

وعرف/ عادل الغرباني[٣] هذه الفرقة، بقوله: "أنها فرقة تتخذ من نصوا الأحاديث النبوية موقف الرفض، أقلهم تشدداً يرفض بعضها، والغلاة منهم يرفضونها جملة وتفصيلاً، وبين الفريقين درجات، وجميعهم يدعو إلى الاكتفاء بالقرآن الكريم مصدراً متفرداً للتشريع ويطلقون على أنفسهم "القرآنيون" ونقول: بل هم منكرو السنة، والقرآن الكريم منهم براء.

---

(١) الشيخ الفاضل عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز ولد في الرياض في شهر ذي الحجة عام ثلاثين وثلاثمائة وألف. موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية (أكشير من ٩٠٠٠) موقف لاشكير من ١٠٠٠ عالم على مدى ١٥ قرئاً المؤلف أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغداوي– دار النشر المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، النبلاء للكتاب، ط١، ج١–، ص ٣٠٢.

(٢) بن هاجر جمال بن محمد ، القرآنيون والعرب وموقعهم من التفسير ط١، ١٤٣٦هـ–٢٠١٥م، دار التفسير، المملكة العربية السعودية، ص ٢٢.

(٣) الطحان ، حجة السنة ودحض الشبهات التي تنار حولها، ص ٤٠.

وأيضاً قال / أحمد عمر هاشم[١]: "وسموا أنفسهم بالقرآنيون لأنهم دعوا إلى الاكتفاء بالقرآن الكريم وحده".

وقال/ محمد سليمان الأشقر[٢]: وقد نبغ بين المسلمين قوم سموا أنفسهم "القرآنيون"، ادعوا أن الشريعة لا تؤخذ إلا من القرآن وأن المسلمين ليسوا بحاجة إلى السنة[٣].

تعريف السنة النبوية في اللغة والاصطلاح:

أولاً: السنة النبوية اللغة:

هي الطريقة، وهي السيرة حميدة كانت أو غير حميدة، ومن ذلك قول رسول الله ﷺ: من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة[٤].

ثانياً: السنة النبوية في الاصطلاح

هي ما صدر عن النبي ﷺ من غير القرآن من قول أو فعل أو تقرير[٥]، قوله عز وجل: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾[٦] طرائق الذين من قبلكم من الأنبياء والصالحين لتنهجوا نهجهم[٧].

---

(١) عادل لغرباني، بحث الجذور التاريخية لمنكري السنةص ١٣٥.

(٢) مجلة مجمع الفقه الإسلامي لمنظمة المؤتمر الإسلامي، مجلدة ٤، ص ١٩-٢٠.

(٣) محمد سليمان الأشقر، أفعال الرسول ودلالتها على الأحكام الشرعية، ج١، ص ٢١.

(٤) محمود بن محمد مزروعة، شبهات القرآنيين حول السنة النبوية ،دون ط ودار، ص ٤٠٧.

(٥) إبراهيم نور ين إبراهيم وآخرون، كتاب الثقافة الإسلامية إعداد مجموعة من العلماء والباحثين ، ط الأولى ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م، الناشر مركز أبحاث الرعاية والتحصين الفكري، ص ٣٣.

(٦) سورة النساء الآية (٢٦) .

(٧) كاملة بنت محمد بن جاسم بن علي آل جهام الكوري ، تفسير غريب القرآن، الناشر: دار دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٨م، ج١، ص ٢٦.

مكانة السنة النبوية من التشريع وأدلة حجيتها:

مكانة السنة النبوية الشريفة من التشريع:

إن السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ومن الآيات القرآنية التي تدل على أن السنة وحي قول الله عز وجل: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾[1]. (وَمَا يَنطِقُ) بما ينطق به (عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ) أي عن هوى في نفسه.

(إِنْ هُوَ) أي إن الذي ينطق به من القرآن، ما هو (إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ) إليه من ربه[2].

شبهاتهم حول السنة والرد عليها بطرق مقنعة:

١/ وقوع بعض الشباب المسلم في شباك القرآنيون عن حسن نية من الذين لم يتح لهم أن يثقفوا بثقافة الإسلام فالتبس عليهم الحق بالباطل.

٢/ تزويد مصادر التشريع في الإسلام، وبيان حقيقة الذين ينكرون حجية السنة جملة وتفصيلاً.

٣/ إتحاف المكتبة الإسلامية في لغة الضاد بمخططات أعداء الإسلام وكشف القناع عن حقيقتهم، ليطلع المخلصون لدين الله على ما يحال ضد الإسلام في غير لغة القرآن الكريم[3].

٤/ فكرة إنكار السنة في شبه القارة في الآونة الحالية تشكل وجهاً من وجوه التسلط للمعسكر الشرقي.

---

(١) سورة النجم الآيات (٣-٤) .

(٢) بن الخطيب محمد محمد عبد اللطيف ، أوضح التفاسير، دار النشر المطبعة المصرية ومكتبتها، ط٦، ١٣٨٣هـ- فبراير ١٩٦٤م، ج١، ص ٦٤٨.

(٣) خام حسين الهي نجش، القرآنيون وشبهاتهم حول السنة، ط٢، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م،ص ٩.

والقرآنيون في باكستان ممن يدعون إلى تطبيق الاشتراكية في الأموال والممتلكات، سواء نظام توزيع الثروة في هذا البلد – مع عدم التحاكم إلى شرع الله.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾[1].

(وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ) جبريل بالقرآن (إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ) أي خالفوا (فِيهِۖ) في الدين (وَهُدٗى) من الضلالة (وَرَحۡمَةٗ) من العذاب (لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ) به[2].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: (إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما). كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض[3].

---

(١) سورة النحل الآية (٦٤) .

(٢) ابن عباس ، تنوير المقياس من تفسير بن عباس ، ينسب الفيروز أبادي: لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما، جمعه – مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ، دار الكتب العلمية – لبنان، ج١٢، ص ٢٢٦.

(٣) النيسابوري أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني المعروف بابن البيع (المتوفى ٤٠٥هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الكتاب، المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م، ج٤، ص ١٧٢.

دور المنهج الإسلامي في معالجة القرآنيون من خلال القــران الكــريم والســنة النبوية:-

أولا:-هذه بعض الأدلة التي وردت في معالجة القرآنيون

قال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [1] (وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ) القران الكريم (لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) في هذا الكتــاب من حلال وحرام والوعيد (وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) في ذلك فيعتبرون[2]

وفي هذه الآية يتضح لنا أن القرآن الكريم بحاجة إلى السنة النبويــة لتبينــه وتفصله فقد كانت السنة من وحي الله تعالى إلي نبيه صلي الله علية وسلم حتــى يكون المبَين والمبِين من مصدر واحد وعلى مستوى واحد وحاشــا الله تعــالى أن يترك الكتاب وحيا ثم أن يترك بيان ما فيه لبشر بعيداً عن الوحي فإن المبَين لــه نفس أهمية المبِين من حيث هو وسيلة الانتفاع به وسبيل العمل بمقتضاه من أجل ذلك كان القرآن المجيد والسنة النبوية المطهرة يصدران من مشكاة الوحي الإلهي المعصوم يقول الله عز وجل عن الرسول صلى الله علية وسلم[3] **قال تعــالى:** ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [4] (وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ) واحذروا النار التي هيئت للكافرين باجتنــاب مــا يوجبها من استحلال الربا (وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ) في تحريم الربا وتركة (لَعَلَّكُمْ

---

(١) سورة النحل الآية: ٤٤

(٢) أبو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النسيا بوري الشافعي ، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ،دار النشر دار القلم الدار الشامية دمشق بيــروت ط١ /١٤١٥ه ج١ ص ٦٠٧

(٣) لشيباني احمد محمد مجاهد، كشف حقيقة القرانين منكري السنة ، ص١٦

(٤) سورة أل عمران الآية ١٣١ / ١٣٢

تُرْحَمُونَ) لكي ترحموا وتنجوا فلا تتعذبوا[1] قال تعالى: ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾[2]

{وما آتاكم الرسول} أي ما أعطاكم من قسمة غنيمة أو فيء {فَخُذُوهُ} فاقبلوه {وَمَا نهاكم عَنْهُ} عن أخذه منها {فانتهوا} عنه ولا تطلبوه {واتقوا الله}[3] وفي هذه الآية الأمر بالأخذ مما أتي به الرسول صلى الله عليه وسلم والأمر للوجوب مخالفة الواجب حرام، لما فيها نهي عن مخالفته يقتضي التحريم والوقوع في التحريم فيه استحقاق للإثم وهذا يؤكد حجة السنة[4] (أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ ؛ أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمُ الْحِمَارُ الْأَهْلِيُّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَلَا لُقَطَةُ مُعَاهَدٍ إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ، فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُقْرُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ) (أَلَا) : حَرْفُ تَنْبِيهٍ، أَيْ: أُنَبِّهُكُمْ فَتَنَبَّهُوا (إِنِّي أُوتِيتُ)، أَيْ: أَتَانِيَ اللَّهُ (الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ)، أَيْ: أُعْطِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَ الْقُرْآنِ – حَالَ كَوْنِهِ مُنْضَمًّا – (مَعَهُ) : وَهُوَ يَحْتَمِلُ تَأْوِيلَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أُوتِيَ مِنَ الْوَحْيِ الْبَاطِنِ غَيْرِ الْمتلو مِثْلَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ، وَالثَّانِي: أَنَّهُ أُوتِيَ الْكِتَابَ وَحْيًا وَأُوتِيَ مِنَ التَّأْوِيلِ مِثْلَهُ، أَيْ: أُذِنَ لَهُ أَنْ يُبَيِّنَ فِي الْكِتَابِ فَيُعَمِّمَ وَيُخَصِّصَ

---

(١) لجنه من علماء الأزهري المنتخب في تفسير القران الكريم ،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر ،ط مؤسسة الأهرام الثامن عشر ١٤١٦هـ –١٩٩٥م ،ج ١،ص٩١

(٢) سورة الحشر الآية ٧

(٣) النسفي ابو البركات عبدالله بن احمد بن محمود حافظ الدين ، الدين دار القلم ،بيروت ط ١٤١٩،١ه ١٩٩٨م ج٣ ص٤٥٧

(٤) أخرجه أحمد في مسندة ، باب حديث المقدام بن معدي ، حديث رقم، ١٣٦ ، ج ٢٨ ، ص ٤١٠

وَيَزِيدَ وَيَنْقُصَ، فَيَكُونُ ذَلِكَ فِي وُجُوبِ الْعَمَلِ وَلُزُومِ قَبُولِهِ كَالظَّاهِرِ المتلو مِنَ الْقُرْآنِ يَعْنِي: أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَأَحْكَامًا وَمَوَاعِظَ وَأَمْثَالًا تُمَاثِلُ الْقُرْآنَ فِي كَوْنِهَا وَاجِبَةَ الْقَبُولِ أَوْ فِي الْمِقْدَارِ (أَلَا) : فِي تَكْرِيرِ كَلِمَةِ التَّنْبِيهِ تَوْبِيخٌ وَتَقْرِيعٌ نَشَأَ مِنْ غَضَبٍ عَظِيمٍ عَلَى مَنْ تَرَكَ السُّنَّةَ وَالْعَمَلَ بِالْحَدِيثِ اسْتِغْنَاءً بِالْكِتَابِ، فَكَيْفَ بِمَنْ رَجَّحَ الرَّأْيَ عَلَى الْحَدِيثِ. كَذَا ذَكَرَهُ الطيبي، وَلِذَا رَجَّحَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ الْحَدِيثَ وَلَوْ ضَعِيفًا عَلَى الرَّأْيِ وَلَوْ قَوِيًّا (يُوشِكُ) : بِكَسْرِ الشِّينِ وَالْفَتْحُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، أَيْ: يَقْرُبُ (رَجُلٌ شَبْعَانٌ) : بِالضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ.

قَالَ الْقَاضِي: إِنَّمَا وَصَفَهُ بِالشِّبَعِ لِأَنَّ الْحَامِلَ لَهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ إِمَّا الْبَلَادَةُ وَسُوءُ الْفَهْمِ، وَمِنْ أَسْبَابِهِ الشِّبَعُ وَكَثْرَةُ الْأَكْلِ، وَإِمَّا الْحَمَاقَةُ وَالْبَطَرُ وَمِنْ مُوجِبَاتِهِ التَّنَعُّمُ وَالْغُرُورُ بِالْمَالِ وَالْجَاهِ وَالشِّبَعُ يُكْنَى بِهِ عَنْ ذَلِكَ (عَلَى أَرِيكَتِهِ)، أَيْ: مُتَّكِئًا أَوْ جَالِسًا عَلَيْهَا، وَفِيهِ تَأْكِيدٌ لِحَمَاقَةِ الْقَائِلِ وَبَطَرِهِ وَسُوءِ أَدَبِه[1]

---

(١) علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروين القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، دار الفكر، بيروت– لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م ، ج٩.

المبحث الثاني

التحديات الخارجية للثقافة الإسلامية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول :الغزو الفكري تعريفه وأهدافه وعلاجه.

المطلب الثاني : المخدرات : تعريفها وأهدافها وأسبابها وأنواعها وعلاجها.

المطلب الأول

الغزو الفكري تعريفه وأهدافه وعلاجه

أولاً : تعريف الغزو لغة:

قضية الغزو الفكري أصبحت اليوم من أشد القضايا خطراً، وتبدو ظواهر الغزو المدمر من قلوب الغرب وعقول كثير من المثقفين في هذا العصر واضحة وبينة، والسلاح الذي يستعمله "الغزو الفكري " المدمر القاتل " وله تأثيراته على الأمم والمجتمعات، أكثر مما يؤثر فيها المدفع والصاروخ والطائرة

الغزو لغة: القصد، يُقال: غَزّاهُ القصد، وكذلك الغزو قد غزاه وغازاه غزواً، إذا قصده الغزى والغزي القصد[١].غزواً :إذا قصده .وغَزوْي كذا أي قصدي كذا) [٢].

(فكر: قيل التفكير اسم للتفكير ويقولون: فكر في أمره وتفكر، ورجل فكير: كثير الإقبال على التفكر والفكرة، وكل ذلك معناه واحد. ومن العرب من يقول: الفكر، للفكرة والفكري، والفكري على فعلى: اسم وهي قليلة[٣].

تعريف الغزو الفكري في الاصطلاح:

(هو أن تتبنى أمة من الأمم وخاصة الأمة الإسلامية معتقدات وأفكار لأمة أخرى من الأمم).

وقيل (هو محاولة الغرب لإضعاف ثقة المسلمين بدينهم وذاتهم بأساليب فكرية ونفسية مرغوبة ليتسنى السيطرة عليهم). [٤]

---

(١) لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، معجم تهذيب اللغة ، م٣، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، دار المعرفة، بيروت، ص ٢٦٦٤.

(٢) الفراهيدي أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، كتاب العين، ا، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، دار إحياء التراث العربي – لبنان، ص ٧٢١.

(٣) الأزهري لأبي المنصور محمد بن أحمد، معجم تهذيب، ، مرجع سابق، ص ٢٨١٨.

(٤) عبد الحليم علي، الغزو الفكري، ، ط٣، د.ت، دار المنار الحديث، مصر ص ١١.

ثانياً : أغراض الغزو الفكري:

(إذا كان الغزو الفكري حصيلة التنصير والاستشراق والاستعمار فإنها تشترك جميعها في غرض عام وهو محاولة إخضاع المسلمين فكراً وحياة وسلوكاً في الحاضر والمستقبل والسيطرة في قيمه وتفوقه المدني حيث يمكنه أن يتصرف بمقدراتهم وأحوالهم، واكتساب والخبرات الطبيعية والأيدي العاملة والعقول والخبيرة ثم جعلها أسواقا رابحه لمنطلقاتهم الفكرية وإنتاجه المادي وسآتي معنا نوع من أنواع لضغوط النفسية والفكرية والمادية والتعليمية التي كان يمارسها تحقيق أغراضهم في إيجاد روح التخاذل والقهر النفسي الذي يقتضي استمرار خضوع المسلمين).[١]

ثالثاً : أهداف الغزو الفكري:

إن الغزو الفكري الذي تحتاج له الشعوب الإسلامية يهدف إلى:

١/ أن تظل الشعوب الإسلامية خاضعة لنفوذ المعادلة لها تلك القوة التي تتمثل في عدد محدد من الدول الكبيرة التي تحمى بعضها بعضاً.

٢/ أن تتخذ الأمة الإسلامية مناهج التربية والتعليم لدولة من هذه الدول الكبيرة فتطبقها على أبنائها وأجيالها فتشوه بذلك فكرهم وتمسخ عقولهم وتخرج بهم إلى الحياة وقد أجاد وبتطبيق هذه المناهج عليهم شيئاً واحد وهو تبعيتهم لأصحاب تلك المناهج الغازية أولاً يتلبس لأمر عليهم بعد ذلك فيحسبون أنهم بذلك على الصواب ثم يحاسبون مما حسبوه صواباً. [٢]

٣/ (تشويه عقائد الإسلام وشرائعه ، تشكيك المسلمين بقيمة تراثهم الحضاري بدعوى أن الحضارة الإسلامية منقولة عن الحضارة الرومانية ولم يكن

---

(١) محمد بن عبدالله حياني، المدخل إلى الثقافة الإسلامية ، مرجع سابق ص ٢١٨.

(٢) أحمد عبد الرحيم، في الغزو الفكري، ط١، دون ت، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية قطر، ص٦٥-٧٦.

العرب المسلمون إلا نقلة لفلسفة تلك الحضارة وأثارها والحيلولة بين الأمة وبين تاريخها وسيرة الصالحين.

٤/ القضاء على الإسلام وتمزيق المسلمين وعزلهم عن دينهم وثقافتهم).[١]

٥/ (السيطرة على عقول المسلمين وتوجيهها حسب إراداتهم، من خبرات المسلمين مما منحهم الله إياه في باطن الأرض وما أنتجت خبراتهم). [٢]

سادساً: تأثير الغزو الفكري على الشباب:

بدأ الشباب العربي يحتك بالفكر الغربي بطرق مختلفة ولم يكن هذا الاتصال مجرد بخصائص هذا الفكر فقط، إن هذا الشباب اندفع بكل قوة يدافع عن نفسه ولقد ساعد في ذلك فقدان الشباب ثقتهم بأنفسهم وبقوميتهم ومحاولاتهم الخروج على التعاليم العربية الإسلامية فاتخذ بعض الشباب الفلسفة الوجدانية طريقة وتفكير في الحياة (الإدمان والعزلة الاجتماعية) فنلاحظ اللباس الغريب يبدأ بالظهور على شباب المجتمع من الذكور والإناث حيث تظهر الفتاة عندما تخرج من منزلها بملابس ضيقة "كالجينز" فالأصل في لباس المرأة هو ستر العورة أو تقوم الفتاة باختيار الملابس الشفافة أو الكاشفة للعورة هذه من الموضات الغربية السيئة التي لا تناسب الفتاه العربية الشرقية والمسلمة[٣].

أ/ دور الدعوة والدعاة في مواجهة الغزو الفكري:

إن الدعوة الإسلامية ممثلة في مؤسساتها وعلمائها ويتوقع منها أن تسهم بدور عظيم في جماع الغزو الفكري وتحفيز شوكته وإبطال مفعوله وإزالة آثاره

---

(١) أحمد جمال الطاهر حسن، الغزو الفكري (الأسباب والأهداف والوسائل والآثار والعلاج السودان نموذجاً) ، دون. ط، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م، ص٣٦.

(٢) محمد بن عبدالله حياني، المدخل إلي الثقافة ، ط٢، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م، مكتبة الملك فهد، الدمام، ص٢٨٣.

(٣) إحسان محمد الحسن ، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، ، ط١، الرياض، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ص ٤٦.

من حياة المسلمين بل ومحاصرته وتحطيمه في عقر داره وغزو مصادره ومعاقله بالفكر الإسلامي، والواضح أن دور الدعوة الإسلامية في مقاومة الغزو الفكـــري للأمة الإسلامية عموماً يتمثل في الآتي:

ب/ إعداد الدعاة لمقاومة الغزو الفكري

إن الداعية هو العنصر الفعال في الدعوة الإسلامية ولا تنتصـــر دعـــوة إلا بالداعية الذي يؤمن بها ويحسن عرضها ويكون نموذجاً حياً لتعاليمها ولهذا تجـــب العناية بإعداده لأداء رسالته أداء متكاملاً من جميع الجوانب ثم العنايـــة بالجانـــب الخلقي للداعية، وذلك بغرس معاني الإيمان وتثبيتها في نفسه والعمل على إنشـــاء مناخ إيجابي بحياة إسلامية قويمة، فلذلك نجد أن الداعية يؤثر بخلقه وسلوكه أكثر مما يؤثر بقلمه ولسانه.

ج / دور الدعوة الإسلامية في مواجهة الغزو الفكري للأمة الإسلامية يتمثل في الآتي:

١/ إن الداعية هو العنصر الفعال في الدعوة الإسلامية ولا تنتصر الـــدعوة إلا بالداعية الذي يؤمن بها ويحسن عرضها ويكون نموذجاً حياً لتعاليمهـــا ولهـــذا تجب العناية بإعداده لأداء رسالته أداء متكاملاً من جميع الجوانب.

٢/ العمل على تأهيل روح التميز للأسرة المسلمة: لقد دخلت على الأســـرة المسلمة شرور كثيرة من باب التبعية والتقليدية الأعمى للآخرين الذين يخالفونهـــا عقيدة وخلقاً وثقافة وسلوكاً، وعندما نحاول أن نحلل عملية التقليد نستطيع أن نلمس الحقائق التالية:-

أ/ إن عملية تقليد المسلم لأي حضارة أخرى وبخاصة الحضـــارة الغربيـــة المعاصرة تتضمن إعجاباً وتقديراً وإيثاراً لهذه الحضارة.

ب/ إن عملية تقليد المسلم لأي حضارة أخرى غير حضارته تتضمن إحساساً بالنقص وعدم اعتزاز منه بحضارته الإسلامية.

ج/ الجهل بأحكام دينهم وفقدان روحانيته الأولى في نفوسهم.

د/ التوعية بالغزو الفكري وآثاره

نجد أن نسبة كبيرة من الأسرة المسلمة لم تسمع عن شيء إسمه" الغزو الفكري" وبعض الذين سمعوا المصطلح لا يفهمون مدلوله مع أنهم يعيشون آثاره ويزداد الأمر سوءاً عندما يظهر ويشيع هذا الأمر بين المسلمين استدراجاً وخداعاً(١).

واجب على كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها أن ينتبهوا إلى هذا الغزو الفكري على عقولهم وقلوبهم ونفوسهم أفراداً وجماعات ويستفيدوا من خطط أعدائهم وعليهم أن يحملوا أفكارهم ومعارفهم الحقة إلى العالم أجمع وليس عليهم في إقناع الناس بالإسلام يكفيهم أن يعرضوا تعاليمه عرضاً منطقياً ميسراً بألسنتهم وأقلامهم وأن يلتزموا بمنهج الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى بالحكمة والموعظة الحسنة وبالمجادلة بالتي هي أحسن وأن يخلصوا الله في أقوالهم وأعمالهم(٢)، وعلى الدعاة أن يقوموا بإنشاء أكاديمية إسلامية عالمية ليشع نورها في كل الأرجاء وتغذي المسلم في كل أنحاء العالم بالغذاء الفكري الصحيح وتنقل دعوة الإسلام في صفاتها ونقائها إلى كل الشعوب(٣).

---

(١) جمال الطاهر حسن أحمد، الغزو الفكري: الأسباب، الأهداف، الوسائل، الآثار والعلاج، السودان نموذجاً، ، مرجع سابق، ص ٥٥-٥٦.

(٢) عبد الرحمن بن حسن حنكة، أجنحة المكر الثلاثة (وخوافيها التبشير والاستشراف والاستعمار) دراسة وتحليل وتوجيه "دراسة منهجية شاملة للغزو الفكري، ص.

(٣) محمود حمدي زقزق، الإسلام في الفكر الغربي، عرض ومناقشة دار القلم، الكويت، ط٢، ص .

المطلب الثاني

المخدرات : تعريفها وأهدافها وأسبابها وأنواعها وعلاجها.

المخدرات هي مواد تخدر الإنسان وتغيبه عن إدراكه، كما عرفت بانها كل ما يؤثر علي العقل فيخرجه عن طبيعته المميزة المدركة الحاكمة العاقلة ويترتب على الاستمرار في التعاطي وصولاً إلى درجة الإدمان، فيصبح الشخص أسيراً لها .

المخدرات لغة:

مخدر مفرد والجمع مخدرات وهي مادة تسبب فقدان الوعي بدرجات متفاوتة، كالحشيش والأفيون وتحدث فتوراً وارتخاء في الجسم وضعفاً في الإحساس وخمولاً في الذهن. (١)

اصطلاحاً: (هي مادة طبيعية أو صناعية لها بعض الخصائص الفسيولوجية التي تذهب بالوعي إلى حد ما وتسبب الشعور بالسعادة وقد بدأت المخدرات بالأدوية ثم تطورت بعد ذلك إلى المواد المخدرة) (١).

وأيضاً: (هي مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها لأغراض يحددها القانون، وتشمل الأفيون ومنتجاته والحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات) (٢).

---

(١) عمر أحمد مختار ، معجم اللغة المعاصرة، دار عالم الكتب ، القاهره ،م١، ط١، ٢٠٠٨م، ص ٦١٨.

(٢) طارق سيد، الانحراف الاجتماعي (الأسباب والمعالجة) ، دون ط، ٢٠١٢، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ص ٢١٦.

(٣) محمد عودة موسى محمد كمال إبراهيم ، الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، ط٣، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، دار العلم، الكويت، ص ٣٥٢.

ثانياً: الأسباب المؤدية لظاهرة تعاطي المخدرات:

١/ ضعف الوازع الديني

لذلك نجد في بعض مجتمعاتنا المعاصرة سوء فهمها للأحكام الشرعية الإسلامية التي جاء بها الإسلام لتنظيم الأسرة وعدم اتخاذها كحلاً لمشكلاتهم فلو تربى هؤلاء الأبناء على طاعة الله ورسوله فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، لذلك نجد أن ضعف الوازع الديني وهو السبب الأول للأبناء في تعاطي المخدرات(١).

ويجب على الوالدين أن يوضحوا لأبنائهم الإسلام بكافة تعاليمه من العقيدة والأحكام وطاعة الوالدين والالتزام بالآداب العامة مثل غض البصر والعفة وغيرها والالتزام بالأوامر وترك النواهي.

٢/ التفكك الأسري

يقال أن الحياة العائلية غير المستقرة يمكن أن تزيد من احتمال أن يصبح الفرد ملماً بالمخدرات أو أي عقبات أخرى وتؤثر عليه.

٣/ غياب أحد الوالدين أو كلاهما

سواء بالوفاة أو بالانفصال أو حتى السفر يعد عاملاً مساهماً في زيادة استعمال المخدرات ونجد أن الطلاق يرتبط مع المخدرات وينفض الأبناء إلى الشوارع وهذا مما يجعلهم أقرب عرضة للمخدرات.

٤/ ضعف رقابة الوالدين

غياب دور الوالدين في الإشراف والعناية بسلوك أبنائهم وعدم سؤال الوالدين لأبنائهم أين يذهبون ومتى يعودون بل هما لا يعلمان أين أبنائهم في أغلب الأحيان.

---

(١) محمد بن عبد الوهاب ،مجلة الجندي المسلم في المحافظة على الأمن القائل الصامت، ، مجلة إسلامية ثقافية عسكرية فصلية تصدر عن هيئة الشؤون الدينية للقوات المسلحة، السنة الثالثة والعشرون، العدد ٧٦، جمادى الآخر ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ص ٧٢-٧٣.

٥/ تأثير الشباب بأخلاقيات غير مألوفة

إن وعي الشباب لم يصل إلى المستوى الذي يؤهلهم للتفاعل مع المتغيرات الحديثة بسبب انفتاح العالم الإسلامي على الغرب وهذا مما أدى للاحتكاك بهم وهذا الاحتكاك يؤدي إلى ضياع أخلاقهم(١).

٦/ توفر المال بكثرة

إن توفر المال في يد بعض الشباب يشجعهم على شراء أغلى أنواع المخدرات وبالتالي ينحرف الأبناء.

٧/ عادةً العلاقات غير الشرعية المحرمة تكون سبباً في تعاطي المخدرات.

ثالثاً : أنواع المخدرات:

في أغلب الكتابات والبحوث تدور حول ظاهرة المخدرات تكاد تتفق على أنه من الممكن أن تقسم أنواع المواد المخدرة بصفة عامة إلى ثلاثة أنواع تتمثل فيما يلي:

١/ مواد مخدرة طبيعية

هي من أصل نباتي مثل الحشيش – والأفيون – والكوكا.

٢/ مواد مخدرة تخليقية

هي عقاقير من مواد كيميائية لها نفس تأثير المواد المخدرة الطبيعية والتصنيعية وتصنع على شكل كبسولات أو حبوب أو أقراص أو حقن أو أشربة ومساحيق ومنها:

- ما هو منبه مثل: حبوب الكاجو والفيتامين.
- وما هو منوم مثل: كبسولات السب كتال
- وما هو مهدئ مثل: حبوب الفال يوم.

---

(١) عبد الله المعطي، التربية ومشكلات الأبناء،ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٤م، دار السحاب للنشر القاهرة، ص ١٤٨-١٥٧.

- ومنها ما هو مهلوس مثل: عقار (أل أس دي) [١].

٣/ مواد مخدرة تصنيعية

(التي تستخلص من المواد الطبيعية ومنها: المورفين، الهيروين، الكوكايين وغيرها) [٢].

رابعاً : الآثار السلبية المترتبة على ظاهرة المخدرات وتأثيرها على الشباب

نجد أن مشكلة تعاطي المخدرات أصبحت من أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات وآثارها عيده ومدمرة على الفرد والأسرة والمجتمع سواء كانت آثار اجتماعية أو اقتصادية أو بدنية وغيرها من الآثار نذكر بعض منها:

١/ الآثار الدينية

المخدرات مضيعة للوقت ومذهبة للعقل تدخل صاحبها في غيبوبة تمنعه أداء صلواته وتحقيق عباداته وتنافي اليقظة الدائمة التي يفرضها الإسلام على قلب المسلم كما أن سيطرتها على عقله وتجره إلى ارتكاب كل محرم من قتل وسرقة وبذل عرض وغيرها[٣].

و من خلال التعاريف السابقة نجد أن تأثير المخدرات كبير جداً على المجتمع الإسلامي لأنها تدمر عقل الإنسان وتفسده وتجعله لا يقدر على التمييز

---

(١) ماهر أبو المعا طى، الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة (مع نماذج من دعايتهم في بعض دول الخليج) ،.ط، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، دار الزهراء للنشر، الرياض، ص ٢٦٧-٢٦٨.

(٢) محمد حسن محمود فرح، العوامل المؤثرة على تعاطي المخدرات (دراسة إحصائية) ، مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية، العدد السادس، ديسمبر، ١٤٣٢هـ-٢٠١٠م، ص ٦.

(٣) حيدر التوم خليفة، سلسلة إصدارات هيئة علماء السودان، المخدرات الخطر القادم، د.ط، ٢٠٠٧م،ص ٨.

وبذلك لا يستطيع أن ينمي ثقافته الإسلامية ومعارفه الدنية فيصبح بعيداً عن الإسلام بسبب الإدمان.

٢/ الآثار الاجتماعية

(إن المخدرات تؤدي إلى عزوف المدمن عن الدراسة والعمل وتدمير الأخلاق والقيم وتجعل الأسرة غير مستقرة في مكان واحد وتؤثر على التفكير والتشتت الذهني، وخطورتها على عامة النفس وتلهي الإنسان عن ذكر الله وتولد العداوة والبغضاء بين الناس وتفسد الأهل والذرية فكثير ما يقلد الأبناء آباءهم في الفساد)[١].

ونجد أن المخدرات لها مضاعفات في شتى المجالات وفي كل النواحي الاجتماعية وتتحدد المخاطر بتنوع المادة يكون المتعاطي أكثر عرضة للإصابة بكثرة الحوادث[٢]. (وكثرة الخلافات الأسرية، وارتفاع معدلات الطلاق وفقد الأبناء القدوة من الآباء والانخفاض في المكانة الاجتماعية) [٣]. و(وكلما ضعفت العلاقة بين الطفل وأبويه كلما تزايدت نسبة تعاطي للمخدرات أو الانضمام لجماعات أخرى قد تكون منحرفة) [٤].

نجد أن الأطفال الذين يستخدم معهم شكل من أشكال العنف يعيشون على خوف زائد من قبل الشخص المتعاطي ويكونون غير قادرين على هذا التعامل وهذا مما يجعل الأسرة على تشتت ودمار، ونجد أن المشكلة الحقيقية ليست في

---

(١) محمد أحمد ضياء الدين حسن ، أثر التربية الوقائية في صيانة المجتمع، ط١، ٢٠٠٥م، دار الفرقان، ص ٢٨٨.

(٢) عبد المجيد منصور، الأسرة على مشارق القرآن، مرجع سابق، ص ١٣٧-١٣٨.

(٣) محمد بيومي، انحرافات الشباب في عصر العولمة، د.ط، ٢٠٠٢م، دار قباء، القاهرة، ص ١٧٢.

(٤) أحمد عبد الله، المخدرات الثقافية لظاهرة تعاطي المخدرات، ط١، ١٤٣٦هـ-٢٠١٢م، الحكمة، القاهرة، ص ٥٩-٦٠.

المتعاطي نفسه وإنما المشكلة الحقيقية في رفض الأسرة لهذا السلوك الغير مقبول لدى مجتمعاتنا الإسلامية[١].

٣/ الآثار الاقتصادية

تمثل المخدرات عبئاً اقتصادياً شديداً على دخل الأسرة حين ينفق الأب داخل الأسرة جزءاً كبيراً من دخله للحصول على المخدرات ومستلزماته ويؤثر ذلك تأثيراً خطيراً على الأسرة وهذا مما يؤدي إلى ضياع ثرواتهم وضياع مصادر دخلهم بالتالي تتعثر الحالة المعيشية العامة للأسرة وهذا مما يهددها من كل النواحي السكنية والغذائية والصحية والتعليمية مع جميع الجوانب الأخرى وكذلك لا يستطيع أفرادها الحصول على احتياجاتهم الضرورية وجميعها أمور تؤدي إلى تدهور الأسرة وتفككها وعدم تماسكها مع بعضها البعض[٢].

٤/ الآثار البدنية

(إدمان الشخص للمخدرات يؤثر سلباً على حالته البدنية فنجده يعاني من ضعف عام في صحته ونقص في الوزن والجسم بالإضافة إلى شعوره بالخمول والكسل وفقدان الشهية وضعف النظر والسمع واختلال في وظائف الكبد وهذا مما يؤدي إلى الفشل الكلوي) [٣]. (ويؤثر على أمراض الجهاز التنفسي والهضمي) [٤].

وكذلك يؤثر على العوامل الوراثية التي تؤدي إلى حدوث طفرات بالخلية وهذه الطفرات الوراثية تعتبر بحد ذاتها مرحلة لحدوث السرطان ويتأثر الجنس أينما تأثر بالتدخين فيضعف النشاط الجنسي لدى المدخنين وهذا يؤدي إلى نفور

---

(١) محمد البدوي الصافي، السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية، ط١، ١١٨هـ-١٩٩٨م، دار القلم للنشر، دبي، ص ٧٥.

(٢) حسن أحمد شحاتة، التدخين والإدمان إعاقة التنمية، ط ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، مكتبة دار المعرفة، القاهرة، ص ١١١.

(٣) مدت أبو نصر، الإعاقة الاجتماعية، ط١، ٢٠٠٤م، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ص ٢٢٢-٢٣٥.

(٤) عزت حسنين، المسكرات والمخدرات بين الشريعة والقانون، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، .

زوجاتهم منهم ومما ينتج عنه انهيار الحياة الزوجية[١]. وهذا كله يؤثر على سلوك الأبناء ويجلب الانحراف والتفرق فيما بينهم ويكونوا على خجل دائماً ويتدهور المظهر العام والنظافة الشخصية ويجلب للأسرة السمعة السيئة لأن الأسرة هي المسئولة عن التنشئة الإسلامية الصحيحة وتؤثر على القيم والأخلاق الاجتماعية وتكون الأسرة ليست لها مكانة اجتماعية بين الشخص المتعاطي.

خامساً: المنهج الإسلامي في معالجة ظاهرة تعاطي المخدرات:

١/ العمل على تنشئة الإنسان الصالح الذي يدرك معنى الحياة ويعرف حكمة وجوده وهدفه ويشعر بقيمة كرامته ونجد أن علاج المشكلات البشرية وخلافها يمكن في العودة إلى دين الله لقد أدرك كثير من العلماء والباحثين أنه ليس هناك مهذب لطبائع الشعوب كالدين فهو يحمي الإنسان ويحيطه بالوقاية من الخبائث وإن عظمة الإسلام تتجلى في أنه جعل من أهم الضرورات التي يجب أن يحافظ عليها الإنسان وهي عقله ونفسه وماله ووقته وعرضه فيجب على المسلم أن لا ينفق ماله في المعاصي والممنوعات الشرعية أو يلقي بنفسه إلى التهلكة أو أن يقترب من دائرة الشبهات[٢]. وقال الرسول ﷺ: (من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه)[٣]. ولا شك أن تعاطي المخدرات من أكبر المنكرات التي يجب محاربتها بقوة بل إن محاربتها واجبة على كل مسلم ودور الحسبة هنا مكمل ومتمم للدور السلطاني بل يتعداه بحكم أن تجار المخدرات ومتعاطيها يعيشون بين الناس في الأحياء ومعروفون لديهم ولهذا مكافحتها واجبة على كل مسلم وعليهم أن يسعوا إلى القضاء على الزراعة والصناعة والتوزيع وعلى الدولة أن تتشدد في العقوبات

---

(١) محى الدين عبد الحميد، التدخين بين فتاوى العلماء ونصائح ا لأطباء،ط١، ١٤١٤هـ، مكتبة الخدمات الحديثة، جدة، ص ١٤٣-١٥٨.

(٢) الساكت عطا الله أبو كف مأمون ، الثقافة الإسلامية وقضايا العصر، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، دار القضاء للنشر، عمان، ص ١٧٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحة، باب فضل من ستبرأ لدينه، ج١، حديث رقم ٥٢، ص ٢٠.

الحاسمة خاصة على الفئة المنتجة، وعلى العلماء والدعاة خصوصاً أن يقوموا بدورهم كاملاً احتساباً لله تعالى وأن يبينوا للناس آثارها المدمرة لنفس الإنسان وماله وأنها منكر ومعصية لله ورسوله وذلك من خلال خطب الجمع والمحاضرات[١].

وقال الرسول ﷺ: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) [٢].

قال تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾[٣]. (يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ) الخمر هو كل ما خامر للعقل والميسر هو القمار وأما المنافع الدنيوية من حيث أن فيها نفع للبدن وتهضم الطعام وتخرج الفضلات. (وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا) ولهذا كانت الآية ممهدة لتحريم الخمر على الشباب ولم تكن مصرحة بل معرضة (وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ) العفو ما يفضل من أهلك وأن النبي ﷺ قال لرجل "أبدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل الصدقة فلا هلك فإن فضل شيء عن أهلك فلذي قرابتك فإن فضل عن ذي قربتك شيء فهكذا وهكذا"[٤]. (كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ)

---

(١) حيدر التوم خليفة، سلسلة الملفات الفكرية والتثقيفية، إصدارات هيئة علماء السودان، المخدرات الخطر القديم، د.ط، ٢٠٠٧م، ص ٢٠-٢١.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحة، كتاب الإيمان، باب من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، ج١، حديث رقم ١٧٥، ص ١٣٦.

(٣) سورة البقرة الآية (٢١٩) .

(٤) أخرجه مسلم كتاب الزكاء ،باب الابتداء بالفضل وبالنفس ثم أهلك ثم قرابتك ،ج١ ٦٩٣، رقم الحديث ٩٩٧

كما فصل الأحكام وبينها وأوضحها كذلك بين لكم سائر الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة[١].

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[٢]. أي أن الخمر والميسر والأنصاب والأزلام كلها رجس من عمل الشيطان والرجس هو الشيء الدنيء والخبيث والقذر والقذارة والخبث هما من الأمور التي تكون حسية مثل الخمر وقد تكون معنوية كالأنصاب والأزلام وقيل أن الخمر هو عصير أو عصير تفاح إن جاء بالخمر الذي يشمل على ما يخامر العقل ويستره (رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ) يدلنا على أن العاقل لا يمكن أن هذه الأشياء (فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) يأمرنا الله سبحانه وتعالى باجتناب الرجس الذي جمع الخمر والميسر والأزلام[٣].

قال تعالى: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾[٤]. مما طاب في الشريعة مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وما خلا كسبه من السحت وما حرم على بني إسرائيل من الأشياء الطيبة كالشحوم وغيرها (وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ) أي ما يتخبث كالدم والميتة ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله أو ما خبث في الحكم كالربا والرشوة ونحو من المكاسب الحرام[٥].

---

(١) للشيخ أحمد بن كثير ، عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير مختصر تفسير القرآن العظيم ، مرجع سابق، ص٢٦٢-٢٦٣.

(٢) سورة المائدة الآية (٩٠) .

(٣) محمد متولي ، القرآن الكريم للشيخ لشعراوي، مرجع سابق، ص ٣٣٧١-٣٣٧٧.

(٤) سورة الأعراف الآية (١٥٧) .

(٥) الأساس في تفسير جوى، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، دار السلام للطباعة، القاهرة، ص ١٩-٢٠.

وجاء في حديث عن رسول الله ﷺ قال: (لعن الرسول ﷺ في الخمر عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمعمولة إليه) [1].

٢/ دور الصلاة في علاج المخدرات

الصلاة هي عماد الدين وظهره ودوره وسنامه وهي صلة بين العبد وربه ويدعو فيها ما يريد. والصلاة لها فوائد عظيمة منها تقوية الإيمان وتثبيته في القلب والصلة بالله والاعتصام به ولها فوائد أخلاقية بينها تهذيب النفس والسلوك وتطهير النفس وتزكيتها وتعويدها على الصبر ولها فوائد اجتماعية منها تقوية الروابط والألفة بين أفراد المجتمع ولها فوائد صحية فلها تأثير كبير الصحة وحفظها للصلاة رياضة بدنية لها فوائد لجميع الأعمار وللجنسين معاً فهي حركات يسيرة تناسب ابن السبعين كما تناسب ابن الثلاثين ويستخير منها الرجل كما تجنى ثمارها المرأة فالصلاة تبعد عن الفحشاء والمنكر.

قال تعالى: ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾[2]. (ٱتْلُ) يعني أقرأ (مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ) يعني ما أنزل إليك من هذا القرآن (وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ) يعني أداء الصلاة التي فرضها الله عليك بحدودها (إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ) اختلف أهل التأويل في معنى الصلاة اليت ذكرت في هذا الموضوع فقال بعضهم عنى بها القرآن الذي يقرأ في موضع الصلاة أو في (ٱلصَّلَوٰةَ) وقيل القرآن الذي يقرأ في المساجد (وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ) قيل ذكر الله لكم أكبر من ذكركم لها وقال آخرون في معنى ذلك وللصلاة التي أتيت أتت بها وذكر الله فيها (وَٱللَّهُ

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأشرة، باب العنب يعصر للخمر، ج٤، حديث رقم ٣٦٧٤، ص ٥٥.

(٢) سورة العنكبوت الآية (٤٥) .

يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) يقول الله يعلم ما تصنعون أيها الناس في صلاتكم من إقامة حدودها وترك ذلك غيره من أموركم وهو مجازيكم على ذلك[١].

٣/ دور التوبة في علاج المخدرات

"يمدنا القرآن الكريم بأسلوب فريد وناجح في علاج الشعور بالذنب ألا وهو التوبة فالتوبة إلى الله سبحانه وتعالى تغفر الذنوب وتقوي في الإنسان الأصل وتدفعه إلى إصلاح الذات ولذلك نجد أن الإنسان قد ينسى ويعصى ولكن الله لرحمته لذلك شرع الله للإنسان التوبة وفي تشريع التوبة وقبولها من قابل التوبة وغافل الذنب صيانة الحركة ولهداية في العرض لأن التوبة هي فتح مجال لرجوع من الإنسان الذي يصحح نفسه الضالة أن الحق سبحانه وتعالى بين شرع التوبة وفتح باباً له ونجحت أساليب الدعوة الإسلامية في علاج الانحراف وغرست الصفات والأخلاق الحميدة في أبناء المسلمين[٢]

٤/ اختبار القدوة الحسنة والصحبة الصالحة وفرض الرقابة الأسرية والاجتماعية وتطبيق العقوبة الرادعة على الشخص المتعاطي[٣].

٥/ الدولة هي التي تهتم بالشباب وترعاهم بالتعليم والتقويم والتوجيه من قبل المدرسة والشارع والنادي في مختلف مجالات الحياة[٤].

٦/ الاهتمام بدور المسجد في صيانة المجتمع من ظاهرة الانحلال والانحراف وهذا يقتضي بصورة المسجد لرسالته الحضارية التي أرادها الإسلام

---

(١) لأبي جعفر بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، مرجع سابق، ص ١٥٣-١٥٩.

(٢) متولي لشعراوي الشيخ الداعية الإسلامي، التربية الإسلامية، ، ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م، دار الجيل بيروت – لبنان، ص ٦٨-٦٩.

(٣) خالد إبراهيم ألفتياني، الثقافة الإسلامية لطلبة الجامعات، مرجع سابق، ص ١٥٧.

(٤) شهواني محمد أبو يحي وراشد وآخرون، الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر ، ط٥، دار المناهج، عمان، ص ٢١٨-٢١٩.

وهي إحياء رسالة الدعوة الإسلامية وتبليغها لكافة الناس حتى تقل هذه الظاهرة السيئة[١]. "والتعاون مع إدارة مكافحة المخدرات وأجهزة الدولة بمختلف أنواعها"[٢].

٧/وسائل الإعلام بكافة أنواعها تركز على برامج التوعية الإرشادية وبكل ما يتعلق بالوقاية من الإدمان في كافة القنوات القضائية المختلفة حتى تسلم الأمة من المخدرات.

٨/ تحديد مسئوليات أعضاء الأسرة في الوقاية من الإدمان وإشباع الحاجات وحل الصراع وتهيئة المناخ الأسري وإتباع أساليب التربية السليمة والبعد من الأساليب الخاطئة حتى يتربى الابن على منهج إسلامي وبالأساليب الإسلامية[٣].

٩/ وعلى الأم القيام بإصدار توجيهات وإرشادات للفرد والأسرة وخبرات عن أضرار المخدرات والتدخين وهذا ما يغرس وعياً سلوكياً يجعله يقترب من هذه المواد المخدرة وعندما يكبر ويصبح شاباً مكلفاً ويعرف كل ما ينفعه ويضره من تصرفاته وحركاته وكل ما يرفعه للأعلى وكلما ينزله للأدنى[٤].

١٠/ الرعاية والمتابعة من عمر مبكر من قبل الآباء للأبناء في جميع ما يصدر منهم أوقات الفراغ بالكتب الإسلامية والقيم الدينية والرياضية وغيرها لأنها تساعد على وقايتهم من المخدرات.

---

(١) راشد شهواني محمد أبو يحي وآخرون،الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر، ط٥، دار المناهج، عمان، ص ٢١٨-٢١٩.

(٢) سيد حميدان عايد علي، أهوال المخدرات في المجتمعات العربية "دراسة ميدانية من الواقع" ، ط٢، ٢٠٠٤م، وزارة الأعلام وإدارة المطبوعات، الكويت، ص ٤٠٩-٤١٠.

أنظر مدحت محمد أبو نصير، مشكلة أطفال بلا مأوى، ودراسات ، ط١ ٢٠٠٨م، دار العالمية للنشر الجيزة، ص ٣١٨

(٣) حامد عبد السلام زهران، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، الشركة الدولية للطباعة علام الكتب، القاهرة، ص ٤٤٥.

(٤) سحر عبد الغني، الأطفال وتعاطي المخدرات، ط١ ٢٠٠٧م، المكتبة الإسكندرية، ص ٣٥٠-٣٥٢.

المبحث الثالث

مواجهة تحديات الثقافة الإسلامية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المواجهة الفكرية .

المطلب الثاني: تعزيز المناهج الدراسية وتطويرها.

المطلب الأول
المواجهة الفكرية

أ/ المواجهة الفكرية

المواجهة الصحيحة تقضى عملاً، ليعمل ولا كلاما يقال :إن المبشرين يعملون ونحن لنعمل وإذا رغبنا في مواجهتهم لإنقاذ إخواننا المسلمين، فلابد وأن يكون علمنا زيد من عملهم، وتحركنا أسرع من تحركهم .

إن المواجهة تحتاج إلى تخطيط، وتنظيم واتساع المواقع وإذن تعريف :فإذا ما فعلنا ذلك، كان بداية في طويل أما أن نترك المسلمين في قارتي أفريقيا وأسيا وغيرهما تغتر سهما النصرانية، فان ذلك أمر بالغ الخطورة و إذا كان للتبشير مؤتمرات دولية، ومعاهد علمية، وجمعيات تبشيرية، فلماذا لأتكون للمسلمين مؤتمرات للدعوة والمواجهة وهنا ربما يقول قائل :للمسلمين مؤتمرات، للدعوة كثيراً سمعنا وقراناً عنها :نعم للمسلمين مؤتمرات، ولكن الناس يجتمعون فيها ينقضوا :فهي تساوي مظاهرة في الشارع، فيها تصفيق وكلام ثم يدخل كل واحد بيته .

نحن نريد مؤتمرات لأتكون توصياتها وقراراتها حبراً علي ورق وإنما نريد عملاً يعمل في دقة وتخطيط، إن المجتمعات الإسلامية تعاني من التسلط التبشيري في الصحافة وسائر وسائل الإعلام ووكالات الأبناء، وتعاني في البيت وفي الشارع وفي أمور كثيرة قد يعرفها البعض ويسكت، وما أكثر الساكتين لأنهم لا يملكون أن يقولوا شيئاً إنك ترى برنامجاً في التلفزيون ينطلق من دولة إسلامية غربية فيشرك إلى مزارع وحدائق خضراء بإندونيسيا ومستشفيات ومدارس أخزت بيدا لإندونيسي يقال عنها إنها(من صنع إدارة وأعمال الكنيسة الكاثوليكية، هكذا تسمع وترى ولأيضي أن هذه الدعاية التبشيرية نصرانية، وتمنع من الدخول والوصول بعض المجلات والصحف الإسلامية لماذا، ألانها الإسلامية، وكل ما هو إسلامي يقضي مضاجع المبشرين، ومن المؤلم حقاً أن تجد عند باعة الصحف مئات من المجلات في كل التخصصات ماعدا الإسلام فمجلاته قليلة تعد علي أصابع اليد الواحدة[١].

---

(١) احمد عبد الرحيم، حقوق الطبع محفوظة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدول قطر في الغزو الفكري ، ،ط١، ص١٥٠ -١٥١

ب/المنهج التربوي :

هو مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها، للتلاميذ بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكهم، ويؤدي هذا إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الأسمى للتربية"[١].

ج/ : المنهج التربوي الإسلامي ودورة في مواجهة المؤثرات الفكرية

تسمو الأهداف الرسالات السماوية لتلتقي في شرائعها نحو بناء الإنسان والإسلام بوصفه خاتم الرسالات السماوية حدد المنهج الرباني في التربية الإنسان وحدد مسار سلوكه وقدر غاياته من خلال ما ورد في القران الكريم و السنة النبوية ألان (غاية التربية الإسلامية هو بناء الشخصية المسلمة كما أرادها الله تعالى عابدة الله تعالى، قادرة على الوفاء بمهام الاستخلاف) [٢]، ولهذا فان منهج التربية الإسلامية يجب إن يهتدي بالمبادئ التي جاء بها القرآن الكريم من تصور الحياة والإنسان والوجود (فالقيم القرآنية هي العناصر القاعدية في التربية والنظرية الإسلامية هي مجموعة المبادئ التي توجه عملية التربية في جوانبها المختلفة، فهي توجه السلوك الذي تشكل قاعدته القيم والمبادئ التي تعتبر أساس النظام التربوي[٣]

---

(١) محمد هاشم خليل ريان المنهاج التربوي من منظور إسلامي ، ،ط١ ١٤٢٣ ه-٢٠٠٢م دار اليقين للنشر والتوزيع ،ص٥٨

(٢) مكروم عبد الودود، سلوك الشباب المسلم بين قيم الإيمان وفعاليات السلوك ، ،دار النشر بالندوة العالمية للشباب الإسلامي ،أحد أبحاث المحور من المؤتمر العالمي الثامن "التحديات العقدية والفكرية "والذي عقد في الأردن في الفترة من ٢-٥جماد الاول ١٤١٨ه ،ص١

(٣) عماد الطالبي تكوين شخصية المسلم ، ،الرياض المركز العربي لعربي للدراسات الأمنية التدريب ١٤٠٧هـ ،ج ١ ،ص٣٣

ولذلك فان الإسلام يعمل علي التربية بناء ألامه الإسلامية تربيه متكاملة بحيث لا يترك ثغرة واحد يمكن إن تنفذ منها الجريمة، والإسلام في عداد الفرد المسلم يشمل جميع جوانبه الجسمية والعقلية والأخلاقية والاجتماعية وهذا يعني شمولية التربية الإسلامية لكافه جوانب الشخصية لإنسانية للفرد المسلم من ثم يمكن تحديد معامل بناء الشخصية المسلمة، في ثلاثة محاور وميادين :هي البناء العقدي والبناء والقيمي والأخلاقي، والبناء العلمي والفكري، فالبناء العقدي للذات ألمسلمة يعمل علي ترسيخ الإيمان بعقيدة والتوحيد، إيمانا يدافع الذات المسلمة إلى تسليم أمر ووجودها وفعاليات سلوكها والغايات التي تسعي إلى تحقيقها لله رب العالمين إيمانا يفضى إلى الخوف من اللهب بالتقرب إليه إيمانا يوجه الذات المسلمة إلى تحويل ميدان النشاط الإنساني إلى عباده الله وحده [١] ويعد البناء القيمي والأخلاقي من مظاهر التعبير عن إنسانية الإنسان، ذلك أنه من العوامل التي تحدد اختيارات الإنسان في مواقف التفاعل الاجتماعي، حيث تتجه غايات الفرد نحو تحقيق الفضيلة "التي هي موضوع ع أمات الفرد بالمبادئ والقيم والخلقية الإسلامية تفصح قيمة الإيثار عن ذاتها في تأكيد العلاقة بين الحقوق والواجبات في النظام الاجتماعي، هذا من جانب، ومن جانب أخر فان الذات المسلمة هذه الالتزامات تسعى إلى أن تكون الإطار العام لممارسة نشاطها وأفعالها [٢] ويعد مجال البناء العلمي والفكري لتيسير علاقة الفرد المسلم بالكون والمحيط البيئي الذي يعيش فيه، ومن ثم فان إبداعات الفرد في هذا المجال لأتكون في اكتشاف مبدأ او قانون واجب، وإنما في المرتبة الأولى حسن التدبر في منهج الله وإدراك معامل التصور الإسلامي إدراكاً يجمع بين إثراء العقيدة وإبداع السلوك [٣]

---

(١) حيدر عبد الرحمن الحيدر، الآمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ، ،ط١ –الرياض –مكتبة الملك فهد الوطنيه ١٤٢٣ه ٢٠٠٢م ص٤٠٤

(٢) عبد الودود مكروم ،سلوك الشباب المسلم بين قيم الإيمان وفعاليات ١٤١٩ه ، مرجع سابق ص٩

(٣) مرجع سابق –ص١٣

وبهذا فان أللبناء العلمي والفكري دلالات واضحة في سلوك الشخصية المسلمة، ومن ثم فان المعرفة الحقيقة في الإسلام هي المعرفة القائمة على أساس من تقوى الله [١].قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٨٢ ﴾[٢].وخافوا الله واستحضروا هيبته في أوامره ونواهيه، فإن ذلك يلزم قلوبكم الإنصاف والعداله ، والله يبين ما لكم وما عليكم، وهو بكل شيء – من أعمالكم وغيرها – عليم[٣]. وعليه فإن المنهج التربوي الإسلامية يحقق في النفوس مقاصد أساسية من مقاصد التربية وهو التقوى، (والتقوى أعلى من مفهوم الضمير وأعمق، إذ التقوى تحقق لمفهوم الفطرة في الخارج، كما تحقق في الداخل استقامة السلوك دون اعوجاج أو انحراف[٤].

د/ : الأسرة من أهم الوسائط الأساسية للتربية :

الأسرة هي الخلية الأولي التي يألفها الطفل، وتتفتح عيناه على أعضاها من الأم والأب، وغيرهما من الإخوة والأخوات، وتعتبر من (أهم المؤسسات الاجتماعية في تنمية وضبط سلوك الأبناء تجاه الحياة الاجتماعية، ومن المعروف أن العدوانية والسلوك والعدواني ينمو كل منهما في مدارج العمر منذ الطفولة وفي إبان فترة المراهقة والرشد[٥].

---

(١) حيدر بن عبد الرحمن الحيدر الامن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ، ،ط ١ ١٤٢٣ه ٢٠٠٢م ص، ٤٠٥

(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٢

(٣) لجنة من علماء الأزهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم،: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – مصر، طبع مؤسسة الأهرام ،ط الثامنة عشر، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م، ج ١ ، ص٦٨

(٤) عماد الطالبي، تكون شخصية المسلم ، ،١٤٠٧ه مرجع سابق ص٣٣

(٥) عبد المجيد سيد منصور ،الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق وأساليب الوقاية من الجريمة والانحراف ، ،ندوة بمجلة الأمن والحياة ،الرياض –أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،العدد ١٩٤ ،رجب ١٤١٩ ه ص١٣

فالطفل منذ أن يفتح عينيه يرى أفراد الأسرة فيألفهم، ويتفاعل معهم ويتشرب منهم المعارف، ويكتسب منهم السلوكيات، ويكون عن طريقهم القيم والاتجاهات، فباستقامة الأسرة ينشأ الطفل مستقيما سويا، فالإنسان يولد على الفطرة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾[1].{فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينَ} أي أقبل عليه باهتمام {حَنِيفاً} مسلماً، مائلاً إليه {فَأَقِمْ وَجْهَكَ} خلقته ودينه {الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا} أعدهم لقبولها، وأهلهم لفهمها وألزمهم بها؛ بما أودعه فيهم من عقل وتمييز {ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ} المستقيم، الواضح، المعقول، المقبول؛الذي تستسيغه وتقبله الفطر السليمة) [2].ولهذا ورد في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم:(ما من مولود إلا يولد علي الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه) [3]. (والنفس الإنسانية في جوهرها النقي مفطورة علي الخير والحق والاستقامة إذا لم يطرأ عليه تشويه وتخريب في التربية، ولهذا فان قيام الأسرة بواجبها في التربية أطفالها التربية الإسلامية القائمة علي التمسك بتعاليم الإسلام ومبادئه السمحة، تعالج أنواع الشر ، وتشجع علي قيم الخير ومن ثم فهي (ترسم فلسفة متكاملة للناس للتعامل فيما بينهم فتأمر المسلم بمجاهدة النفس حتى لا تطغى عليه نوازع الشر وتقوده إلى مالا تحمد عقباه) [4].

---

(١) سورة الروم الآية :٣٠

(٢) بن الخطيب محمد محمد عبد اللطيف ، أوضح التفاسير الناشر ،المطبعة المصرية ومكتبتها، ط٦ ،١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م ج١ ص٩

(٣) أخرجه مسلم في صحيحة ،كتاب القدر، باب كل مولود يولد على فطرة حكم موت أطفال المسلمين والكفار ،ج ٢ ،رقم الحديث ٦٩٢٦،ص١١٢٤

(٤) حيدر بن عبد الرحمن الحيدر، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، ،ط١ ،١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م دون دار ص٤١٠

وبذلك فان التربية الإسلامية هي مصدر أساسي لتكوين العقل، وتهذيب للوجدان، وإنما للأحاسيس النبيلة ودعم للفضيلة، وهي بذلك تقوم علي عدد من المبادئ يمكن تلخيصها في الأسس التالية :

١/ ضبط النزعات الفطرية وتنظيمها، بدل كبتها وتشويهها ، لاستنقاذ أطفالنا منذ الصغر من مساوئ الاضطرابات العصبية والنفسية

٢/ تعويد الطفل منذ الصغر على الإيثار والمحبة والتعاون، اختيارا وتطوعاً

٣/ تنشئته منذ الصغر على الإيمان بالله ومحبة الله، والاستحياء من الله، ومخافة الله، في كل قول أو فعل أو عمل وسلوك، فلا يقارن منكراً ولأيهم برذيلة .

٤/ إذا استقر الإيمان بالله في نفسه، سهل على القائمين بتربيته العمل على تنمية الأنفة والعزة والكرامة الإنسانية التي أن تخضع لإرادة بشر مهما كانت مكانته إذا خالفت إرادة الله .

٥/ أن يعلم وينمي الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية كيف يكون فرداً صالحاً في مجتمع صالح له حقوق وعليه واجبات .

٦/ تعويد الطفل كيف يرفض الظلم، سواء أكان هذا الظلم من الداخل أو الخارج، ولذلك فان الأسرة الملتزمة بالتعاليم الإسلامية الصحيحة في التربية أبنائها تنتج أسرة متماسكة متقيدة بأوامر الشرع ونواهيه، وهي بذلك قد أمنتهم فكرياً ونفسياً وجسدياً مما يوجد مجتمعاً أمناً مستقراً، محصناً من الانحراف والإجرام [١]

---

(١) حيدر بن عبد الرحمن الحيدر ، الأمن الفكر في مواجهة المؤثرات الفكرية ،ط١، ١٤٢٣ه -٢٠٠٢م ،دار الرياض ،ص٤١١

ح/ دور وسائل الإعلام في الوقاية من الانحراف الفكري

فعليات ومساهمات وسائل الإعلام في الوقاية من والانحراف

تعتبر وسائل الإعلام سلاحا ذا حدين، فقد تسهم في تشجيع والانحراف، وقد تكون أداة فاعلة في الوقاية من والانحراف، وفق ما تقوم به هذه الوسائل من تخطيط يحقق الأهداف التي وضعت لذلك، ومن المعروف أن الوقاية من أفضل من ترقب وقوعها ثم القيام بمحاولات لضبط فاعليها ، فالوقاية هي خط الدفاع الأول لحماية المجتمع من شرور الانحراف وهي تعني القضاء على كل العوامل المؤدية لانحراف(٢)

وحتى تكون وسائل الإعلام قادرة على القيام بدورها في مجال الوقاية من الانحراف، (فيجب أن يراعي القائم بالبرنامج الإعلام الدقة في إعداده للبرنامج أو الرسالة التي يريد إيصالها للجمهور كما تتمثل فيه، "ثقافته عاداته معتقداته، لغته وحاجاته " فالمجتمعات تختلف من بيئة إلى أخرى، أو من قطر إلى أخر وفي داخل القطر الواحد ثمة أنماط من الثقافات المحلية المختلفة كما قد تظهر معوقات تجعل الجهود الإعلامية في مجال الوقاية من الانحراف ليست ذات فعالية وأتفقد بعض فعاليتها، ولعل أبرز هذه المعوقات :-

١:الجهل بأبعاد السلوك الخاص بالمخاطب، من ثم عدم القدرة علي التعبير عن واقعة لا عن التصور والرؤية الذاتية المحدودة التي تقدمها الرسالة الإعلامية لسلوك المخاطب (١)

٢:غياب الارتباط بنظرية محددة للأمن في مخاطبة السلوك، أي الافتقار إلى رؤية نظرية تحدد الميل إلى عدم تقدير واحترام عقلية المخاطب حيث تتحول لغة الرسالة الإعلامية ولهجتها إلى أداة تستخف بفهم الإنسان والقضايا الفعلية التي تشغله

---

(٢) أحمد حسن محمد ،الوقاية ودورها في منع الجريمة ،دون ط ،دار القاهرة ،ص١٣

(١) احمد النكلاوي ،"التلفزيون والفيديو والسينما "والوقاية من الجريمة ، الاعلام المرئي دون ط ،دار الرياض ،ص٢٥

المطلب الثاني

تعزيز المناهج الدراسية وتطويرها

أولاً : تعريف المنهج في اللغة والاصطلاح

تعريف المنهج في اللغة والاصطلاح

"هو الطريق الواضح واستنهج الطريق صار نهجا، وفي حديث العباس [١]:لم يمت رسول الله صلي الله علية وسلم حتى تركك علي طريقة ناهجة أي واضحة بينة

والمنهاج كالمنهج وفي التنزيل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾[٢]

{لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ} يا أمة محمد، أو جميع الأمم {شِرْعَةً} طريقة ظاهرة، ومنه شريعة الماء، لأنها أظهر طرقه إليه وأشرعته الأسنة أظهرت، والمنهاج الطريق الواضح فمعنى قوله – تعالى – {شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً} سنّةً وسبيلاً [٣] وفي هذه الآية الكريمة تعني أيضا الطريق البين الواضح [٤]

ومنها المناهج الدراسية ومنهاج التعليم ونحوها والجمع مناهج "

---

(١) هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي عم الرسول الله صلي الله علية وسلم أبو الفضل أمه نتيلة بنت جناب بن كلب ،ولد قبل رسول الله صلى الله علية وسلم بسنتين ،وضاع هو صغير فنذرت أمة إن وجدته أن تكسو الكعبة بالحرير فوجدته فكست الكعبة ،كانت له في الجاهلية السقاية والعمارة ،أجود قريش ،كان جميلاً طويلاً أبيض اللون ،مات في المدينة في رجب أو رمضان ٣٢ه (شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن على الكناني العسقلاني ،الإصابة تمييز الصحابة ،ط١ ١٣٢٨ ه ج٢ ،ص٢٧١)

(٢) سورة المائدة الآية ٤٨

(٣) الدمشقي أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي ا، الملقب بسلطان العلماء ٦٦٠هـ) ، تفسير القرآن ،وهو اختصار لتفسير الماوردي ، ط١،ج٣، ١٤١ ه،١٩٩٦م : دار ابن حزم – بيروت، ص٣٩٠

(٤) محمود الحيلة توفيق احمد مرعي ،محمد، المناهج التربوية الحديثة ، ط١ ،١٤٢٠ه ٢٠٠ م دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ص ٢٠

وهناك تقارب في المعنى اللغوي بين كلمتي منهج وسنة فكلاهما بمعني الطريق وإن زادت كلمة المنهج علي السنة والسنن والطرائق " [١].وأيضا :النهج هو الطريق ونهج لي الأمر أوضحه وهو مستقيم المنهاج والمنهج هو الطريق وكذلك هو جمع المنهاج[٢].

تعريف المنهج في الاصطلاح :هو خطة شاملة يتم عن طريقها تزويد المتعلمين بمجموعة من الخبرات التعليمية التي تعمل علي تحقيق أهداف معينة[٣].

وأيضا: هو مجموع من الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية [٤].

ثانياً : تعريف تطوير المنهاج الدراسية

من أهم دواعي التطوير إعادة بناء المجتمع، والعالم في تغير مستمر مما يتطلب التغير في جميع مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على ان يجمع كل هذا قيم وعادات وتقاليد المجتمع مع التغير الذي يتطلبه التقدم العلمي والانفجار المعرفي

١/ **مفهوم تطوير المنهاج** : يعرف الوكيل تطوير المنهاج بأنه : "مجموعة من العمليات التي تنصيب على المنهاج الدراسي بجميع عناصره ، والعوامل المؤثرة والتي تنصيف بشمول والتكامل والتوازن بهداف الوصل إلى الصورة المثلى للمنهاج[٥].

---

(١) علي أحمد مدكور ،نظريات المناهج التربوية ، ،ط ١٤٣٦ ه –٢٠١٥ م دار الفكر العربي الطبع والنشر ص٤٩

(٢) بن ذكري لأبي الحسين احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ، المجلد الخامس ،ط١ ،١٤١١ه ١٩٩١م بيروت دار الجيل ،ص٣٦١

(٣) محمد نجيب مصطفي،المناهج الدراسية ، ط١– القاهر ،٢٠١٣م، دار عالم الكتب ص ٢٥

(٤) محمود الحيلة توفيق احمد مرعي ، المناهج التربوية الحديثة ، ط١ ،١٤٢٠ ه –٢٠٠٠م ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ص٢٩

(٥) حلمي احمد الوكيل ، تطوير المنهاج وأسبابه وأساليبه وخطواته ومقوماته ، دار القاهرة مكتبة الا نجلو المصرية ،١٩٧٧م ، ص١٣٦ –١٤٤

ويعرفه فرحان ومرعي بأنه :- "عملية من عمليات صناعة المنهاج يتم فيها تدعيم جوانب القوة، ومعالجة و تصحيح نقاط الضعف، في كل عنصر من عناصر المنهاج تصميماً وتقويماً وتنفيذاً، ومعالجة كل عامل من العوامل المؤثرة فيها، والمتصل به، وفي كل أساس من أسسها ، في ضوء معايير محددة طبقاً من مراحل معينة "[١].

ويعرفه حمدان بأنه:-"عملية ترجمة المواصفات التخطيطية المقترحة للأهداف والمعرفة والأنشطة المنهجية إلى وقيعة محسوس متمثل بوثيقة تربوية مكتوبة نسميها المنهاج" وأيضا المنهج المدرسي هو المحتوى الرسمي وغير الرسمي والعمليات التي تتم برعاية المدرسة، ويكتسب الطلاب من خلالها المعرفة والفهم، وتطوير المهارات، وتغيير الاتجاهات والقيم[٢].

٢/ **تعريف تطوير المناهج في الاصطلاح:**، هو عبارة عن مجمل الحقائق والمفاهيم والمعلومات الخاصة بمادة دراسية معينة منظمة بصيغ تربوية موحدة للتعلم والتعليم

وأيضا: هو المنهج كمجموعة المعارف والعلوم التي تراكمت مع الزمن وتبناها المجتمع تقليديا لتربية صغاره، ويؤخذ علي هذا المفهوم أنه واسع لم يحدد نوع هذه المعارف ، كما أنه يتغاضى عن الجديد المستحدث مما يفقده كثيراً من واقعيته وصلاحية[٣]. و كما عرف بأنه :هو إحدى عمليات هندسة المناهج ويتم فيها تدعم جوانب القوة ومعالجة نقاط الضعف في كل عنصر من عناصر المنهاج ، ويرتبط بعملية تطوير عمليات فرعية هي عملية التعديل وعملية التحسين وهما

---

(١) إسحق احمد فرحان ورفيقه : المنهاج التربوي ،مرجع ،ص٣٧٣

(٢) الممفرح عسيري وجيه بن قاسم القاسم ،و محمد بن ، ناهج الدراسية في ضوء المناخان العالمية المعاصرة ، دار للنشر وتقنية المعلومات ٢٠١٦ ، دون ط ،ص٢٩

(٣) محاولات الاصلاح والتغيير العالم العربي المعاصرة ،ط٢،دار بيروت ص١٥

اقل شمولا من عملية التطوير نفسها وفي حالة فشل التطوير تبقى عملية التغيير ويتصل تطوير المنهاج بجميع عناصر المنهاج[١].

وكذلك يرى احمد حسين اللقانى وفارعة حسن ((أن المعلم هو جوهر أي إجراء يتم بالنسبة للمنهج لابد من أخذ الاعتبار للمعلم حيث أن تطور تطوير الفكر التربوي وتزايد تراكمات خبراء صناعة المنهج اعتبر المعلم هو أحد العوامل الرئيسة في عملية تقويم المنهج وبناء علي ذلك أصبح المعلم مشاركا في عمليتي التقويم فالمعلم هو المسؤل عن التنفيذ المنهج وهو المسؤل عن تقويمه وبالتالي فأن المعلم هو الذي يستطيع أن يرصد الظواهر الإيجابية والسلبية في المنهج أما بالنسبة للتطوير حيث يتم تطوير المنهج وتجريبه علي أيدي الملمين أنفسهم من هنا تكون الخبرة للمعلم)) [٢].

ويظهر من هذه التعاريف لمفهوم تطوير المنهاج، بأنها عملية شاملة تتناول عناصر المنهاج الأربعة :(الأهداف، المحتوي، الأساليب، والوسائل، والأنشطة ، والخبرات، وأساليب التقويم)، والأسس التي يقوم عليها المنهاج :- الأساسي الفلسفي، الأساسي المعرفي، الأساسي الاجتماعي، الأساسي النفسي، والجوانب المساندة للمنهاج مثل :الكتاب المدرسي، ودليل المعلم، والوسائل التعليمية ، والمختبرات، والامتحانات، وطرق التعليم وبرامج إعداد المعلمين وغير ذلك من الجوانب ٠

وقد فسر الباحث عملية التطوير علي عناصر المنهاج وأسسه، لان عملية التطوير الشاملة تحتاج إلي جهاز واسع من التربويين المختصين، ليس من

---

(٤) عنود الشايش الخريشا ،المنهاج واللغة ، ط ١ ،١٤٣٤ ه ٢٠١٣ م دار الحامد للنشر والتوزيع ، ص١٩٦

(٢) حسن شوقي حساني محمود ، تطوير المناهج رؤية معاصرة ، ط ١ ٢٠١٢ ،دار الناشر المجموعة العربية للتدريب والنشر ص ٥٨ -٥٩

بمقدور فرد واحد أن يقوم به وكذلك فقد تناول الباحث عدداً من القضايا التي تمثل أسس المنهاج، وطرح لها تصورا من وجه نظر إسلامية وهي –

أ. طبيعة النفس الإنسانية التي ستربى من خلال المنهاج.

ب. خصائص الشخصية الإسلامية التي تمثل المخرج الأساسي للنظام التربوي في الإسلام.

ج– طبيعة التربية الإسلامية التي تشكل المنطلق الأساسي لعناصر المنهاج.

د– طبيعة منهاج التربية الإسلامية لتوضيح بنيته المعرفية وإطاره القيمي، والشكل المناسب لتنظيمه .

هـ– طبيعة مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر إسلامية لتحديد خصائص الطلبة في هذه المرحلة، وحاجاتهم ومتطلبات نموهم .

و– طبيعة المجتمع من وجهة نظر إسلامية لبيان خصائص المجتمع التي سيراعيها المنهاج، ومشكلات المجتمع التي سيسهم في طرح الحلول لها، وإعداد الإنسان القادر علي مواجهتها[١].

ثانياً : – العوامل التي ساعدت في تطوير المناهج الدراسية :

لقد ساعدت عوامل كثيرة في الانتقال من المنهج التقليدي للمنهج الحديث

١/ التغير الثقافي الناشئ عن التطوير العلمي التكنولوجي، والذي غير كثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية التي كانت نمطاً سائداً وأدى إلى أحداث التغيرات الجوهرية في أحوال المجتمع وأساليب الحياة فيه .

٢/ التغير الذي أدى إلى أهداف التربية والنظرة إلى وظيفة المدرسة بسبب التغيرات التي طرحت على احتياجات المجتمع في العصر الحديث

---

(١) توفيق احمد مرعى، المناهج التربوية الحديثة ،ط١ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،ص٢٧–٢٨

٣/ طبيعة المناهج التربوية نفسها فهو يتأثر بالمتعلم والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية إذ أن كل عامل من هذا العوامل يخضع القوانين والتغير المتلاحق فقد كان لابد من أن يحدث فيه تغيراً وأن يأخذ مفهوماً جديداً لم يكن لديه[١].

٤/ ظهور العلوم الحديثة والمنهج العلمي

٥/ظهور عدد من المفكرين الذين أثروا الاهتمام بالتربية الرياضية

٦/ ظهور الثورة الصناعية التي نقلت الإنتاج من البيوت إلى المصانع

٧/ تقدم الفكر السيكولوجي أداة إلى تصوير الشخصية باعتبارها وحدة ديناميكية[٢].

ثالثاً : مراحل عملية تطوير المناهج الدراسية

أن أهم مراحل عمليات تطوير المنهج قد تمر في عدة نقاط كالأتي

١/ الوصف :وعملية وصف للوضع الراهن للمنهج المراد تطويره وتحليل محتواه، وتحديد نواحي القصور والمشكلات بجوانبها المختلفة

٢/ التخطيط : ويشمل المنهج المراد تطويره بجميع جوانبه، مع تحديد الاحتياجات المستقبلية واستراتيجية التعليم ، ومداخلات عملية التطوير، ويمكن حذف أو إضافة ومراجعة وتحسين بعض أجراء من المناهج الحالية

٣/ التصميم : هو أي ترجمة الفلسفة العامة للتربية إلى أهداف، وتحديد المواد الدراسية ومحتواها وسائل تنفيذ، وعدد ساعات تدريسها، مع وضع التخطيط الأفضل لجوانب المنهج[٣].

---

(١) المناهج التربوية الحديثة ، مرجع سابق توفيق أحمد مرعي ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ص ٢٧ –٢٨

(٢) يحي حامد هندام وجابر عبد الحميد، المناهج أسسه تخطيطها وتقديمها ، ، ،دون ط ،دون دار ،ص١٢

(٣) علي احمد مدكور ، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها ، ط١٤٢١ه –أسس المنهاج واللغة ، عنود الشايش الخريشا ،ط١ ١٤٣٤ه –٢٠١٣م ،دار الحامد للنشر والتوزيع ص١٩٩

٤/ وضع المبررات للتطوير هو قد يكون هذه المبررات هي نتائج بحوث تكشف عن عجز المنهج الموجود عن الاستجابة للمتعلمين، وقد تكون ظروفا اجتماعية مستجدة ، ومشكلات استحدثتها عوامل التغير، وقد يشعر المدرسون بقصور منهج المادة التي يدرسونها كالمواد الاجتماعية والفنون اللغوية[١].

٥/ الإبداع وفي هذه المرحلة يتم إيجاد حلول للمشكلات المختلفة، وتأخذ هذه الحلول عدة صيغ جديدة

٦/ البناء وفيه يتم وضع المقررات المأخوذة بواسطة مخططي ومطوري المناهج للمنهج المطور بعناصره المختلفة، من الأهداف ومحتوي وأنشطة ووسائل مواد تعليمية متكاملة في تتابع –منطقي ووفق الأسس التربوية العلمية واستراتيجيات التعلم الحديثة

٧/ التجريب علي نطاق واسع

–تبدأ هذه المرحلة عندما نصل إلى أن الصورة المطورة للمنهج يمكن أن تؤدي إلى نتائج طيبة وهذه المرحلة يصدر فيها القرار بصلاحية المنهج للتعميم، عندما تتأكد يقدم خدمة متميزة ويقدم للمجتمع احتياجاته

٨/ التقديم في مراحل التخطيط

–أي تقويم شامل ومتكامل لتطوير المنهج وهنا يهدف إلى المراجعة الدائمة والتعديل المستمر للتطوير وأن الأهداف التعليمية وطرق التدريس تعبر بصدق عن الأهداف العامة وهذا من خلال مرحلة التجريب والممارسة الميدانية لمدى نجاحهم في اختيار المحتوى وإعداد المواد التعليمية اللازمة والتنظيم والتتابع للخبرات التي يحتويها المنهج و التي تقلل من عوامل الفشل وتوفر الوقت والجهد

---

(١) زبيدة محمد قرني ، المناهج الدراسية رؤى وتوجهات المعاصرة ، الناشر المكتبة العصرية ،ط١،٢٠٠١٦ م ، ص٢٩٥

٩/ التقويم في مرحلة التعميم

-وهنا يتم تطبيقه علي جميع المدارس ثم نبدأ في تقيمه ومدى تقبل المعلمين للمنهج ومدى قدرتهم علي القيام بأعبائه ولا بد في هذه المرحلة أن تتوافر معلومات عن كل شي في المنهج، ولا بد أن يتم تغيير المنهج كل خمس سنوات في جميع المواد ماعدا العلوم تتغير كل ٣سنوات لأن المعرفة تتراكم كل شهرين

١٠/ الضبط النوعي للمنهج المطور

-وهنا لابد أن نضمن الحفاظ علي مستوى ثابت لمدة المنهج علي مدار الخمس سنوات فانء العمل في مرحلة الضبط النوعي للمنهج تعني دراسة تحليلية للمنهج للتعرف ما أذا كان المنهج على مستوى الفاعلية التي ظهرت في مراحل التجريب أم لابد لهذا المستوى في التراجع [١]

١١/ التنقيح وهو مراجعة المنهج في ضوء التقييم وتنقيحه، وإخراجه في صورته النهائية

١٢/ المتابعة وهي مرحلة متابعة المراحل السابقة أي المتابعة المرحلية، ثم متابعة التنفيذ والتطبيق للمنهج المطور[١].

رابعاً : أهمية تطوير المناهج الدراسية في القديم والحديث

يكتسب التطوير أهميته من أهمية التربية ذاتها، فالتربية وسيلة المجتمع لحل مشكلاته وتحقيق أماله، واستغلال مصادره الطبيعية وإمكاناته، ولهذا لابد من الاهتمام ببناء المناهج وتطويرها، والسبب في ذلك انه إذا ترك أي منهج مبنى بأحدث الطرق وأحسن الأساليب، ووفقا لأحدث الاتجاهات التربوية لعدة سنوات دون إدخال أي تطوير أو تعديل عليه يحكم بالجمود والتخلف، وذلك بسبب

---

(١) باقر الياسري نداء محمد وآخرون ، المناهج وأسسها ونظرياتها وخطط تدريسها ، الدار المنهجية للنشر ،ط١ ،٢٠١٦ م -١٤٣٧ه عمان الأردن ، ص٣٦٢-٣٦٤

(١) أسس المنهاج واللغة ،نفس المرجع انظر ،ص ١٩٨-١٩٩

التطورات التي تحدث في البيئة والمجتمع والثقافة والنظريات العلمية والتربوية في العالم[١].

خامساً: أهمية تطوير المناهج العامة :-

إن عملية تطوير المنهج عملية هامة لا تقل في أهميتها عن عملية ولدليل علي ذلك هو أنه لو قمنا ببناء منهج بأحدث الطريق الحسنا الأساليب ووفقا لأفضل الاتجاهات التربوية الحديثة بحيث إلى الوجود وهو في منتهى الكمال، ثم تركنا هذا المنهج إلى سنوات دون أن يمسه أحد فسيحكم عليه بعد ذلك بالجمود والتخلف مع إن المنهج في حد ذاته لم يتغير ولم يتبدل[٢].

أو لا تقل عملية تطوير المنهج أهمية عن عملية بنائه، ولما كان المنهج يتأثر بالمعلم والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية، ونظراً لان كل عامل من هذه العوامل يخضع لتغيرات سريعة متلاحقة، فانه ينبغي أن تطوير المناهج لتساير تلك التغيرات ومن ثم تسهم في ارتقاء المجتمع وتطويره، أما إذا تركت المناهج عدة سنوات دون أن تساير نبض الحياة وتغيراتها، عليها بالجمود والتخلف، وستشكل بذلك عقبة في سبيل تقدم المجتمع[٣].

إيمانا يوجه الذات المسلمة إلى تحويل ميدان النشاط الإنساني إلى عباده الله وحده[٤].

---

(١) اليافعي علي عبد الله ، رؤى مستقبلية في مناهجنا التربوية ، ط١ ،الدوحة ،دار الثقافة ،١٩٩٥م ص٨٩

(٢) الوكيل حلمي احمد ، تطوير المناهج و أسبابة وأساليبه وخطواته مقوماته ، دار القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ،١٩٧٧م ص١٤

(٣) عنود الشايش الخريشا ، أسس المناهج واللغة ، ط١ ١٤٣٤ه ٢٠١٣ م ،دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن وعمان ص١٩٧

(٤) حيدر عبد الرحمن الحيدر ، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ، ط١ –الرياض –مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م ص٤٠٤

ويعد البناء القيمي والأخلاقي من مظاهر التعبير عن إنسانية الإنسان، ذلك أنه من العوامل التي تحدد اختيارات الإنسان في مواقف التفاعل الاجتماعي، حيث تتجه غايات الفرد نحو تحقيق الفضيلة "التي هي موضوع ع أمات الفرد بالمبادئ والقيم والخلقية الإسلامية تفصح قيمة الإيثار عن ذاتها في تأكيد العلاقة بين الحقوق والواجبات في النظام الاجتماعي، هذا من جانب، ومن جانب أخر فان الذات المسلمة هذه الالتزامات تسعى إلى أن تكون الإطار العام لممارسة نشاطها وأفعالها(١). ويعد مجال البناء العلمي والفكري لتيسير علاقة الفرد المسلم بالكون والمحيط البيئي الذي يعيش فيه، ومن ثم فان إبداعات الفرد في هذا المجال لأتكون في اكتشاف مبدأ أو قانون واجب، وإنما في المرتبة الاولى حسن التدبر في منهج الله وإدراك معامل التصور الإسلامي إدراكاً يجمع بين إثراء العقيدة وإبداع السلوك(٢).

وبهذا فان للبناء العلمي والفكري دلالات واضحة في سلوك الشخصية المسلمة، ومن ثم فان المعرفة الحقيقة في الإسلام هي المعرفة القائمة على أساس من تقوى الله(٣) تَعَالَىٰ:﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾(٤) وخافوا الله واستحضروا هيبته في أوامره ونواهيه، فإن ذلك يلزم قلوبكم الإنصاف والعد ماله، والله يبين ما لكم وما عليكم، وهو بكل شئ – من أعمالكم وغيرها –

---

(١) سلوك الشباب المسلم بين قيم الإيمان وفعاليات، عبد الودود مكروم ١٤١٩ه ، مرجع سابق ص٩

(٢) مرجع سابق –ص١٣

(٣) حيدر بن عبد الرحمن الحيد ر ، الامن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية ، ط ١ ١٤٢٣ه ٢٠٠٢م ص، ٤٠٥

(٤) سورة البقرة الآية ٢٨٢

عليم[١]. وعليه فان المنهج التربوي الإسلامي يحقق في النفوس مقاصد أساسية من مقاصد التربية وهو التقوى، (والتقوى أعلى من مفهوم الضمير وأعمق، إذ التقوى تحقق لمفهوم الفطرة في الخارج، كما تحقق في الداخل استقامة السلوك دون اعوجاج أو انحراف[٢] .

(١) لجنة من علماء الأزهر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،المنتخب في تفسير القرآن الكريم ، مصر، طبع مؤسسة الأهرام ، ط الثامنة عشر، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، ج ١ ، ص٦٨

(٢) عماد الطالبي ، تكون شخصية المسلم ، ١٤٠٧ه مرجع سابق ص٣٣

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله الأمين الناطق بلسان عربي مبين، فقد تم بحمد الله ونعمته وفضله سبحانه وتعالى هذا البحث ، الذي كان بعنوان (الثقافة الإسلامية ومواجهتها للتحديات المعاصرة) والتي تمت معالجته بدراسة نماذج من التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية وبه ثلاثة فصول، تسبقها مقدمة وتمهيد ثم خاتمة ثم فهارس عامة، وبعون الله تعالى وتوفيقه، توصلت الباحثة إلى ثمرة بحثها متمثلة في بعض النتائج والتوصيات

أولاً :النتائج :

١- أهم دافع للغزو الثقافي الحالي هو الحقد والكراهية والمقت البالغ الذي يكنه الغرب للإسلام والمسلمين وأهم هدف له محاربة الدين الإسلامي عقيدة وشريعة .

٢ – إتاحة الفرصة لأكبر عدد من الدعاة لتناول الأفكار والآراء لتوضيح التحديات التي من شأنها المساعدة على نشر الثقافة الإسلامية حتى تعم الفائدة.

٣- نشر العلم بين الناس عموماً من خلال المقررات في المدارس والجامعات الإسلامية والمحاضرات العامة

٤ – إزالة أسباب الظلم في المجتمعات

٥- ضرورة التركيز على فرص الثقافة الإسلامية بأشكالها المختلفة الهادفة الجامعات

٦- الحذر من مبادئ ومفاهيم ونظم الغرب وتطبيقها في حياة المسلمين

ثانياً: التوصيات:

١- أوصي بأهمية التوعية بالتعاليم الإسلامية ودرء الشبهات المثارة حولها والاستفادة منها وفق الشرع الإسلامي وعدم احتضان الثقافة الغربية

٢- على الأمه الإسلامية أن تعود إلى أصولها الإسلامية لكي تربي الأجيال على ضوئها ، وعلى قياداتها أن تتجه إلى توظيف جميع الطاقات والكفاءات والفعاليات الكامنة في قلب الأمة كل فيما يناسبه .

٣- على القائمين على وسائل الإعلام بجميع أنواعها أن يراعوا الله فيما ينشرون

٤ – وقوع بعض الشباب المسلم في شباك القرآنيون عن حسن نية من الذين لم يتيح لهم ان يتثقفوا بثقافة الإسلام فالتبس عليهم الحق بالباطل

٥ – تذويد مصادر التشريع في الإسلام، وبيان حقيقة الذين ينكرون حجية السنه جملة وتفصيلاً

الفهارس

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية

ثالثاً فهرس المصادر والمراجع

رابعاً: فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحة
(١) سورة الفاتحة		
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.	٢	٥٢
﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾.	٦	٥٣
(٢) سورة البقرة		
﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾.	٢	٧٨
﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾.	١٢٨	٥٠
﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ .	١٣٢	٥٠
﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾.	١٤٣	٥٤
﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ ﴾ .	١٨٥	٣٣
﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾.	٢١٩	٩٩
﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ ﴾	٢٨٢	١٠٨
﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ ﴾	٢٨٢	١٢١

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾.	٢٨٦	٦١
(٣) سورة آل عمران		
﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴾.	١٤	١١
﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾.	٥٢	٥١
﴿ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾.	٧٩	٤٧
﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾	١٠١	٤٨
﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾.	١١٠	٦٣
﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾	١٣١-١٣٢	٨٣
﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾.	١٣٥	٦٢
(٤) سورة النساء		
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ ﴾.	١٥٠-١٥١	٥٢
﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾	٢٦	٨٠

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾	٥٩	٣٧
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴾	٥٩	٤٣
﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾	٥٩	٤٩
﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴾	٨٢	٤٩
﴿ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ ﴾.	٩١	٤
﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴾.	١١٥	٤١
﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ ﴾ .	١٧١	٦٩
﴿ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ ﴾.	١٧١	٧٣
﴿ فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرٗا وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدۡ نُهُواْ عَنۡهُ وَأَكۡلِهِمۡ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ ﴾	١٦١-١٦	٥٦
(٥) سورة المائدة		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى	٦	٤١

ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ ﴾.		
﴿ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗا ﴾	٤٨	١١٢
﴿ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ ﴾ .	٧٧	٦٧
﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾.	٧٧	٧٣
﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ ﴾	٩٠	١٠٠
﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٩٢﴾ ﴾	٩٢	٣٧
(٦) سورة الأنعام		
﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴾ .	١	٦٠
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴾.	٩٥	٦٠
(٧) سورة الأعراف		
﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ ﴾ .	١٢٦	٥٠
﴿ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡ ﴾.	١٥٧	٥٦

﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ ﴾.	١٥٧	١٠٠
﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴾.	١٥٨	٥١
(٨) سورة الأنفال		
﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ .	٥	٦٣
﴿ فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ ﴾	٥٧	٣
(٩) سورة التوبة		
﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾.	٣١	٤٩
﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾ .	٤٠	٦٣
﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾	١٠٥	٦٢
(١٠) سورة يونس		
﴿ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾.	٧٢	٥٠
﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ﴾ .	٨٤	٥٠
(١٢) سورة يوسف		
﴿ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾.	٢١	٣١

﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ .	١٠١	٥٠
(١٣) سورة الرعد		
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾	١١	٥٥
(١٤) سورة إبراهيم		
﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾	١	٤٨
(١٥) سورة الحجر		
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾	٩	٣٢
(١٦) سورة النحل		
﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.	٤٤	٣٩
﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾	٤٤	٨٣
﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾.	٦٤	٨٢
﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾	٨٩	٤٨
(١٧) سورة الإسراء		
﴿ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴾.	٢٥	٤٨
﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا	٨٨	٣١

﴿ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾		
﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾	١٠٦	٣٣
(١٨) سورة الكهف		
﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾	٢٩	٥٠
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ﴾.	٧٧-٧٨	٥٧
(٢٣) سورة المؤمنون		
﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ﴾.	٧١	٥٨
(٢٤) سورة النور		
﴿ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ﴾.	٥٤	٥٨
﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ .	٥٥	٦٣
(٢٥) سورة الفرقان		
﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ .	١	٢٩
﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾.	٣٢	٣٣
(٢٧) سورة النمل		
﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ .	٣٠-٣١	٥١
﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾	٨٨	٤٩
(٢٨) سورة القصص		

﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ﴾	٥٠	٤٩
(٢٩) سورة العنكبوت		
﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾.	٤٥	١٠١
﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾.	٥١	٧٨
(٣٠) سورة الروم		
﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾.	١٧	٦٠
﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾.	٣٠	١٠٩
﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾	٣٠	١٠٩
(٣٣) سورة الأحزاب		
﴿ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴾.	٦١	٤
(٣٦) سورة يس		
﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾.	٤٠	٥٣
﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.	٩	
﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾.	٢٨	
(٤١) سورة فصلت		

﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ ﴾	٥٣	٣١
(٤٨) سورة الفتح		
﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾	٢٣	٣٦
(٤٩) سورة الحجرات		
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾.	١٣	١١
(٥٣) سورة النجم		
﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴾.	٣-٤	٣٨
(٥٥) سورة الرحمن		
﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴾.	٧-٩	٥٣
﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ﴾ .	٤	١٩
(٥٧) سورة الحديد		
﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾	٢٢	٥
(٥٨) سورة المجادلة		
﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾.	١	٦٢
﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾.	١١	١٩
(٥٩) سورة الحشر		
﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ	٧	٣٦

شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾.		
﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾	٧	٧٥
(٦٨) سورة القلم		
﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾.	٢٨	٥٣
(٧٥) سورة القيامة		
﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾.	١٨-١٧	٢٨
(٨٠) سورة عبس		
﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾ .	٢-١	٦٣

ثانياً: فهرس الأحاديث:

م	الحديث	الصفحة
١.	أبدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل الصدقة فلا هلك فإن فضل شيء عن أهلك فلذي قرابتك فإن فضل عن ذي قربتك شيء فهكذا وهكذا	٩٩
٢.	أكتب فو الذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا الحق	٣٩
٣.	إن الدين يسر ولا يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وابشروا	٧٤
٤.	إن لبدنك عليك حقاً	٥٢
٥.	إني تركت فيكم ما اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنة نبيه	٣٦
٦.	إياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من قبلكم بالغلو في الدين	٧٤
٧.	صلوا كما رأيتموني أصلي	٣٧
٨.	لا يصلي أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى تأتيها وقال بل نصل لم يرد منا ذلكم النبي عليه الصلاة والسلام فلم يعنف واحد منهم	٣٧
٩.	لعن الرسول ﷺ في الخمر عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمعمولة إليه	١٠١
١٠.	ما من مولود إلا يولد وعلي الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه	١٠٩
١١.	من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان	٩٩

١٢.	من رغب عن سنتي فليس منى	٧٢
١٣.	من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة	١٩
١٤.	نضر الله امرأ سمع حديثاً فحفظه وبلغه غيره	٣٧
١٥.	هلك المتنطعون	٧٤
١٦.	يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا	٧٢

ثالثاً فهرس المصادر والمراجع

١. أثر التربية الوقائية في صيانة المجتمع، أحمد ضياء الدين حسن محمد، ط١، ٢٠٠٥م، دار الفرقان

٢. أجنحة المكر الثلاثة (وخوافيها التبشير والاستشراف والاستعمار) دراسة وتحليل وتوجيه "دراسة منهجية شاملة للغزو الفكري، عبد الرحمن بن حسن حنكة، ص.

٣. إحياء علوم الدين ،محمد بن محمد أبوحامد للغزالي، ٣٢/١ الحديث القاهرة سيد بن إبراهيم، ١٩٩٤م.

٤. أساس البلاغة ،جار الله ابي القاسم محمود بن عمر للزمخشري ، دار صادر بيروت ، ط١ ،١٤١٢ه ،١٩٩٢ م.

٥. الأساس في تفسير حوى، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، دار السلام للطباعة، القاهرة،

٦. الاستراتيجية الثقافة للعالم الإسلامي، السادسة ١٩٩١، ١٥ كار أقرها مؤتمر القمة الإسلامي في دورته السادسة ديسمبر الرباط المنظمة الإسلامية التربية والعلوم والثقافة ١٩٩٧م

٧. الأسرة على مشارق القرآن، عبد المجيد منصور، مرجع سابق

٨. أسس ا لمناهج واللغة ،عنود الشايش الخريشا ، ط١ ١٤٣٤ه ٢٠١٣ م ،دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن وعمان

٩. الإسلام في الفكر الغربي، عرض ومناقشة محمود حمدي زقزق، دار القلم، الكويت، ط٢

١٠. الإسلام وثقافة الإنسان، سميح عاطف الزين، ، ط ٨ بيروت دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢م.

١١. الإصابة تمييز الصحابة ،شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد

بن محمد بن على الكناني العسقلاني ، ،ط١ ١٣٢٨ ه ج٢

١٢. أصول الثقافة العربية، أنور الجندي، ، القاهرة، دار المعرفة ١٩٧١م.

١٣. الأطفال وتعاطي المخدرات، سحر عبد الغني، ط١ ٢٠٠٧م، المكتبة الإسكندرية

١٤. الإعاقة الاجتماعية، مدت أبو نصر، ط١، ٢٠٠٤م، مجموعة النيل العربية، القاهرة

١٥. الاعتصام، إبراهيم بن على ابو اسحاق الشاطبي، ط١ ، دار الجوزي للنشر والتوزيع

١٦. الإعداد التربوي والروحي ثقافة المستقبل العربية، عمر محمد التومي الشيباني، ، طرابلس جامعة الفاتح، ١٩٩٥م.

١٧. الاعلام ،خير الدين الزر كلي ج الثاني –دار العلم للملايين بيروت – ط العاشرة ١٩٩٢م

١٨. الاعلام المرئي ،احمد النكلاوي ، "التلفزيون والفيديو والسينما "والوقاية من الجريمة ،دون ط ،دار الرياض

١٩. إغاثة اللهفان، محمد بن ابي بكر ابن ايوب ابن القيم الجوزية

٢٠. أفاق على الطريق ،السيد محمد نوح ، ، مصر ، دار الوفاة للطباعة والنشر ، ط ٢ ، ١٩٩٩م ، ج٢

٢١. أفعال الرسول ودلالتها على الأحكام الشرعية، / محمد سليمان الأشقر، ج١

٢٢. الأمن الفكر في مواجهة المؤثرات الفكرية ،حيدر بن عبد الرحمن الحيدر ،ط١، ١٤٢٣ه –٢٠٠٢م ،دار الرياض

٢٣. الانحراف الاجتماعي (الأسباب والمعالجة) طارق سيد، دون ط، ٢٠١٢، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية

٢٤. انحرافات الشباب في عصر العولمة، محمد بيومي، د.ط، ٢٠٠٢م، دار

قباء، القاهرة.

٢٥. الإنسان والحضارة ،محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي محمد حسين ، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٨٧م

٢٦. الإنسان والحضارة، يوسف الحوراني، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٧٠م،.

٢٧. أهوال المخدرات في المجتمعات العربية "دراسة ميدانية من الواقع" عايد علي سيد حميدان، ط٢، ٢٠٠٤م، وزارة الأعلام وإدارة المطبوعات، الكويت،

٢٨. أوضح التفاسير بن الخطيب محمد محمد عبد اللطيف ، ط ١٣٨٣،٦ هـ – فبراير ١٩٦٤ م، ج: ١، دار النشر، المطبعة المصرية ومكتبتها

٢٩. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥ ، ج ٥

٣٠. بحث الجذور التاريخية لمنكري السنة / عادل لغرباني

٣١. تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، / إحسان محمد الحسن، ط١، الرياض، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م

٣٢. التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، أحمد شلبي، ط ٢، القاهرة مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦م.

٣٣. التدخين بين فتاوى العلماء ونصائح ا لأطباء، محي الدين عبد الحميد، ط١، ١٤١٤هـ، مكتبة الخدمات الحديثة، جدة،

٣٤. التدخين والإدمان إعاقة التنمية، حسن أحمد شحاتة، ط ١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م، مكتبة دار المعرفة، القاهرة

٣٥. التربية الإسلامية، للشيخ الداعية الإسلامي متولي الشعراوي، ط٢، ١٤٠٨هـ–١٩٨٧م، دار الجيل بيروت – لبنان

٣٦. التربية المعاصرة القاهرة محمد شقشق ، دار المعارف، ١٩٨٥م-
٣٧. التربية ومشكلات الأبناء، عبد الله المعطي، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٤م، دار السحاب للنشر القاهرة
٣٨. التطرف في الدين دراسة شرعية ،محمد بن عبد الرازق الطبطبائى عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ،جامعة الكويت ،دون ط ودون دار
تفسير ألنسفي أبو البركات عبدالله بن احمد بن محمود حافظ الدين ألنسفي دار الكلم الطيب بيروت ط ١٤١٩،١ه ١٩٩٨م ج٣
٣٩. تطوير المناهج رؤية معاصرة ،شوقي حساني محمود حسن ،ط ١ ٢٠١٢ ،دار الناشر المجموعة العربية للتدريب والنشر
٤٠. تطوير المناهج و أسبابة وأساليبه وخطواته مقوماته ، حلمي احمد الوكيل ،دار القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ،١٩٧٧م
٤١. التعادلية توفيق الحكيم،
٤٢. التعريفات الغريب والمعاجم ولغة الفقه ،على بن محمد بن على الزين الشريف الجرجاني،دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ،ط١٤٠٣،١ه-١٩٨٣م ،ج١،
٤٣. تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي،) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ،ط١ ،دار الحديث -القاهرة ،ج١
٤٤. تفسير الشعراوي ،محمد متولي الشعراوي، ،دار مطابع أخبار اليوم، ج٢
٤٥. تفسير الفخر الرازي، ١٠٨/٤ المطبعة المصرية ١٣٥٤هـ ١٩٣٥م
٤٦. تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي) ، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء ٦٦٠هـ)، ط١،ج٣، ١٤١ هـ/ ١٩٩٦م : دار ابن حزم - بيروت

٤٧. تفسير ألنسفي أبو البركات عبدالله بن احمد بن محمود حافظ الدين ألنسفي دار الكلم الطيب بيروت ط ١٤١٩،١ه ١٩٩٨م ج٣
٤٨. تفسير غريب القرآن ، كاملة بنت محمد بن جاسم بن علي آل جهام الكوري الناشر: دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٨م، ج١
٤٩. تكوين شخصية المسلم ،عمادا لطالبي ،الرياض المركز العربي لعربي للدراسات الأمنية التدريب ١٤٠٧ه ،ج ١
٥٠. تنوير المقياس من تفسير ابن عباس، ينسب: لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما، جمعه – مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، دار الكتب العلمية – لبنان، ج١٢
٥١. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد ،سليمان بن عبدالله بن عبد الوهاب ، ط١ ، المكتبة الإسلامية ، بيروت ، دمشق ، ج١
٥٢. الثقافة الإسلامية ،أحمد نوفل ، ، دار عمان للنشر، ١٩٧٢م
٥٣. الثقافة الإسلامية بين الغزو والاستغزاء، عبد المنعم النمر القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٠م
٥٤. الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر، محمد أبو يحي وراشد شهواني وآخرون، ط٥، دار المناهج، عمان
٥٥. الثقافة الإسلامية لطلبة الجامعات، خالد إبراهيم ألفتياني، مرجع سابق،
٥٦. الثقافة الإسلامية وقضايا العصر، عطا الله أبو كف مأمون الساكت، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، دار القضاء للنشر، عمان ٧-
٥٧. الثقافة الإسلامية، إعداد مجموعة من العلماء والباحثين، إبراهيم نورين إبراهيم، محمد زين الهادي العرمابي وآخرون، ط١ ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م، الناشر مركز أبحاث الرعاية والتحصين الفكري،

٥٨. الثقافة الإسلامية، محمد عبد الهادي أبو ريدة، الكويت، مطبوعات جامعة الكويت ١٩٦٩م،
٥٩. ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة ،عبد الحليم عويس ، ط ١٣٩٦هـ-١٩٧٩م.
٦٠. جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر بن جرير الطبري، مرجع سابق
٦١. الجامع لأحكام القرآن ،محمد بن أحمد ابى بكر القرطبي، ت ٦٧١هـ بيروت دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٥.
٦٢. حجة السنة ودحض الشبهات التي تثارحولها، د/ الطحان
٦٣. الحضارة الإسلامية ، حسين مؤنس ط ١ الكويت، ١٩٥٧م.
٦٤. الحضارة الإسلامية ،أبو الأعلى المودودي، ، أسس مبادئ، ط ٨ ترجمة عاصم حداد بيروت العربية، ١٩٦٦م
٦٥. الحضارة الإسلامية مقارنة بالحضارة العربية، توفيق يوسف الداعي الطبعة الأولى المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٩٨٨م،
٦٦. حقائق الإسلام وأباطيل خصومه، عباس محمود العقاد، ، ط ٣،ص ١٠٣ القاهرة دار القلم ١٩٦٦م.
٦٧. الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة (مع نماذج من دعايتهم في بعض دول الخليج)، ماهر أبو المعا طى، د.ط، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، دار الزهراء للنشر، الرياض
٦٨. خصائص التصور الإسلامي ومقوماته ،سيد قطب، ، القاهرة، مكتبة وهبة ١٩٧٧م.
٦٩. دراسات في الحضارة الإسلامية القاهرة ،أحمد إبراهيم الشريف، ، دار الفكر العربي، ١٩٧٦م
٧٠. دراسات في الثقافة الإسلامية، أحمد محمد أحمد الحلبي ، ط ١ الخرطوم

شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، ٢٠٠٦م

٧١. دراسات في الثقافة الإسلامية، صال دياب هنري، ، عمان، دار الفرقان، ١٩٩٣م.

٧٢. دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، حامد عبد السلام زهران، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، الشركة الدولية للطباعة علام الكتب، القاهرة

٧٣. رسائل الكندي الفلسفية، تحقيق محمد عبد الهادي أبو ريدة، القاهرة، ١٩٥٠م.

٧٤. رؤى مستقبلية في مناهجنا التربوية ،علي عبد الله اليافعي ، ،ط١ ،الدوحة ،دار الثقافة ،١٩٩٥م

٧٥. السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية، محمد البدوي الصافي، ط١، ١١٨هـ-١٩٩٨م، دار القلم للنشر، دبي

٧٦. سلوك الشباب المسلم بين قيم الإيمان وفعاليات السلوك ،عبد الودود مكروم ،دار النشر بالندوة العالمية للشباب الإسلامي ،أحد أبحاث المحور من المؤتمر العالمي الثامن "التحديات العقدية والفكرية "والذي عقد في الأردن في الفترة من ٢-٥جماد الاول ١٤١٨ه

٧٧. السنة النبوية ومكانتها في التشريع الإسلامي عباس متولى حماده

٧٨. سنن أبي داود، كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، حديث رقم ٣٦٤١-٥٧/٤.

٧٩. سنن الترمذي، كتاب الصوم ٤٥ باب ما جاء في صوم الأربعاء والخميس حديث رقم ٧٤٨- ١٢٣/٣.

٨٠. سيره السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الاصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي، مرجع سابق

٨١. شبهات القرآنيين حول السنة النبوية ، محمود بن محمد مزروعة، دون ط

ودار.
٨٢. شرح العقيدة الوسطية أبو عبدالله الحازمي ،ج١
٨٣. الصحاح في اللغة والعلوم معجم وسيط ،تقديم العلامة الشيخ عبدالله العلا يلي :دار الحضارة العربية بيروت ،ط١ ،١٩٧٥
٨٤. الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، محمد عودة، محمد كمال إبراهيم موسى، ط٣، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، دار العلم، الكويت
٨٥. الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرق، القرضاوي، ط دار الشروق الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠١م
٨٦. صحيح البخاري كتاب الآذان باب(١٨) الآذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة حديث رقم: ٦٣١ - ٢ /٢١٩
٨٧. صحيح مسلم للامام ابو الحسين مسلم بن حجاج النيسابوري تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي
٨٨. علوم الحديث ومصطلحاته، الصالح صبحي -- القاهرة: دار الحديث ١٩٩١
٨٩. عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير مختصر تفسير القرآن العظيم للشيخ أحمد بن كثير
٩٠. الغريب والمعاجم ولغة الفقه ،علي بن محمد بن علي الذين الشريف الجرجاني ، ،دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ،ط١ ١٤٠٣ه-١٩٨٣ ،ج١
٩١. الغريب والمعاجم ولغة الفقه ،علي بن محمد بن علي الذين الشريف الجرجاني ، ،دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ،ط١ ١٤٠٣ه-١٩٨٣ ،ج١
٩٢. الغزو الفكري (الأسباب والأهداف والوسائل والآثار والعلاج السودان نموذجاً)، جمال الطاهر حسن أحمد دون. ط، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م
٩٣. فضل الحضارة الإسلامية الغربية على العالم ،زكريا هاشم زكريا، ،

القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٧١م،

٩٤. فضل المقال محمد بن محمد ابن رشد، ، تحقيق محمد عمارة، دار المعارف، ١٩٧٢م

٩٥. الفضل في الملل والاهواء والنحل ،الابن حزم علي بن احمد بن سعيد

٩٦. فلسفة الحضارة الإسلامية، عفت محالفمد الشرقاوي، بيروت، دار النهضة ١٩٦٥م

٩٧. في الغزو الفكري ،احمد عبد الرحيم ،ط١،حقوق الطبع محفوظة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدول قطر

٩٨. في المثقف والثقافة والسلطة، محمد ناجي عمايدة مجلة أفكار وزارة الثقافة الأردنية، عمان في ٢٥ حزيران تموز ١٩٩٦م

٩٩. القرآن الكريم للشيخ محمد متولي لشعراوي، مرجع سابق

١٠٠. القرآنيون والعرب وموقعهم من التفسير ،جمال بن محمد بن هاجر، ط١، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، دار التفسير، المملكة العربية السعودية

١٠١. القرآنيون وشبها تهم حول السنة النبوية، ،خادم حسين لهي نجش، الأستاذ المساعد بكلية التربية جامعة أم القرى – الطائف، الناشر مكتبة الصديق، ط الثانية ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م

١٠٢. قيادة المنهج ،سلام سيد أحمد سلام وأخرون ،ط١ ،الرياض ١٤١٥ه ١٩٩٥م دون دار ،

١٠٣. القيم الإسلامية والتقدم التكنولوجي، صبحي الصالح، ، القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٨٥م

١٠٤. كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، دار إحياء التراث العربي – لبنان

١٠٥. كشف حقيقة القرانين منكري السنة /احمد محمد مجاهد لشيباني

١٠٦. لخصائص العامة للإسلام، يوسف القرضاوي، ، ط ١١ بيروت مؤسسة الرسالة ١٩٩٣م.
١٠٧. لسان العرب جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ط ٣ بيروت، صاد ١٩٩٤م.ج٩
١٠٨. لسان العرب جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ،ط بيروت ،دار صادر ١٤١٠ه -١٩٩م
١٠٩. لمحات في الثقافة الإسلامية ،عمر الخطيب ،الدوحة جامعة قطر ١٩٩٠م
١١٠. محاضرات في الثقافة الإسلامية، أحمد محمد جمال ط ٤ الرباط جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٧٧م
١١١. محاولات الإصلاح والتغيير في العالم المعاصر وموقف الدعوة الإسلامية ،علاء محمد سعيد محمد وعمارة نجيب ،ط١٤٢٧ه ٢٠٠٧م،موسسة شروق للنشر والتوزيع
١١٢. محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية بطرس البستاني بيروت مكتبه لبنان ١٩٧٧ دون ط ،دار نشر بيروت
١١٣. المخدرات الخطر القادم ،حيدر التوم خليفة ،دون ط ٢٠٠٦م
١١٤. المخدرات الثقافية لظاهرة تعاطي المخدرات ،أحمد عبدالله ،ط١٤٣٦،١ ه ٢٠١٢م ،الحكمة ،الطاهرة
١١٥. المدخل إلى الثقافة الإسلامية ،محمد بن عبدالله حياني
١١٦. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ،علي بن سلطان محمد ابوالحسن نور الدين الملا الهروي القاري ،المتوفي ١٠١٤ه ،دار الفكر بيروت ،لبنان ،ط١٤٢٢،١ه٢٠٠٢م ،ج٩
١١٧. المستدرك على الصحيحين ،ابو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن

البيع المتوفي ٤٠٥ه ،تحقيق ،مصطفي عبد القادر عطا ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١٤١١،١ه ١٩٩٠م ج٤

١١٨. المستصفى الجامع للأصول محمد بن محمد أبو حامد الغزالي، ، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط ١، ١٩٩٧م

١١٩. المسكرات والمخدرات بين الشريعة والقانون ،عزت حسنين ،ط١٤٠٦،١ه ١٩٨٦م

١٢٠. المسلم بين الأصالة والتحديات ،موس ابراهيم ،ط الدوحة دار الثقافة ١٤١٣ه ١٩٩٢م

١٢١. المسلمون في الهند ،الندوي ابو الحسن علي الحسين

١٢٢. المسند الامام احمد بن محمد بن حنبل ١٦٤-٢٤١، ج ٢، دار الحديث، القاهرة، ط رقم ١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

١٢٣. مشكلة اطفال بلا مأوى ،ودراسات مدحت محمد ابو نصير ،ط٢٠٠٨،١م ،دار العالمية للنشر الجيزة

١٢٤. مشكلة الثقافة ،مالك بن نبي المفكر السوداني المصري ،بيروت دار الفكر ١٩٧١م

١٢٥. مصادر التشريع الإسلامي فيما لا نص فيه ،خلاف عبد الوهاب ،ط٥ ،الكويت دار القلم ،١٩٨٢م

١٢٦. مع قضايا الثقافة العربية المعاصرة ،محي الدين صابر ،ط٢بيروت ،المكتبة العصرية سنة ١٩٨٧م

١٢٧. معالم التنزيل في تفسير القران ،محي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي،ط١٤١٧،٤ ه ١٩٩٧م ،ج٨،دار طيبة للنشر والتوزيع

١٢٨. معالم الثقافة الإسلامية بيروت دار العلم للملايين ،١٩٧٩م

١٢٩. معجم المعاصرة ،احمد مختار عمر ،دار عالم الكتب ،القاهره ،م١،ط١،٢٠٠٨م
١٣٠. معجم الموارد انجليزي عربي ،منير البعلبكي ،ط٣،بيروت دار صادر ١٩٩٥م
١٣١. المعجم الوسيط ابراهيم انيس وأخرون ،ط١،دار المعارف ،ج١
١٣٢. معجم تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، م٣، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، دار المعرفة، بيروت، ص ٢٦٦٤.
١٣٣. معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكري ،المجلد ٥ ،ط١ ١٤١١ه ١٩٩١م بيروت دار الجبل
١٣٤. المفردات في غريب القران – الأصفهاني الراغب – ط١ القاهرة: مطبعة مصطفى الباني الحلبي
١٣٥. مقدمة ابن خلدون ،تعليق عبد الواحد وافي ،ج٢
١٣٦. الملخص في شرح كتاب التوحيد ،صالح بن فوزان ، ط١ ،دار العصمة الرياض ،ج١
١٣٧. المناهج واسسها تخطيتها وتقديمها ،يحي حامد هندام وجابر عبد الحميد ،دون ط ودن دار
١٣٨. المناهج التربوية الحديثة ،توفيق احمد مرعي ،ط١ ،دار المسيره للنشر والتوزيع والطبقة
١٣٩. المناهج التربوية من منظور إسلامي، محمد هاشم خليل ريان، ط١ ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م دار اليقين للنشر والتوزيع
١٤٠. المناهج التربيه اسسه وتطبيقاتها ،على احمد مدكور ،ط١٤٢١ه تحقيق اسس المناهج واللغة ،عنود الشايش الخريش،ط١٤٣٤،١ه ٢٠١٣م دار الحامد للنشر والتوزيع

١٤١. المناهج الدراسية ،محمد نجيب مصطفي عطي،ط١، القـــاهرة ٢٠١٣م دار عالم الكتب
١٤٢. المناهج الدراسية في ضوا المناخات العالمية المعاصرة ،وجيب ابن القاسم محمد ابن مفرح عسير ،دار للنشر وتقنية المعلومات ٢٠١٦،دون ط
١٤٣. المناهج المدرسية رؤي وتوجهات المعاصرة زبيدة محمد، الناشر المكتبـــة العصرية ط٢٠١٦،١م دار الفكر العربي
١٤٤. المناهج وأسسها ونظرياتها والخطط التدريسية ندى محمد وأخرون ، دار المناهج للنشر ط١ ، ٢٠١٦م – ١٤٣٧ه عمان الأردن
١٤٥. مناهل الفرقان في علوم القرآن ، الزرقاني محمد عبد العظيم من ١و٧و٨
١٤٦. المنتخب في تفسير القرآن الكريم ، لجنة من علمـــاء الأزهـــر ، المجلـــس الأعلى للشؤن الإسلامية ، مصر ، طبعة مؤسسة الهـــرم ط١٨ ، ١٤١٦– ١٩٩٥م ،ج١
١٤٧. المنجد ، معجم بدرس اللغة العربية ، لويس معلوف ط١٢ بيروت المطبعة الكاثوليكية، ١٩٥١م
١٤٨. المنهاج التربوية، إسحق احمد فرحان ورفيقه
١٤٩. منهج الفن الإسلامي، محمد قطب، القاهرة، دار الشروق١٩٨٧
١٥٠. موسوعة النظم والحضارة الإسلامية ،ج١،مكتبة النهضة المصرية القاهرة الطبعة ١٩٧٥م
١٥١. موسوعة كشاف في اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي
١٥٢. موسوعة مواقف السلف قي العقيدة والمنهج التربية ،ابو سهل محمـــد بـــن عبد الرحيم المغراوي دار النشر المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر ،ط١
١٥٣. نظرات المناهج التربوية ،على أحمد مد كور ،ط١ ١٤٣٦ه –٢٠١٥م ،دار

الفكر العربي الطبع والنشر
١٥٤. نظرات في الثقافة ،عزالدين الخطيب التميمي ،ط١ عمـــان ،دار الفرقـــان ،١٤٠٤ه-١٩٨٤م
١٥٥. النهاية في غريب الأثر ،للمبارك بن محمد الجزري ،٥٤٤ ه ٦٠٦م،تحقيق طاهر الزاوي ،ومحمود الطناحى ،بيروت ،دار إحياء الثرات العربي ،دون ط، دون دار
١٥٦. هدايه القاري إلى تجويد كلام الباري ،عبد الفتاح
١٥٧. هل نحن مسلمون، محمد قطب، ، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٩م.
١٥٨. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف أبو الحسن علي بـــن احمـــد بـــن محمد بن علي الو احدي دار النيسابوري النشر دار القلم الـــدار الشـــامية دمشق بيروت ط١ ،١٤١٥ه .
١٥٩. الوقاية ودورها في منع الجريمة ،أحمد شلبي، التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، ط ٢، القاهرة مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦م.

دوريات

١٦٠. الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق وأساليب الوقاية من الجريمة والانحراف ، عبد المجيد سيد منصور ،ندوة بمجلة الأمن والحياة ،الرياض –أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،العدد ١٩٤ ،رجب ١٤١٩ ه
١٦١. مجلة الامن الفكري في مواجهة المؤثرات ،حيدر بن عبد الرحمن
١٦٢. مجلة الإسلام اليوم ،احمد عصام الصفدي ، السنه الســـادس ،ع الســـادس ،١٤٠٨ه ١٩٨٨م
١٦٣. الثقافة العربية أمام تحديات البقاء مجلة شؤون عربية الصادرة عن مجلة الدول العربية ،عبد الإله باقزين ،ع ٧٩أيلول سبتمبر ١٩٩٤م
١٦٤. العوامل المؤثرة على تعاطي المخدرات دراسة احصائية ،محمـــد حســـن

محمود فرع ،مجلة قتصاد العلوم السياسية ،العدد السادس ،ديسمبر،١٤٣٢ه٢٠١٠ م

١٦٥. في المثقف والثقافة والسلطة ،محمد ناجي عمار ،مجلة افكار

١٦٦. مجلة الإسلام اليوم عدد٦-١٤٠٨ه ١٩٨٨م

١٦٧. مجلة أهل حديث، ص ٣، عدد مارس ١٩٣٣م والمقصود من صوت علي كره مخالفة هو حركة السيد أحمد خان وعلى ذلك فلا يخفى ما في هذا النص من مبالغة، غذ لم تثبت دعوى الاكتفاء على القرآن من أعضاء حركة السيد أحمد خان، بل وردت عنهم شبهات. حول بعض السنة، فبني عليها مؤسس القرانين حركته الهدامة وسيأتي تفصيل موقف السيد أحمد خان من السنة في الفصل التالي حركة السيد أحمد خان، بل وردت عنهم شبهات حول بعض السنة، فبني عليها مؤسس القرانين حركته الهدامة وسيأتي تفصيل موقف السيد أحمد خان من السنة في الفصل التالي..

١٦٨. مجلة الجند المسلم مجلة الجندي المسلم في المحافظة على الأمن القائل الصامت، متولي حمادة عباس –محمد بن عبد الوهاب، مجلة إسلامية ثقافية عسكرية فصلية تصدر عن هيئة الشؤون الدينية للقوات المسلحة، السنة الثالثة والعشرون، العدد ٧٦، جمادى الآخر ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ص ٧٢-٧٣.

١٦٩. مجلة مجمع الفقه الإسلامي لمنظمة المؤتمر الإسلامي

١٧٠. منهجية معاصرة من أجل الثقافة الإسلامية ،شكري الفيصل ،مجلة الإسلام اليوم ،ع٢،١٤٠٤ه-١٩٨٤م ،مجلة دورية تصدر عن المنظمة الإسلامية والعلوم والثقافة أيمسيكو

١٧١. مجلة مجمع الفقه الإسلامي لمنظمة المؤتمر الإسلامي مجلد٤

تراجم

١ -ثناء الله هو: مدير مجلة أهل حديث الأمر تسرية الملقب بأسد بنجابة لجرأته في إظهار الحق. وقد ناقش كلا من عبد الله جكر الوي وغلام أحمد القادياني والشيعة والبديلوية وكثيراً من فرق الهندوس توفى ١٥ مارس ١٩٤٨م ودفن بسر كودها في باكستان

٢ -أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام شيخ الإسلام بن تيمية شيخ العباس بن عبدالله بن أبي أبي الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد الفقيه المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام، علم الزهاد، نادرة العصر تقي الدين أحد الأعلام إمام ابن إمام ابن /، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المر صفي المصري الشافعي ، مكتبة طيبة، المدينة المنورة ،ط ٢ ، ص٦٢٥

٣-الإسلام، إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري الواعظ أبو عثمان الصابوني شيخ ، المفسر، المصنف، أحد الأعلام. ولد سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة. حدث عن أبي طاهر بن خزيمة، والحاكم أبي عبد الله الحافظ وأبي علي السر خسي وأبي عبد الرحمن السلمي، وخلق سواهم. وروى عنه عبد العزيز الكتاني والبيهقي، وأبو القاسم بن أبي العلاء وغيرهم. قدم دمشق حاجا سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وحدث بها وذكر. قال أبو بكر البيهقي: أخبرنا إمام المسلمين حقا وشيخ الإسلام صدقا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني بحكاية ذكرها. وقال عبد الغافر الفارسي: رزق العز والجاه في الدين والدنيا، وكان جمالا للبلد، زينا للمحافل والمجالس، مقبولا عند الموافق والمخالف، مجمعا على أنه عديم النظير، وسيف السنة، ودامغ أهل البدعة. وقال أيضا: قرأت في كتاب كتبه زين الإسلام من طوس في التعزية لشيخ الإسلام: أليس لم يجسر مفتر أن يكذب على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في وقته؟ أليست السنة كانت بمكانه

منصورة، والبدعة لفرط حشمته مقهورة؟ أليس كان داعيا إلى الله، هاديا عباد الله، شابا لا صبوة له، كهلا لا كبوة له، شيخا لا هفوة له؟ يا أصحاب

٤-الحسين بن محمد بن المفضل أبو القاسم الأصفهاني أو(الأصبهاني)المعروف بالراغب ،أديب ،من الحكماء العلماء من أهل "أصبهان"سكن بغداد ،واشتهر حتى كان يقرن بالأمام الغزالي ،من كتبه محاضرات الأدباء –ط مجلدان والذريعة إلى مكارم الشريعة –ط "الأخلاق"ويسمى "أخلاق الراغب "و"جامع التفاسير "كبير ،طبعت مقدمته ،أخدعنه البيضاوي في تفسيره و"المفردات في غريب القران –ط"و"حل متشابهات القران –خ "و"تفصيل النشأتين –ط في الحكمة وعلم النفس "و"تحقيق البيان –خ "و"في اللغة والحكمة وكتاب في الاعتقاد –خ"و"أفانين البلاغة ، الاعلام قاموس تراجم ،لشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين الاعلام ،خير الدين الزر كلي ج الثاني –دار العلم للملايين بيروت – ط العاشرة ١٩٩٢م ص٣٥٥

٥-العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية شيخ الإسلام شيخ بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي **أبي** الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد الفقيه المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام، علم الزهاد، نادرة العصر تقي الدين أحد الأعلام إمام ابن إمام ابن /، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المر صفي المصري الشافعي ، مكتبة طيبة، المدينة المنورة ،ط ٢ ، ص٦٢٥

٦-عبد العزيز بن عبد الله بن باز الشيخ الفاضل بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل ولد في الرياض في شهر ذي الحجة عام ثلاثين وثلاثمائة وألف.موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية (أكشير من ٩٠٠٠) موقف لاشكير من ١٠٠٠ عالم على مدى ١٥ قرناً المؤلف أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغداوي– دار النشر المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، النبلاء للكتاب، ط١، ج١-، ص ٣٠٢.

٧-عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الهدلي كنيه ابو عبدالرحمن روى عن حارثة بن مضرب ،سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الاصبهاني ،إسماعيل بن محمد بن الفضل بن على ، ص٤٦٥

٨-محمد عبد العظيم الزر قاني من علماء الأزهر بمصر بكلية أصول الدين ،وعمل بها مدرسا لعلوم القران والحديث ،وتوفي بالقاهرة ،من كتبه "مناهل العرفان في علوم القران -ط"و "بحث -ط "في الدعوة والإرشاد" الاعلام قاموس تراجم للشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،خير الدين الزر كلي ،ج السادس ،دار العلم للملايين بيروت ص ٢١٠

٩-محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي أبو حامد الغزالي الشيخ الإمام صاحب التصانيف والذكاء، لازم إمام الحرمين فبرع في الفقه في مدة قريبة ومهر في الكلام والجدل، تعاطي الفلسفة وخاض فيها وليس له علم بالآثار ولا خبرة بالسنن النبوية القاضية على العقل، وقد ألف في الرد عليهم كتاب التهافت، ووقع في بعض ضلالهم وغلا فيها حتى قال عنه أبو بكر بن العربي: شيخنا أبو حامد بلع الفلاسفة وأراد أن يتقيأهم فما استطاع / موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية ، أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراويدار النشر المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط١، ج١٠ ، ص ٤٠٣

رابعاً: فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
استهلال	أ
الآية	ب
الإهداء	ج
كلمة الشكر	د
مستخلص البحث	هـ
المقدمة	و
خطة البحث	
الفصل الأول: مفهوم الثقافة الإسلامية وعلاقتها بالعلوم الأخرى	
المبحث الأول : مفهوم الثقافة الإسلامية وبه مطلبان	٢
المطلب الأول : مفهوم الثقافة لغة	٣
المطلب الثاني : مفهوم الثقافة في الاصطلاح	٥
المبحث الثاني: علاقة الثقافة الإسلامية بالعلوم الأخرى وبه مطلبان	١٤
المطلب الأول : علاقة الثقافة الإسلامية بالحضارة والمدنية	١٥
المطلب الثاني : علاقة العلم بالثقافة	١٩
الفصل الثاني : مصادر وخصائص الثقافة الإسلامية ويحتوي علي مبحثان	
المبحث الأول : مصادر وخصائص الثقافة الإسلامية:	٢٧
المطلب الأول : المصادر الأصلية	٢٨
المطلب الثاني : المصادر الفرعية	٤١
المبحث الثاني : خصائص الثقافة الإسلامية وبه مطلبان	٤٦
المطلب الأول : الربانية –والشمول –والوسطية	٤٧

الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني : الثبات والمرونة –والواقعية والإيجابية	٥٨
الفصل الثالث : التحديات الداخلية والخارجية للثقافة الإسلامية ومواجهتها المعاصرة	
المبحث الأول : التحديات الداخلية للثقافة الإسلامية وبه مطلبان	٦٦
المطلب الأول : الغلو في الدين وتعريفه ومظاهره وأنواعه وعلاجه	٦٧
المطلب الثاني : القرآنيون	٧٦
المبحث الثاني: التحديات الخارجية للثقافة الإسلامية وبه مطلبان	٨٦
المطلب الأول : الغزو الفكري وتعريفه وأهدافه وعلاجه	٨٧
المطلب الثاني : المخدرات	٩٢
المبحث الثالث : مواجهة تحديات الثقافة الإسلامية وبه مطلبان	١٠٤
المطلب الأول: المواجهة الفكرية	١٠٥
المطلب الثاني: تعزيز المناهج الدراسية وتطويرها	١١٢
الخاتمة والنتائج والتوصيات	١٢٣
الفهارس:	
أولاً : فهرس الآيات القرآنية	١٢٦
ثانياً : فهرس الأحاديث النبوية	١٣٦
ثالثاً: فهرس المصادر والمراجع	١٣٨
رابعاً: فهرس الموضوعات	١٥٦